في البحار وحاضره

الحسين - علي

تأليف

جسين بن محمد نصيف
عمدة الحجاز

الجزء الاول

الطبعة الاولى — ١٣٤٩ — هجرية

حقوق الطبع محفوظة المؤلف

مكتبة ومطبعة خضير
بشارع عبد العزيز بمصر

www.marefa.org

marefa.org

موسوعة المعرفة

المعرفة مشروع علمي ثقافي يهدف لجمع المحتوى العربي والإضافة إليه، لإنشاء موسوعة دقيقة، متكاملة، متنوعة، مفتوحة، محايدة ومجانية، يستطيع الجميع المساهمة في تحريرها، بالكتابة أو بالاقتباس من مصادر مرخصة بالنقل. بدأت المعرفة في 16 فبراير 2007 ويوجد بها الآن 35,587 مقال و 2,409,583 صفحة مخطوط فيها.

خلافاً للغات العالم الكبرى الأخرى، تفتقر الثقافة العربية إلى المحتوى الإلكتروني، ويفاقم من ذلك الوضع قصر عمر المواقع الإلكترونية العربية، مما يجعل محتواها الإلكتروني مملوكاً لكيان اعتباري قد زال من الوجود، ولا يستطيع حتى كاتب المحتوى نشره في مكان آخر.

لذا فندعو المهتمين إلى المساهمة في جمع تراثنا في موسوعة المعرفة الحرة والحصول على تصاريح النقل من مختلف المصادر وتوعية أصحاب تلك المصادر ببدائل علامة حفظ الملكية التي تتيح نشر المعرفة. **ادع أصدقاءك للكتابة في أي موضوع معرفي يهمهم.**

مشروع معرفة المخطوطات

تشهد الثقافة العربية تراجعاً على كافة الأصعدة. ونتيجة لذلك تخلى العديد من الشعوب عن استخدام الأبجدية العربية، مما أدى إلى سقوط مراكز إشعاع الثقافة العربية في تلك الشعوب في غياهب النسيان. فنرى حواضر حيدر أباد وتنبكتو وزنجبار وسمرقند ملأى بمئات الآلاف من المخطوطات العربية في حالة يرثى لها من الإهمال. ولقد شكلت التقنية الحديثة من الماسحات الضوئية والإنترنت بارقة أمل. إذ أصبح بإمكان المتطوعين، حيثما كانوا، المشاركة في تحويل تلك المخطوطات الممسوحة إلى نصوص رقمية يعم نفعها الجميع.

وتفخر موسوعة "المعرفة" بحصولها على 25,000 مخطوط تحتوي على 2,409,583 صفحة من المخطوطات من حكومة الهند، وهي تمثل 5% من المخطوطات باللغة العربية التي يعملون على مسحها ضوئياً. قائمة بروكلمان لأهم مصادر الكتب والمخطوطات العربية تضم 16 مكتبة بالهند بين أهم 168 موقع بالعالم. أمدتنا الهند كذلك بملايين الصفحات بالفارسية والتركية (بحروف عربية). وبعد أن كانت الهند أكبر مشتر وقارئ للأدب العربي أصبحت اليوم لا تجد بين أبنائها من هو قادر حتى على قراءة عناوين تلك المخطوطات. الفرصة سانحة لإثراء تراثنا ودعم أواصر التعاون الإنساني مع حضارة الهند الصديقة. المشروع ذاته يجري تكراره مع تجمعات Corpora المخطوطات العربية الكبرى في الصين وتنبكتو (مالي).

هذه قائمة جزئية للمخطوطات التي لدينا. إذا كنت تريد أن نعجل بنشر أي منها فأخبرنا بالضغط هنا.

خطوات المشروع:

1. الحصول على صور المسح الضوئي للمخطوطات.
2. نشر المخطوط إلكترونياً مقروناً بمقالات من موسوعة المعرفة متعلقة بالمخطوط والكاتب. ويمكن للجميع تحميل المخطوط. قائمة المخطوطات الجاهزة للتحميل.
3. تدوين المخطوطات, أي تحويل الصورة إلى نص حرفي يمكن التعامل التحريري معه، وذلك للمخطوطات التي لا يوجد لها نصوص. وهذا عن طريق مشروع معرفة المخطوطات الذي يضم برنامج تدوين المخطوطات عن بعد Distributed Proofreading. وتلك الخطوة تتطلب جهداً فائقاً ندعو القراء للمشاركة فيه (بالتسجيل هنا).
4. تقديم نص المخطوط إلى مشروع گوتنبرگ Gutenberg Project لنشر كتب التراث العالمي. وقد انضمت موسوعة المعرفة **لمشروع گوتنبرگ** وهي بذلك المشارك العربي الوحيد في هذا المشروع العالمي.

مع تحيات مدير المشروع

د. نايل الشافعي

www.marefa.org

محمد افندي نصيف

حسين بن محمد نصيف

اهداء الكتاب

الى مولاى الوالد الشيخ محمد افندي نصيف

في ظلك ربيت . وبين يديك نشأت . وبعنايتك تعلمت وسعيت فأليك أقدم باكورة عملي . وثمرة اجتهادى ؟

المطيع

١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٩

حسين

www.marefa.org

www.marefa.org

ج

فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده (أما بعد) . فاني لما رأيت الحاجة ماسة لتاريخ يلم بالحوادث الحجازية في الفترة الممتدة بين العهد الذي انقطع فيه تاريخ ابن فهد المكي وبين العهد الذي نحن فيه تغيرت فيه حالة الحجاز وتغيرت طريقة حكومته . رأيت ان اصدر ما يمكنني جمعه ونشره . بيد ان هذه الفكرة بقيت تعاودني وانا بين الاقدام والاحجام تارة اعزم . وطوراً احيد . لاني لست من رجال التاريخ ولا من فرسان حلبته . بل لم اقرأ العلوم التي تخولني ان اجعله في قالب تاريخي . واخيراً قررأيي وعزمت على التطفل في هذا الميدان . فكتبته كما ترى متوخيا ما استطعت الحقيقة . مختصرا في مواضيعه ليسهل مطالعته . جاعلا مباحثه فيما يتعلق بالحكومة . تاركا البحث عن محيطه وطبيعته لكتاب (المحيط الحجازي) لمؤلفه الفاضل الشيخ عبد الوهاب نشار . طالبا من قارئه ان يتحفني بما يراه فيه من خلل وعلل لاتداركه في الطبعة الثانية او الجزء الثاني والله الموفق لما فيه الصلاح وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

١٢ جمادى الثاني سنة ١٣٤٩ — حسين

www.marefa.org

www.marefa.org

مراجع الكتاب

المجلة السلفية لمحب الدين افندى الخطيب

المنار للسيد محمد رشيد رضا

ثورة العرب لاسمد افندي داغر

ملوك العرب لامين افندي الريحاني

تاريخ نجد « « «

قلب الجزيرة للمستر فلبي المستشرق

عامان في عمان لخير الدين افندى الزركلى

ما رأيت وما سمعت « « «

مقدرات العراق السياسيه لمحمد شريف الفاروقى

شرح حاضر العالم الاسلامي للامير شكيب ارسلان

جريدة القبله

جريدة أم القري

جريدة بريد الحجاز

وبعض الجرائد العربية

www.marefa.org

www.marefa.org

مقدمه

بقلم الكاتب القدير الاستاذ محمد حسن عواد

جليل جداً ـ والى حد كبير ـ أن تنتشر حركة الكتابة والتأليف فى الموضوعات المفيدة ، على أيدى شبان لهم من الثقافة الفكرية الحديثة ما كانت تنوء بمثله أدمغة الكهول في الجيل المنصرم ، وتزهد عن استذواقه طبقة المتعلمين تعلماً ساذجا ملتبساً ، عفافاً بعقولهم عن هذه الوساوس الادبية المغضوب عليها من الجمهور الامي الذي تستدر منه القاب التبجيل وتناط به الآمال فى استحصال الحطام المضمون ، وتدسية بنفوسهم أن يكون لها أثر حي ينال منه النشيء الحديث قسطاً يشبع فيه عاطفة اللهف الي المعرفة والاغرام بمرأى الاسفار اللذيذة التى أظهر مايستفاد منها تغذية الاذهان الجائعة ، وإرواء العواطف الظمأى ، وإشباع الاحساس المتفتح ، وإضاءة البصائر بضوء من العلم والادب ، حتي ولو كان خافتاً ، بحسب ماكان يجب أن تسمح به ثقافة جيلهم ، غير أن في خفوته اللمعة الاولى تأخذ مكانها من محيط الذهن الحجازى المستعد أشد الاستعداد وأوفره للعلم والفن والصناعة والتهذيب .

أجل ايها القاريء الكريم إن الذهن في الحجاز لمستعد جداً لما يرفع مستواه ويدنيه من أفق يوغل فى حضارة الاذهان البشرية الى مثل ماأوغلت فيه أذهان الاحياء النامية في البلاد المتعلمة ، فالبشرية هي البشرية

www.marefa.org

بما فيها من مؤهلات الحياة فى أي بلاد كانت لا ينبو بها الذكاء، ولا يقصر بها الشغف السامي ، ولكن الظروف القاسية هي التي تصم الاشياء أحيانا بما تخامه عليها مما لا ترضاه النفوس الا قسراً وعنوة ، اذ ماذا يمنع الحجاز وهو القطر الزكي بعروبته ، وبما فى أهله من عصارة شعوب الارض ، أن يكون منجبا وافر الثروة الفكرية ؟ لاشيء الا مامضى فى تاريخه من إغفال التربية الذهنية ، واستبقاء العناصر السخيفة من شتي ضروب الانحطاط . ولكن التاريخ يتحول ، والظروف لاتبقي على قسوتها الصارمة الي الابد ، فلا بد من وقت تغزو فيه مدنية الفكر هذه البلاد ، فترفع من مستوى شعبها رفعاً عاما كما يشاء ناموس الحياة المطرد ، وستذوب أمام هذا الناموس ارادة الاوساط التي لاتهوى الا مسايرة الخنوع ، فاذا جاءنا حضرة الصديق الفاضل حسين أفندي نصيف بصورة من تاريخ الحجاز في عهد لم تنل فيه الاذهان ماتطمح اليه ، فسيأتي الزمن بصورة للحجاز مشمولة بالغبطة مغمورة بالقوة من نواحى عديدة ، تهش لها النفوس وتناالها الاقلام بالتحبيذ والاطراء .

كتب الاديب مؤلف هذا الكتاب قسما من تاريخ الحجاز جديراً أن يعتني به وهو عصر الحسين بن على ، وفى الحق أن هـذا العصر ليعد عصر يقظة لهذه البلاد عرفت فيه كيف تعلن شخصيتها للعالم ، وكيف تتخلي عن تابعية ضعيفة تغري بالتمرد ، وتستثير الانتباه ، فمن المحقق أن الحسين خلص هذه البلاد من استخذائها للاتراك المستضعفين في سياستهم ، وفي الوقت نفسه خلصها أيضاً من جنوح الاتراك فيها للتفكير القديم المهدم فتنبهت

www.marefa.org

قليلا لما تنبه له العالم وكاد هذا التنبيه يسرى مسراه المنتج . لو أن الحسين أخلص الخدمة لامته ، فنشر فيها المعارف اللازمة لاحيائها ، ولكن هكذا قدر فكان . ويغبط المؤلف جداً على مابذل من عناية نحو تاريخ بلاده . وهى المرة الاولي للشاب الحجازى ينزل فيها هذا الميدان العلمى الجذاب . وهى خليقة أن تبتعث اعجاب زملائه ومنافسهم إياه هذه الناحية من المجد وكم كنت أتمني لو أتيح لاحدنا أن يكتب صفحات من التاريخ . مهما كانت ميوله . ومهما كان تفكيره . ومهما كانت الغاية التى يرمي اليها . ومهما كان أسلوبه الفني فى الكتابة . وكم كنت أحلل النفس عبثا حتى جاء المؤلف يحقق بعض الامنية . ويشبع جانباً فى النفس من سغب الطموح الى رؤية الاثر العلمى . ولقد قيل لي أن صديقنا الفاضل عبد الوهاب نشار قد ان أعد كتابة « المحيط الحجازي » لنشر جزء من تاريخ الحجاز . ولكن حالت دون ذلك ظروف كان فيها المؤلف بين تردد واعتزام . وحسبه أن يغامر الآن بعد أن يرى هذا المؤلف فى عالم المطبوعات . فيبرر زمن تستره الي حياة أدبية مكشوفة تضمن له الفوز المحقق . وإلافسيكون نصيبه أن يقضي الزمن على آماله . فسينكب عزمه الى حيث لا يرجى له الانتعاش .

ولقد كنت أرغب أن أتناول كتاب الصديق حسين بالنقد والغربلة قياما بالواجب العلمى . واشادة بالكتاب . ولكني لم أجد متسعاً من الوقت أفيه حقه من هذه الجهة . فحسبي ان أتناوله هنا مرحبا بظهوره . مثنيا على همة صاحبه . مطريا إقدامه النبيل .مؤملا أن تتوالي خطوات اخوننا الشبان فى هذه السبيل القويمة .

www.marefa.org

والفرصة سانحة هنا أن استطرد الي ذكر بعثتنا العلمية بمصر بمناسبة ظهور هذا الكتاب . فاتحدث عنها مليا بما يفتح لها الامل . ويرضى مني الضمير . فالبعثات العلمية . دون ريب . شأنها الخطير المؤثر فى نهضات الامم اذ هى بطبيعتها واسطة فعاله فى نقل معارف أمة كبيرة راقية . قطعت مسافات هامة فى التجارب الفكرية . وضروب التثقف . وكونت لنفسها بمرور الزمن نظما أخذت صبغتها من أصول الحياة العامة . وتفتحت لها سبل قويمة في حركة العمران . قل أن تفهم مسالكها تلك الشعوب الصغيرة الحديثة العهد بالحياة الاجتماعية : ممن لم يتح لها مثل ذلك الموقف ولا مثل تلك الظروف .

فالبعثة العلمية التي تفصل من أمة ضعيفة شادية . لتستمد لها صبغاً جديدة من أمة آخذة قسطها اللازم من العلم والثقافة انما هي بناء جديد تسوي أسسه فى البلاد النائية . ثم تعاد لتشاد فى البلاد المحتاجة الى مثل هذا البناء القويم . وقل ـ اذا شئت ـ انما هى مجموعة من بذور نباتية . ترسل لتزرع فى أرض خصبة فاذا مانبتت واستوت على سوقها . شديدة البنية . مكينة الاستواء . نقلت الي حيث تنمو وتفيض بالثمر المنتج . فتجنيه بلادها . ثم ناهيك بتلك البذور عند ماتكون قوية الحيوية . ذات تركيب يحوى عناصر فعالة للانتاج . انها اذن تعطي أكلها موفور الكمية . كامل النضج . شديد التغذية . فى وقت قريب . وبطريقة جيدة . هذا هو النظر الاساسي فى كل بعثة علمية تدفع الى الخارج . لتقوم بقضاء واجب تتطلبه امتها في الحياة.

www.marefa.org

والحجاز وهو قطعة من بلاد العرب التى اشتهرت بقصورها فى المكانة العلمية ، ونبوها عن الثقافة الحديثة على أوسعها . شديد الحاجة جداً لانتخاب شرذمة صالحه من بنيه الطارقين أبواب المعرفة . والبعث بهم الى بلاد أهلتها ظروفها الماضية لان تكون اليوم من أحسن مايحتذى من الامثلة لبلاد العرب . فى حركتها التقدمية نحو العلم الحديث والحياة الحديثه بصناعاتها ونظمها . وما من بلد الآن شديد الملاءمة لهذا الغرض . مع ملاحظات أخري . أجدي من مصر .

جارة الحجاز . وصديقته القديمة . في ثلاثة من مناحى الحياة : هى المنحي السياسى : والمنحى الاقتصادي . والمنحى التاريخي . ولا أريد التدليل على مابين الحجاز ومصر . من صلات قديمة في هذه المناحي الثلاثه . فهى خليقة أن لايجهلها أحد لاسيما فى الحجاز

وبعد فقد شاء الله وأتيح لهذا الحجاز أن يتحرك الي اصطناع العلم فى حياته العامه . إذ أخذ يفهم . بطبيعة العصر . أن العلم اصبح اليوم غذاء الشعوب المستضعفه الوحيد . وسلاحها الماضى في وجه الضعف . أفتك أعداء الانسانية . وألد خصومها . فخطوة جديرة بالاعجاب وانتعاش النفوس . هذه الخطوة التي يخطوها الحجاز الى الحياة . فيمسح بها ماتلطخ به تاريخه الحديث . من الكسل النفسى . والتجهم لكل فكرة جديدة أو مشروع جديد . أو حركة ترمي الى تغيير حياته . وتدل فى نفس الوقت على نبل العاطفه . وحيوية الاحساس . واستقامة القصد .

فلتنكس الظروف الجبارة راسها الآن خاضعه للناموس القوي ، فقد

www.marefa.org

بدأ الحجاز يتحرك ، وبدأ يفتح مغالق نفسه لليحاة الساميه ، أقول بدأ ؛ ولا احمل مايلا ومزمارا ، فأتغني بمفاخره الوهمية ، فحرى ان لا يخادع المرء نفسه،وبالاخص فى مواقف الجد، اقول بدأ الحجاز يشعر انه شعب زجت به الانسانية الي معترك العالم لاليناام في مبرك الشعوب الضعيفة الضيقه الذهن ، ولكن ليفكر في مكانته الحاضرة بين أمم الشرق ، وليتمكن من أن يستفيد من موقعه الجغرافي ، فائدة تزيه الي صفوف العالم اليقظ المشتنير

فشيبة الحجاز تحي الامة الحجازية التي سمحت بتجنيد بعض ابناؤها في جيش الحياة ليبنوا للبلاد مستقبلا حيايشيح بصفحة وجهه عن الاسفاف الي حياه الاستنامة . واذا كانت تحيتنا موجهة بحرارة واعجاب وحرمة راسخة في اعماق النفوس الى صاحب الجلالة عبد العزيز الاول بما اودع فى نفسه من سمو القصد في اعلاء مستوي القطر الحجازى الي حيث تنظر له الامم الشرقية نظرا مبنيا على الاعتبار

والان وقد برهن الحجاز على رزانة نفسى وصحة تفكير واستعداد لقبول النظريات الحقه المنتجة وقابلية يرتاح اليها — لتغيير مالا يوائم الكرامة في حياته العامة ، فتعاضدمع حكومته العادله ،وقدم من شبانه المجدين نموذجا للبعثة العلمية الي مصر ، ستكون فاتحة للتفكير فى ارسال بعثة ذات عدد اوفى ،الى أوربا او امريكا للتثقف والتعلم الاوسع ، الان وقد صنع الحجاز ذلك مدفوعا بحافز التغير الفكرى، الذى افادته اياه الحياة الحديثة فماذا يجب ان يستفيده في شخص بعثته هذه ،وماذا يجب ان تاخذه البعثه

www.marefa.org

وماذا تدع ؟ قد يبدو للناظر ان التساؤل عن هذا الامر فيه شيء من البرود غير ان الحقيقة ان المسألة خليقة بنظرة اهتمام تلقى عليها للاستفاده من الموقف ولالفات النظر الي ملاحظات هى بسيطة فى حقيقتها ولكن قلما تتجه الى تقديرها الانظار اما ماتاخذه البعثه من المعارف

فى مدارس مصر امر بديهي ، وواجب كل فرد ان يلتهم ماوضع على مائدته الخاصه هناك من غذاء مرىء ، ولكن هل هذا هو كل شيء يجب ان تصنعة بعثتنا الحجازية بمصر ؟ هل قصارى أمرها أن تشتغل بميكانيكية الاشتغال المدرس المعروف فحسب ، اعنى انها تقرأ وتفهم الدروس لا اكثر ولا اقل لا واغا عليها ان تتغلغل فى فهم الحياة العامة هناك فتفحص تلك العقلية التي امامها وتقف على ما فيها من استعداد ونشاط واتجاه وتدرس ميول تلك النفسيه وخبائل افكارها وتحاول ماامكنتها المحاوله التعرف الحقيقى الي النفس المصرية العامة لدرك اسرارها واتجاهاتها نحو الفن والعلم والصناعة قد يعارضني القائمون بامر التربية قائلين انه على الطالب ان يحصر تفكيره فيما حوله من مواد التعليم غير شاغل ذهنيته بمالا يلتئم مع مهمته أو ما من شأنه ان يحول بينه وبين واجبات المدرسة ولكني اقول ان للذهن البشرى التفاتات شتي تسر صاحبها على ان ينظر ويسد منها موضع النهم والشغف بالاطلاع والتردد وملاذلك الفراغ فى عالم الذهن وهو حاجة من حاجات العقل البشرى لا يتخلى عنها فهو اذا ملكة طبيعية لاتقوم في وجهها قوانين التربية ولا تحذيرات الرقابة النفسية على انه لا يقف حائلا دون الاستفادة المدرسيه المحدودة وما على من يريد الخير لهذه الذهنيه سوى ان ينبهها الى ماتسدبه فراغها

www.marefa.org

ونهمها نحو التطلع فيوجه التفاتها الى الامور الجديره بالتفات والى ما يهمها أن تاخذه بالامتزاج والتحكك والمشاهدة وما هو فيما أرى غير ماقلت آنفا واكرره الآن وهو على هذه البعثة . أن يتغلغل فى فهم الحياة العامة هنالك فتفحص تلك العقلية التى امامها وتقف على مافيها من استعداد ونشاط واتجاه وتدوس ميول تلك النفسية وخبائث افكارها وتحاول ماامكنتها المحاوله التعرف الحقيقي الي النفس المصرية لدرك اسرارها واتجاهاتها نحو الفن والعلم والاجتماع »

ثم نحن حريون ان لا نخشي على البعثة اذا هى احتكت بمتنوع مظاهر العقل المصري . ان يتلاشى اويذبل مايحمله افرادها من مكونات نفوسهم فهذا ماتربأ بانفسنا عن التفكير فيه علما بان مقومات النفس الحرية بالبقاء انما هى التى تزخر بالقوة وصلاحيت البقاء وانه حري بكل خلق أو نزعة نفسية ضعيفة غير جديرة بالحياة أن تنسحق امام تيار الحيـاة

وانالمملوء و النفوس أملاشاسع المدي فسيح الافق أن تكون للبعثة رسالة جدية تحملها الى بلادها فما بالنفوس الصبيانية تلك النفوس التي اناطت بها الامـة والحكومة آمالها وتطلعت البلاد من وراء شخصها الي مستقبل مؤثر فى حياة الشـعب وما بالهين ان تتصرم اوقات المبعوثين الكرام فى جو تافيه من الحياة لاتعبأ به طبيعة الفكرة التى من اجلها قدمتهم البلاد لاستحصال العلم والثقافة المتينة ولهم ليسعون ان يقبضوا على او قلهم بايـد حديدية ويحسنو استخدامها فيما بعثوا من أجله وفيما رسم لهم من الخطط وما اشير عليهم به من نظم التأمل والاستفادة العامة فهؤلاء الافرادفمن بهم الفهم الدقيق

www.marefa.org

لحالة الحجاز اليوم وحاجته الى جهود جدية تعمل فى تكوين سعادة ولو نسبية يتطلع اليها بانظار مشبعة بآمال النفوس

فلينظر ما القى على كواهلهم من واجبات ! !

ولينظروا اماهم صانعون لبلادهم من عمل ! !

وليقدروا قيمة الثقة التى وضعت فى اشخاصهم من جانب الحكومه والامه وانهم لفاعلون ! !

وجاء دور الدين ! فما ذا نحن قائلون لناشئة مسلمه ربيت على تعليم القرآن والحديث وكان أول ثقافتها فى بلادها ان عرفت صلة المرء الروحية بعالم السماء وطبعت على نمط خاص من انماط الديانة هو نمط الدين الاسلامى المحمدى السليم من أضافات خرافية زجت الى تعاليمه لاغراض ليس هنا محل درسها ماذا نحن قائلون لناشئة هذه نشأتها في الدين ونرجو أن تكون منه على جانب صالح مكين ان فى العقيدة او في مظهر العبادة أوفى الخلق الشخصي أوفى المعاملات العامه ؟ أنأتيها من جانب الارشاد فنقول لافرادها «حافظوا على عقائدكم السلفية الحقه كونوا حلماء فى أخلاقكم الاسلامية فهى حصنكم الذى اليه تلجأون من امراض النفوس » ؟ ام نلفت نظرها الى معاودة الاستضاءة في كل غاشية من غواشي الحياة بنور القرآن الذي اضاء أجيالا عدة بأشعته القوية في عالم الروح والمادة ؟

غايه مانقول لها : ان افضل مظهر تمثلون به الامة الحجازية الاسلامية فى الخارج هو المحافظة علي اخلاقكم الاسلاميه الصحيحة فحسب

www.marefa.org

www.marefa.org

الحسين بن علي

ملك الحجاز

www.marefa.org

www.marefa.org

الحسين بن علي

ولادته ، نشأته ، تربيته ، تعليمه ، ابعاد الشريف عون الرفيق له من مكة ، إقامته بالاستانة ، سعيه بها مع الاوربيين وغيرهم ، سوء ظن الباب العالي به ، توليه الامارة على مكة

هو الحسين بن علي ، بن محمد ، بن عون . ولد بالاستانه في أحد شهور سنة ١٢٧٠ هجرية الموافقة لسنة ١٨٥٣ ميلادية .وحين بلغ من العمر سنتين أسندت امارة مكه الى جده الشريف محمد بن عون سنة ١٢٧٢ وزال ما كان يحمل أباه عليا على الاقامة بالاستانة ، فقدم مكه مع ابنه الحسين فى أواخر سلطنة السلطان عبد المجيد

لما قدم الحسين مكة كان قد بدأ يدخل فى سن التعليم، فوكله أبوه الى من يعلمه مبادىء القراءة والكتابة ، وشيئا من المبادىء التحضيرية البسيطة وسورا قليلة من القرآن الكريم . وقد كان هذا هو القدر الكافي من العلم عند من يريد من الاشراف أن يعلم ابنه ، ولا تحدثهم أنفسهم يوما أن يوسعوا لاولادهم المجال فى العلم قليلا أو كثيرا ، حتى لقد كان الحسين بن علي مدة امارته يبغض العلم والتعليم الي حد أن كان يحول دون رحلة شباب الحجاز الى العلم في مصر أو الهند او غيرها من البلاد الاسلامية . وهذا يرجع الي سببين : أولهما ، أنهم لم يذوقوا من العلم ما ينزع من نفوسهم عداوته . ومن جهل شيئا عاداه . ثانيهما : أن التوسع فى العلم يحمل الرعية على التمرد على الامراء الجاهلين الظالمين . وفوق هذا فلم تكن الدولة العثمانية تعطي الحجاز

www.marefa.org

من التعليم قسطا لائقا بمركزه الاسلامي العظيم ، فلم يكن به الا بعض المدارس التحضيرية أوالابتدائية : بمكة والمدينة وجدة والطائف ، أما الباديه فلم يفكر أحد يوما ما فى اخراج أهلها من الظلمات الى النور . ولذا كانت دائما شرا مستطيرا على الحجازيين والدولة العثمانية والحجاج .

حصل الحسين ماحصله من العلم القليل . ثم ذهب يسلك فى الحياة سبيل انداده من بقية أفراد الاسرة الهاشمية فى ظل إمارة جده محمد الى أن مات جده ، فرحل أبوه الي الاستانة وبقى بها حتي توفي سنة ١٢٨٧ هجرية ، وقدأسندت امارة مكة الي عمه الشريف عبدالله بن محمد بن عون ، فانضم الحسين اليه يعيش فى كنفه ، حتي ولي الامارة الشريف عون الرفيق فى ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢٩٩ ، فعمل على ابعاده من مكة لما كان يأتيه الحسين من التأليب عليه والكيدله فى الخفاء . حتي تغلب الشريف عون عليه وألجأه الي الرحيل عن مكة الي الاستانة

أقام الحسين بالاستانة يعمل ليومه الذي يرجوه ، ويسعى لتحقيق فكرته التي ملأت رأسه ، والتي كان يعتقد أن تحقيقها لا يتم الا على يدأوروبية فمن ثم أخذ يتصل بالاوربين السياسين فى الاستانة ويستعين بهم علي مأربه . وقد تبين واضحا ما كان يحمله الحسين فى نفسه من الثقة بالاوربيين في الحرب العالمية حين استعان بالحلفاء استعانة كان خيرها لهم وشرها لله وللعرب والمسلمين .

لم يخف على الباب العالي صلة الحسين بالاوربيين وسعيهم معه ، خصوصا وقدكان أغلب من يحيط به من جواسيس عبد الحميد . الذى كان يعتني بفن الجاسوسية كل العناية ، ولكن السلطان عبد الحميد لم يعبأ كثيرا بسعي الحسين

www.marefa.org

لما كان مرتكزا في نفسه من قوة الباب العالي ما يتلاشى معه كل هذه الصغائر التي جاء يوم كانت فيه جبالا من الفتنة طحنت عبد الحميد وعرشه طحنا في ثورة حزب الاتحاد والترقي سنة ١٣٢٨

طالت مدة الشريف عون الرفيق حتي سنة ١٣٢٣ هـ فآلت الامارة بعد موته الى الشريف علي باشا ، ولم تزد إمارته عن سنتين عزل بعدهما ورحل من مكة ومعه الاموال الطائلة والذهب الكثيرا مما جمعه في هاتين السنتين الى القطر المصري فاشترى به أملاكا وعقارا وقصرا بديعا في ضاحية من ضواحي القاهرة (حدائق القبة) يعيش فيه عيشة الملوك والامراء ، ويأوي اليه كل غاد ورائح من الاسرة الهاشمية في شدة أو رخاء .

ولي امارة مكة (بعد عزل علي باشا) الشريف عبد الاله ، وكان إذ صدر الفرمان الشاهاني بولايته بالاستانة فعاجلته المنية بعد أيام قليلة بعد أن أعد العدة للرحيل الى محل إمارته مكة المكرمة . وقد حامت حول موته فجأة الشكوك وذهبت الظنون ببعض من كان ينتظر الامارة من الاشراف المقيمين بالاستانة مذاهب . والله أعلم

حينئذ . رأى الحسين الفرصة سانحة فجد جده وسعى سعيه عند المقربين من الباب العالي ، حتي أشار بعضهم علي السلطان عبد الحميد بتولية الحسين إمارة مكة وحسنها له ، ودفع بعض ما كان في نفس السلطان من سوء الظن والريبة . وبعد تردد ومعارضة قال السلطان (إني راض بتعيينه أمير المكة اذا اكتفى بذلك فقط ، بل اني أعتقد أنه لا يكتفي بالامارة فحسب بل يطمع لاكثر منها ويهدد يوما ما عرشي)[1]

---

١ انظر مقررات العراق السياسية ج ١ ص ١٧٧

www.marefa.org

ثم أصدر فرمانه الشاهاني بتولية الحسين إمارة مكة على مضض في شوال سنة ١٣٢٦ التي أعلن فيها الدستور . وكأن السلطان عبد الحميد كان ينظر من خلال سيرة الحسين ومساعيه وما عرف عن أخلاقه وميوله ـ ما آل اليه أمر الحجاز وخروجه تحت إمرة الحسين على الدولة العثمانية وانضمامه الي صفوف أعدائها الذين كانوا يعملون ليل نهار علي تقويض بنائها وتشتيت شملها واقتسام أجزاءها ، فقد قال السلطان عقب تولية الحسين للامارة (لقد خرجت الحجاز من يدنا واستقل العرب ، وتشتت ملك آل عثمان بتعيين هذا الرجل لامارة مكة ، ويا ليته يكتفي بامارة مكة واستقلال العرب فقط ، ولكنه سوف يعمل بدهائه لان ينال مقام الخلافه العظمي لنفسه [1]) على ما في هذا القول من مبالغة ، وقد ظهرت مطامع الحسين ونواياه بازاء الدولة العثمانية واضحة جلية ، وجر على نفسه وعلي الحجاز بل وعلى العالم الاسلامي بسياسته وبالا كبيرا ، فانه كان ذا آمال كبار ومطامع عظيمة وحلم بعيد المدى بالامبراطورية العربية ، ولكنه مع الاسف لم يكن يعرف الطريق الموصل الى تحقيقها فلذا ضل سبيل الرشد ووقع في الفخ الذى نصبته له دول الاستعمار بارح الحسين الاستانة بعد صدور الفرمان الشاهاني بتوليته إمارة مكة مباشرة فوصل الي جدة (ميناء الحجاز) صباح يوم الخميس ٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٦

وصول الحسين الى الحجاز

لم يكن شك أن الحجازيين علموا أن الامارة قد آلت الي الحسين ابن علي ، وانه سيعجل القدوم الى الحجاز مقر امارته ، فاستعدوا لاستقباله

١ ـ حاضر العالم الاسلامي ج ٠ ١ ص ٣٩٧

www.marefa.org

استعداداعظيما، وحضرت الوفود من مكة والمدينة وغيرهما من [redacted] الي جدة في انتظار قدوم الباخرة (طنطا) التي كان الشريف قد استقلها من الآستانة الى جدة . وحين وصوله اليها في التاريخ المذكور كان رصيف الميناء مكتظا بالمستقبلين وعلى رأسهم عدد كبير من الاشراف ، فحيوه أحسن تحية ، واظهروا له عظيم السرور بتوليته امارة مكة وتلك عادة الناس جميعا ، وبالاخص الحجازيين ان يظهروا السرور بكل وال اوأمير، وان كانت قلوبهم غير راضية . ونزل فى جدة ضيفا على والدي الشيخ محمد حسين نصيف ، وحياه الحاج محمد على زينل (صاحب مدارس الفلاح بمكة وجدة وعباي والبحرين) بخطبة مسهبة حوت من غرر المديح ودرر الثناء شيئا كثيرا ، أجابه عليها الحسين بالتأثر الذى أسال عبراته من مآقيه ، ثم تكلم الشريف معربا عما فى نفسه لهذه البلاد وأهلها من الحب ومايرجوه لها ولهم من الخير . ولم يبق بجدة الا ريثما تلقي وفود المهنئين واستراح من وعثاء سفر البحر ومشاقه وشد رحله ميمما ام القرى فبلغها في يوم الاحد الثانى عشر من ذي القعدة سنة ١٣٢٦ . فكانت الحفاوة والاستقبال به بالغين حد العجب . ونزل بيت الامارة الشهير فى محلة الغزة بجانب سوق الليل ، وهو البيت الذى بناه الامير محمد علي باشا حين استولى على مكة وجعله وقفا على منصب الامارة .

كانت الدولة العثمانية تجعل بجانب الشريف أمير مكة واليا من قبلها من الرجال العسكريين او الاداريين ، وكان اليه الجيش النظامي والمحاكم وادارة الاموال ، وعلى العموم كل مصالح الحكومة النظامية . وكان مقره الحميدية بجانب الحرم الشريف بجانب التكية المصرية، وهي تعتبر تقريبا من محلة

www.marefa.org

أجياد. وقد بنتها الدولة العثمانية مقرا لمن تبعثه من الولاة وتوابعهم على الحجاز ،

وكان العمل الرسمي للشريف يكاد ينحصر في شئون البدو وما اليهم ، ولكن بعض أمراء مكة من الاشراف كان يتدخل في كل شيء ويستبد بشئون الحكومة النظامية أو بعضها حسب قوة الوالي التركي وضعفه ، وحسب كثرة العنصر الحجازي من موظفي الحكومة الموالي للشريف . ولقد نشأ من تغالب هاتين السلطتين متاعب كثيرة للدوله وللاهالي ، وضاع بسببه أموال كثيرة وحقوق ، فانه لا يمكن أن تصلح بلد فيها سلطتان عاليتان تسير كل واحدة منهما الي اتجاه ، وتحاول كل منهما التغلب على الاخرى . ولكل واحدة منهما من القوة ما يغريها ويحملها على المشاكسة .

ومما لاشك فيه ان الحسين بما فطر عليه من النعرة العربية ، وما ارتكز في نفسه منذ الطفولة من حب التأليب على الدولة العثمانية الذي كان يظهر جليا في شدة اتصاله بالساسة الاوربيين الذين كانت دولهم لا تفتأ تكيد لهذه الدولة وبما سمعه من نصائح اولئك الساسة ووعودهم المفروضة مما لاشك فيه أن الحسين كان بهذا أشد الامراء الاشراف مشاكسة ومعاكسة للوالي التركي . وأعظمهم استبداداً بالامر دونه ، حتي كان لا يترك واحداً من الاهالي يتقاضى في قليل او كثير الا عنده سواء في ذلك الاحوال الشخصية أو والحقوق المدنية . وكان مع هذا يوعز الى اعيان الحجاز الذين استولى على قلوبهم بدهائه . وما كان يظهر لهم من التحبب والعطف والتواضع ـ ان يكتبوا للدوله بالشكايات من الولاة الاتراك وان يفتروا عليهم أمورا لم تكن . ولقد ساعد الحسين علي هذه المشاكسة ضعف الكثير

www.marefa.org

من الولاة الاتراك الذين كانت تبعثهم الدولة العثمانية غافلة عن ضخامة المركز الذي سيشغله وحروجته وشدة حاجته الي رجل باقعة فى السياسة صلب العود شديد البطش يستطيع ان يوقف كل معتد عند حده، غفلت الدوله عن كل هذا فكانت تبعث كل عام من الولاة من يمثل ضعف العزيمة والخور والخرق فلا يلبث ان تبعث الشكايات فيه بالحق والباطل . فيذهب ويجيء غيره وهكذا . الي ان وفقت الدولة لرجل جمع صفات الولاية ومؤهلاتها من سياسة الي ذكاء وفطنة، الي حب للخير وعطف علي الناس ، الي شجاعة وقوة عزيمة وصرامة رأي . ذلك هو وهيب باشا الرجل الذي بيض بالحجاز وجه الدولة . ونال بحق اعجاب عقلاء الحجازيين ، ولكنه مع الاسف جاء والخرق كان واسعا . والشريف كان ذا عصبية لا يستهان بها . فاخذ وهيب باشا يعمل بجد وهمة لا تفتر على تحسين مركزه والضرب على يد العابثين . فكانت حرب عنيفة بين الحسين وبين وهيب باشا كان غبارها مرة يعلو ومرة يهبط . ونارها مرة تصل الى عنان السماء ومرة تخبو حتي كادت تؤدي الي استعمال السلاح والتقاء الجيوش لولا سياسة وهيب باشا وحكمته . وما كاد وهيب باشا يقرب من الغاية حتي جاءت الحرب العالمية فغيرت مجرى الحوادث ودبر الحسين مادبر وذهب وهيب باشا الي المدينة مع متطوعي الحجاز واقام بمكة خلفه غالب باشا وانتهى الامر بنهضة الحسين التى كان يمني العرب والحجاز بانها ستنيلهم استقلالا تاما وتحررهم من قيود التبعية التركية وتعطيهم من الحرية ما يعيدون به مجد السالفين وعز الغابرين . فعاونوه على نهضته بكل ما استطاعوا وأطاعوه حتي فيما كرهوا . واسفر الصبح عن مأساة شنيعة جدا

www.marefa.org

احمر لها وجه العرب والمسلمين خجلا. وقرت بها عيون الحلفاء والاوربيين جذلا ولاحول ولا قوة الا بالله

عوائد أمير مكة ومستبداته

كان أصحاب المراكز العظيمة في الدوله العثمانية تصدر بتوليهم هذه المراكز فرمانات (وهي كلمة فارسية معناها عهد بالولاية) وكانت هذه الفرمانات تصدر عن الباب العالي . وكانت الدولة في عهد شيخوختها المنهكة فلذا كانت تعنى بالالقاب الضخمة والالفاظ الجوفاء مع اهمال كل أمر آخر حتى نفس الاسلوب التي كانت تصاغ به هذه الالفاظ . فتجد في هذه الفرمانات من تفكك الالفاظ وسخافة المعني وركاكة التعبير مايحمر منه وجه اللغة العربية خجلا . تبكي تلك المراكز السامية في الدولة الاسلامية حزنا لنذليها الي هذا الحضيض . ولقد كان ديوان الانشاء في الدول الاسلامية الاولى ينتقى له أبرع أهل العصر علما وأدبا وفضلا . ويكفي أن كان منهم أمثال عبد الحميد الكاتب وابن خلدون وغيرهما من درر لاتزال نورها يتلالا في الدواوين من بين الصحف وخلال السطور

ولعمرك انه لما يذيب حبة القلب أن يصاغ في الفرمان صورة يجهل من السلطان آله وربا . وما الى ذلك من وصفه بالصفات التي تنزهه عن كل عيب ونقص وتجعله مفيض الخير والبركة على البلاد والعباد . من كل كذب وزور وبهتان يقصد منه التعرير بذلك السلطان المسكين الذي يستولي عليه أولئك الدجالون فيجعلون منه ومن سلطنته شرا وبؤسا على الدولة والرعية

www.marefa.org

وعلى نفسه . وستقف على شيء من تلك الروح الضعيفة الفاسدة التي كانت مستولية على الدولة العثمانية حين تقرأ فيما يأتي قريبا صورة الفرمانين الصادرين بتولية الحسين بن علي امارة مكة واسناد منصب الوزارة اليه . ليتأهل به ان يكون اميراً لمكة

قد كان السلاطين حين تصدر هذه المراسيم من لدنهم يرفقونها بشيء من تعطفاتهم المادية من ثياب حريرية مزركشة تليق بمقام صاحب الفرمان ومركزه ، وكانت هذه الفرمانات تجدد لامير مكة كل عام . فيجيء الفرمان الجديد مع المحمل الشامي الذي كانت الدولة تجهزه بمالها وترفق معه كسوة للكعبة الشريفة ولقبر الرسول صلى الله عليه وسلم ومقام ابراهيم وتبعثه من الشام مع جيش لجب معه كل معدات الابهة وأدوات العظمة وكثير من الصدقات والخيرات لاهل الحرمين الشريفين. وكان يجيء مع هذا حجاج من الاتراك الاغنياء كثير كانوا يدرون على الحجاز والحجازيين عسلا وسمنا

كان الفرمان يجيء مع أمير هذا الحج مغلفا بكيس من أجود الحرير المزركش بابدع الرسوم ومعه الخلع السنية والاعطيات الكريمة والهدايا والتحف والنياشين والاوسمة اللائقة بالامير وبمن تتعطف عليهم الحضرة السلطانية من الحاشية والاشراف والعلماء فرمان التولية يقرأه (مكتوبجي الولاية) وهو رئيس التحرير العام في المسجد الحرام بحضور الجمع الحاشد من الاعيان والكبراء والموظفين والفرمان المجدد يقرأ في مني ثاني يوم النحر الذي تكون فيه الاشرفات الرسمية ومقابلات الامير والوالي والتهنئة بعيد الاضحى والحج

www.marefa.org

وقد كان الحسين بن علي يتقاضى من الدولة العثمانية راتبا شهريا يبلغ الثلاثة الآف جنيه انكليزى تقريبا سوى ماله من الميرة والطعام لجنده وحاشيته. وفوق هذا كان له من الالطاف والتعطفات التي كان يتفضل بها السلطان بعاطفة التقديس والتبرك بهذه الاماكن المقدسة ومن فيها وقد كان هذا المعنى متغلبا على العثمانين ملوكا ورعية تغلبا كبيرا جدا الاقليلا ممن بهرهم زخرف التفرنج فلم يكن فى نفوسهم شيء من تعظيم الدين ومقدساته وكان للحسين كما لسلفه من الامراء عوائد وتبرعات وخيرات كثيرة جدا من ملوك وأمراء المسلمين وحكوماتهم من أوقاف وغيرها تجيء فى ايام الحج وغير أيام الحج

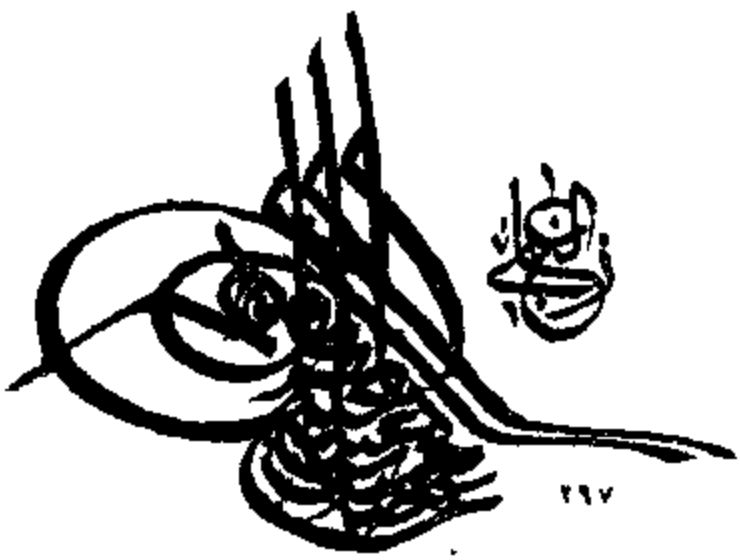

تعريب فرمان وزارة أمير مكة المكرمة السامية

بما أن الله سبحانه وتعالي جل شأنه وعم نواله قد نظم خلق كونه وأحسنه وجعل كل شيء عنده بمقدار فقد اختص ذاتى بكمال قدرته الازلية لتكون

www.marefa.org

خليفة للاسلام وسلطانا للانام وجعلني سبحانه وتعالى بكمال عدله شرف الملوك وجعل سدتي ملجأ للخاص والعام لذا كان من الواجب على ذاتنا الشاهانية والمحتم على دولتنا العلية أن نجعل أبواب عواطفنا الملوكية منتحة لكل من قام بحسن خدمتنا وبرهن بعمله على صداقته لدولتنا العلية حيث ان انواع مكارمنا التي لاغاية لها متهيئة لذوي الصدق من رجالنا وأنت أيها الشريف المحترم من أعاظم رجال سلطنتنا كما انك سابقا من أعضاء لجنة شورى دولتنا ومتخلق بحسن السيرة والفطانة والنجابة وان آمالنا الشاهانية تواملت فى نجابتك حسن الخدمة وأظهار مآثر الصدق لدولتنا العلية وبناء على هذا الامل فقد أعربت عن عواطفنا المنيرة السلطانية فى اليوم السادس من شوال عام السادس والعشرين بعد الثلثمائة والالف مصحوبة بكمال توجهاتى السنية وتمام عنايتى الشاهانية فاحسنت ووجهت الرتبة السامية الوزارة الي عهدة استعدادك وتأهلك بموجب ارادتنا الملوكانية أخص بتوقيعنا هذا الملوكانى الرفيع القدر حائزا لنيشانين العثمانى والمجيدي المرصعين الدستور المكرم الوزير الفخم نظام العالم مدير أمور الجمهور بالفكر الثاقب متمم مهام الانام بالرأى الصائب ممهدا بنيان الدولة والاقبال مشيدا اركان السعادة والاجلال المحفوظ بصون الملك الاعلا وزيرى المختص بالسيادة الشريف حسين باشا أدام الله اجلاله وأعطيتك هذا المنشور الفائق السرور وأصدرت أمري الملوكانى بتفويض رتبه الوزارة الجليله اليك من تاريخ فرماني هذا الملوكاني الفائق على أمثاله واقرانه وأنت أيها الوزير يلزمك ان تثبت على الصدق وحسن الخدمة في الاقوال والافعال لتستجلب مرضاتي الملوكانية

www.marefa.org

وكذا يلزمك أن تبذل الشفقه والرأفة على كل من كان دونك بقدر مقامهم وحسب درجاتهم واطلب ان منك تعمل بشرائط الوزارة بتمام الاهتمام جاريا على قسطاس الشرع القويم ومقياس القوانين المؤسسة على العدل وأن تجعل كل أمرك ونهيك دائرين على مدار الامرين المذكورين وأن تبذل طاقتك فى اجراء كل ماذكر وأن توفي بكل ماهو من شرائط الوزارة كما ينبغي على النهج الشرعي والطريق النظامي . حرر فى السادس من شهر شوال المكرم عام سنة ١٣٢٦ انتهي .

الصورة المنيفة لفرمان الامارة العالى

أنه لما تجلي صاحب القدرة الازليه القائل سبحانه للشيء كن فكان ناظم أمور الكون والمكان . تحيرت عن ادراك اسرار حكمته عقول الخلائق والاذهان الذي جعل عتبة مرحمتنا مرجع المحتاجين وباب خلافة سلطنتنامتكأ لاصحاب العز والشان وزين طغراء مناشير اجلالنا الهمايوني بوجوب الطاعة والانقيادلاجل أحكام الشرع المتين ودوام معالم الدين المبين ومكن الحق المبين أوامرنا العلية غاية التمكين وجعل مناقب دولتنا العلية ومفاخر سلطنتنا السنية حماية للدين المبين واعلاء للواء شرع سيد المرسلين ولاسيما بالخدمة الشريفة للبلدين المنيفتين منزل انوار الوحي المبين ومهبط جناب جبريل الامين المتضمة الآية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ واتاكم مالم يؤت أحداً من العالمين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم ﴾

www.marefa.org

فشكرا لهذه النعم تحتم على إحسان مكرمتنا الشاهانية أناله أمانى وآمال كافة رعية سلطنتنا الملوكانية وخصوصا تلطيف وتسير الأشراف الكرام والسادة ذوي الاحترام المتصل نسبهم الي العرق الاطهر الحائزين اعلى المناقب والمفاخر وبناء على ذلك ولوقوع انفصال أمير مكة الشريف على باشا اقتضي الحال الي احالة الامارة الشريفة المذكورة لذات من الأشراف ذوى الاحترام ومن حيث أن وزيري سمير السيادة الحائز الديشان العثماني والمجيدي المرصعين رافع توقيع الشان الملوكانى وناقل أمري بليغ الامال السلطانى جناب أمارة مآب سعادة اكتسبت سيادة انتساب ذوى النسب الطاهر والحسب الظاهر مستجمع جميع المعالى والمفاخر كابرا عن كابر جمال السلالة الهاشمية وفرع الشجرة الزكية النبوية طراز العصابة العلوية المصطفوية عمدة آل الرسول قرة عين الزهراء البتول المحفوف بصنوف عواطف الملك الاعلى الشريف حسين باشا أدام الله تعالي إجلاله وادام سعده واقباله. علم لدينا أنه انصف بالاوصاف الحسنة الممدوحه وابرز روابط خالص وجدانه لطرف خلافتنا واستحق لياقة للاماوة الشريفه المذكوره تلألأت أمواج بحر مكرمتنا الذى ليس له نهاية نحو ذاته الهاشمية فأحلناوفوضنا الأمارة الشريفة المذكوره الى عهدة أهليته وأعطيناه منشورنا فائض السرور المشتمل على كمال البهجة والحبور وحسب شرائط الامارة وبموجب رضائنا ونحبة أفكارنا الشاهانية أمرنا المشار اليه أن يستقبل الحجاج ذوى الابتهاج المتوجهين من سائر ممالكنا الشاهانية ويوصلهم الى مكة المكرمه سالمين آمنين وبعد أدائهم مناسك الحج الشريف على الوجه اللائق أيضا يشيعهم ويستكمل أسباب عزيمتهم بكل

www.marefa.org

اعتناء ودقة الي الشام وأن يكون الناظر على توزيع وتقسيم الصرة الهمايونية المرسلة من طرف سلطنتنا السنية الى أربابها بواسطة المأمورين بموجب الدفاتر الموجودة وأن يستجلب من العموم الدعوات الخيرية لجانبنا الشاهاني وان يهتم فى توفيق الأمور والمصالح الواقعة والجارية بالعدل والحقانية متحدا مع وزيرنا سمير المعالي الحامل للنيشان المرصع العثمانى والمرصع المجيدى أحمد ياوراتنا الكرام الشاهانيه والي ولاية الحجاز وقوميدان فرقتنا الهمايونية كاظم باشا أدام الله تعالي اجلاله ويشمر عن ساعد الجد فى حسن ايفائها وتسويتها وان لا يمن تعدي فرد من الافراد على أحد بما يخالف الشرع الشريف وأن تكون حركته دائما وفق الشرع القويم فيلزم على كل من الاشراف الكرام والسادات ذوى الاحترام والعلماء والصلحاء والائمة والخطباء وسائر من يأتى من كل فج عميق لزيارة البيت العتيق والاهالي الصغير والكبير والوضيع والرفيع أن يعرفوا أن سياده الشريف المشار اليه هو أمير مكة المكرمه وان يحترموه ويوقروه وايضا يلزم علي سيادة المشار اليه أن يعتني مزيد الاعتناء لرعاية اصحاب السداد والصواب بحسب درجاتهم وان يداوم في الغد والاصال بالدعاء لدوام عمر دولتنا العلية وارتقاء شوكتنا الملوكانية فأعلموا هذا وأعتمدوا على علامتنا الشريفة تحريرا فى اليوم السادس من شهر شوال المكرم لسنة ستة وعشرين وثلاثمائة والف انتهى

www.marefa.org

قانون ابى نمى [١]

هو قانون أو دستور تسير عليه الامة الحجازية فى معاملتها مع اشراف الحجاز. وضعه جد الاسرة الهاشميه الشريف ابو نمى المتولي امارة مكة سنة ٩٣٢ هـ والمتوفي سنة ٩٩٠ وهذا القانون على ما اعتقد لم يوضع اقسي ولا اظلم منه. واذا بحثنا عن معني الظلم فى أي قاموس فلا نجده وافياً بمعناه الحقيقي الا في هذا القانون. والذى ساعد الشريف ابا نمى على وضعه ما رآه من قابلية الامة له لضعفها وذلها وجهلها ولولا ذلك لما عنت له هذه الفكرة. ولما تجرأ على وضع مادة من مواده. زد على ذلك تأييد من جاء بعده من الاشراف لهذا القانون الي اليوم. ووقوف الحكومه امام هذا الظلم والاستبداد موقف الصمت والرضى. أو الخوف والضعف. ولكن مع شدة حرص الاشراف على تنفيذه فقد كانت الظروف لا تساعدهم الا على تنفيذ القليل منه (والعلة خوف الناس) وانا لم نر له صورة يمكننا ان نضعها بين يدى القراء فهو علي ما يقال لا يوجد الا عند بعض الاشراف وهو مكون من ستة وثلاثين مادة تلخص فيما يلى :

١ — في حفظ الامارة وجعلها وراثة بالتدريج فى الاسرة الهاشمية

٢ — يحظر على أي شريف كان ان يشتغل فى أي مهنة او صنعة كانت بأى كيفة كانت الا في القراشة (الحطب والفحم) والجمال والزرع.

٣ — فاذا قتل الشريف اخذ من اهل القاتل او القرية اربعة وقتلوا لاجله

٤ — صافع الشريف تقطع يده

---

١ — تقام فى كل سنة احتفال باحياء ذكري ابي نمي اقبلة عدد ٢٤٨ و ٧٣٣ م. ٣

www.marefa.org

٥ — شاتم الشريف يقطع لسانه .
٦ — الشريف لا يحاكم في مجلس خصمه
٧ — اذا هم الشريف بقتل شريف اورفع عليه السلاح ينفى من البلاد
٨ — لايقتل الشريف اذا قتل غير الشريف
٩ — للشريف الحاكم ثلث دية المقتول

الى آخر ما هنالك . ولقد اجتهدت في طلبه من صديق لي فابى وامتنع خوفا على مركزه وحفظا لمنصبه .

الحسين ونجد

وقع بين الشريف الحسين بن علي وبين سلطان نجد عبدالعزيز السعود خلاف في زمن الحكومة العثمانية الدستورية سنة ١٣٢٨[1] اضطر الفريقان للزحف والقتال ولكن توسط البعض أفضى الى الصلح والاتفاق بين الطرفين ورجع كل منهما الى ما كانا عليه من الود والصفا وقد أسر في هذه الوقعة سعود اخو سلطان نجد ثم أطلق على أثر رجوع المياه الى مجاريها

الحسين وعسير

لما عزمت ايطاليا على محاربة الدولة العثمانية في طرابلس الغرب واغتنمت فرصت اشتغال العثمانيين بثورة حوران ارادت ان تضعف قوة الاتراك وتشغلهم لتقسم جنود الاتراك الى أقسام ليتمكن لها التوغل في طرابلس وتحوز النصر والآمال التي كانت تحلم بها فرأت ان أقرب

١ ـ انظر المنار صحيفة ٧٩٢ المجلد الثالث عشر اما الوهابي فيقول ان الوقعة في ١٣٣٠ هـ تاريخ نجد الحديث صحيفة ١٧٢ والاصح المنار

www.marefa.org

وأسس رجل يعتمد عليه هو الادريسي مخابرته واتفقت معه وكان لها من أقارب الادريسي بمصر رجال يتفاوضون معها وتتفاوض معهم وتخابرهم في كل ما يلزم لتنفيذ الخطة الموضوعة وقد تم الاتفاق وظهر الادريسي للقوم بمظهر الناصح المرشد ينصحهم ويغريهم على الحكومة بقالب مستتر فظهرت المشاغبات وتوالت الشكايات فاضطرت الحكومة لان ترسل قوة الى عسير فتوجهت النية الى اختيار متصرف وقائدها هو سليمان باشا قبني . توجه المذكور فوصل الى عسير بجنوده وسعى لاخماد الثورة سلماً فلم يفلح فطلب ما طلب من جند فاجيب ثم أعيدت ثانية الى الاستانة فبقيت الثورة تتأجج نيرانها . وكان فى اثناء ذلك تعقد عدة اجتماعات من طرف الحكومة مع الادريسى للاتفاق معه واطفاء نيران الفتنة فلم تفلح وأخيرا أعلن الادريسي الحرب علي الحكومة وهاجم (ابها) مركز قائدها وحاصرها فبلغ الحكومة مابلغ من شأن الثورة علي أثر التقارير المرفوعة من متصرف عسير فرأت بعد طلب الحسين بن علي أمير مكة أن يكون هو القائم باخماد الثورة . لما يعرفه من عوائد البادية وأساليب اخضاعها فخابرته بذلك وقد كان الحسين يرمي من وراء ذلك أن تكون له يد فى عسير لتساعده فى يومه المعلوم ـ توجه الحسين من مكة قاصدا عسير يوم الاحد ١٦ ربيع الثانى سنة ١٣٢٩ ومعه الجيش النظامي التركى وجيش من البدو (وهذا ينافى قول جريدة القبلة أنه حمل علي العرب بالعرب) فوصل القنفدة ثم حث السير الي محل يقال له القوز الشاهد وهو قوز بالعير فنشبت هناك معركة دامية كسر الشريف فيها وتشتت جنده حتي أن ابنيه

www.marefa.org

عبد الله وفيصل لم يخرجا من المعركة الا بعد أن أعراهما الثوار وارتدوا راجعين الي القنفدة فبقوا فيها الي أن لموا شعثهم وتوجهوا قاصدين أبها فوصلوها بعد أن وقع فى الطريق خمس عشرة معركة وذلك فى يوم السبت ١٩ رجب سنة ١٣٢٩ ومن أراد البحث فى ذلك فليطالع مذكرات سليمان شفيق باشا المنشورة على صفحات الاهرام سنة ١٣٤٣ - ويظهر مما تقدم أن مسألة عسير لم تنته بصورة قطعية فان الثوار تحصنوا فى الجبال ولم تصلهم يد الحسين وجنده فتقضى عليهم القضاء الاخير والدليل على ذلك أن الحسين لما أراد الرجوع الي الحجاز لم يذهب من الطريق الذي أتى منه وهو من القنفدة الى أبها لأنها مملوءة بالثوار فخشى ذلك وتوجه من طريق (شهر) (فبيشة) الي الطائف وكان توجه الحسين من ابها في ٤ شعبان سنة ١٣٢٩ فوصل مكة فى ٢٦ شوال سنة ١٣٢٩

مضى علي الحسين وهو بمكة قريب سنة والاحوال مائجة مضطربة في عسير حتي أتت البوارج الحربية الايطالية الي سواحل اليمن وأقلقت الاهالي وضربت الموانيء وسدت طرق البحر ولم يبق منفذ للاتراك غير طريق مكة فعند ذلك كلفت الحكومة التركية مرة ثانيه الحسين بأرسال الجنود الي عسير فارسل الحسين ابنه فيصل اليها من مكة الى أن وصل فوز الشاهد وأقام به وهو على مسافة ثلاثين كيلوا متراً من القنفدة ، وحصلت وقائع لم تنتج نتيجة تذكر وعاد فيصل الي الحجاز بدون جدوي

هذا ملخص مسألة الحسين فى عسير وحين كان الحسين فى أبها صادف أحد أيام إقامته بها حفلة المعراج ويوم الحرية والدستور فجمع الحسين

www.marefa.org

الجند والاهالي وخطب فيهم خطبة عظيمة قال فيها[1] (أيها الاخوان اعلموا علم اليقين أنه لولا وجود هذه الدولة العثمانية وشدة اعتناء خلفائها بالأمة الاسلامية خصوصاً مولانا أمير المؤمنين الحالي لاختطفتكم الدول الاجنبية اختطاف الذئب للغنم المنفردة فان جميع الدول ساعية من زمن بعيد فى اضمحلال الشريعة المحمدية بواسطة هؤلاء المغرورين الذين يخدمونها لاغراضهم الشخصية . اخوانى هل يرضيكم أفعال هؤلاء القوم الساعين في تخريب بلادكم باسم الحق ولا أدري كيف اغتررتم لهؤلاء وأمثالهم وأنتم أولو العقول الراجحة والنخوة العربية الاصلية اباؤكم الأولون كانوا عز العرب وعزهم ورثتم الهمم العالية الستم أبناء التبايع الستم الذي قال فيكم جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم يمانى والحكمة يمانية الستم أنتم أبناء أسلافكم الكرام الذين اشتهروا بالذكاء الفطرى والمجد المؤثل . فالله الله يأمناء الأمة العربية فى دينكم لاتضيعوه بل احفظوه واستظلوا بظل الراية العثمانية التي هي شعار الاسلام ولا تغتروا باقوال المفسدين الساعين فى تنفيذ أغراض المحركين لهم أعداء الدين الاسلامي وأنتم لطيب عنصركم وعدم معرفتكم بالسياسة الاجنبيه تظنون انهم انما يخدمون الدين مع أنهم والله عن الدين بمعزل لايخدمون الا أغراضهم الشخصية مستترين باسم الدين فاحذركم ان لاتغتروا بمثل هؤلاء الاوغاد المارقين من الدين بل كونوا مطيعين لامير المؤمنين ولتعلموا ان من خالفه فقد خالف الله ورسوله ومن خالفهما فقد باء بغضب من الله وخسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين . انتهى

---

١ — الرحلة اليمانيه ص ٦٣

www.marefa.org

اول طيارة فى جدة

بعد اعلان الحرب العامة حلقت في صباح يوم من شهور سنة ١٣٣٣ على سماء جدة طيارة انجليزية أتت من احدي البواخر الانجليزية الراسية والقت على جدة منشورات تحث فيها الاهالي على الثورة والانتقاض على الدولة العثمانيه تقول فيها

الى سلطان بلاد العرب

قد علمتم تماما اننا معاشر الانكليز لم نخص غمار هذه الحرب الطاحنة ضد المانيا الا لانها اعتدت على الممالك الصغيرة المتاخمة لها وهاجمتها لغير ما ذنب مع ان المانيا نفسها قد كفلت ضمانة استقلال تلك الممالك بشتي العهود والمواثيق الاكيدة ولايغيب عنكم ان المانيا لما اكتنفها الاخطار واحاطت بها الازمان احتالت بدهائها على الحكومة التركية لتأخذ بناصرها وتشد أزرها وقد استطاعت ان تصل الى ماآربها بفضل المبالغ الطائلة من المال والاماني الكاذبة وكانت ترمي بذلك الى الحصول على أمر بالجهاد من سلطان تركيا ضدنا وضد حلفائنا لان رايتنا تظل الملايين العديدة من المسلمين الذين انضم الى جيوشنا الالاف المؤلفة منهم وأصبحوا يحاربون معنا ضد المانيا جنب الى جنب وهى ترجو امن وراء ذلك أن ينقلب المسلمون ويكونوا علينا لا لنا . ولاريب فى ان كل مسلم صميم ملأت العقيدة الاسلامية قلبه يربأ بنفسه من ان يستخف بعقيدته ويكون العوبة فى يد دولة أجنبية تجعله قربانا على

www.marefa.org

مذابح مطامعها الاشعبية وليس جميع ـ رعايا بريطانيا العظمي وفرنسا والروسيا وحليفاتها وحدهم قد أظهروا آيات الاخلاص والولاء بارسال زهرة شبابهم لمساعدتنا في ميادين القتال ضد تركيا ومن غيرها بل أن الطبقة الرشيدة من الاتراك سخطت على سوء سلوك تركيا الي هذا الحد ولعل بينكم من يتساءل عن نوايانا بعد أن تطفأ جذوة هذه الحرب فلدفع الالتباس نصرح لكم بما يأتي أن حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى وامبراطور الهند قررت أنه عند أنتهاء الحرب ستجعل من بين شرائط الصلح ومواده الرئيسية أن تكون شبه جزيرة العرب والاراضي المقدسة التى فيها مستقلة والا يضم شبر منها الى اراضينا وأراضي أي دولة أخرى ومعنى ذلك أن استقلال بلادكم وتمتعها بالحرية أصبح محققا لاريب فيه وان هذه الكفالات ستجعل بفضل الله تعالى شبه جزيرة بلاد العرب ترفل فى ثياب الحرية وتستعيد رقيها القديم ونضرتها الاولى ـ بربكم افلم يكفيكم ذلك ؟ — لقد صرح لنا بعض مشايخ العربان برغبتهم فى التخلص من يد الاتراك وبعضهم يشد اليوم أزر جيوشنا بحد سيوفهم اما الذين يرغبون فينا منكم ويخافون المجاهرة بما فى نفوسهم فأليهم نسوق حديثنا هذا (لايداخلكم ريب من جانبنا وترقبوا سنوح الفرصة المناسبة فهي آتية لاريب فيها وعندها تخلعون عنكم رداء الظلم وتنفضون عن كاهلكم غبار الاستبداد وانا لا نألوا جهداً فى مد يد المساعدة اليكم كما انا نعدكم وعدا صادقا ستصيرون بحول الله وقوته أمة متمتعة بكل معاني الاستقلال. أنتم على شوق الى معرفة نوايانا من جهة دينكم الكريم . الا فاعلموا ان الديانة الاسلامية قد احترمتها الانكليز أجل

www.marefa.org

الاحترام وأكبرتها كل الاكبار والتاريخ اكبر شاهد على صدق ما نقول . وما فتئنا لهذا السبب نمد يد المساعدة لسلطان تركيا ونزيد آصرة الالفة والود بيننا وبينه تمكينا وأما الان وقد حمله بعض وزرائه على نكران كل جميل صنعناه به وعلى مناواتنا بعد طول الصداقة بيننا وبينه فليس عليه الا ان يرضخ لمشيئتهم ويقبل عاقبة ما كان . ولكن سياستنا سياسة الاحترام والصداقه للاسلام والمسلمين لن يتطرق لها أدنى تغير ـ وان أقرب برهان على ماذكرنا هو رغبتنا فى مساعدة سكان الاراضي الحجازية بمقادير من الحبوب ولكن ضباط الالمان والاتراك صادروا هذه المقادير حال وصولها جدة والجأونا الي عدم متابعة ارسال الحبوب لاعدائنا (كذا) ليسدوا مابهم من ألم المسبغة فى حين أن الفقراء خماص البطون يتضورون من الجوع ـ وبالرغم من كل هذه الصعوبات فالحكومة الانجليزية بعد ماسمعت بما يتكبده الحجاج وسكان بلاد العرب الابرياء من الآم الجوع لندرة المأكولات قد حركتها عوامل الشفقة والصداقة السرمدية نحو العرب أجمع فقررت الاصريح بجلب المأكولات الي جدة عن طريق البحر فليتأكد العرب أنفسهم أن هذه المؤن الغذائية هي قوت لهم ولعائلاتهم وليجتهدوا فى منع مصادرتها من هؤلاء الذين يعملون على نقيض القواعد المتبعة أبان الحروب ويخطفون لقمة الجائع من فمه

انتهي (هذا قول انكلترا أمس فانظر الي أفعالها اليوم)

www.marefa.org

الطراد امدن

أعماله . غرقه وأسره . بعض من بحارته في جدة . تجار
المانيون بجدة . قتل الحسين التجار الالمانيين

امدن ميناء في المانيا . ولالمانيا طراد سمي باسم البلدة امدن وقد فعل هذا الطراد افعالا عظيمة بهمة قائده الكبتن كارل فون مولر في الاقيانوس الهندي بخليج بنغال وغيره تشهد له بالمقدرة وتفرد له بالشجاعة والاقدام فقد أسر وأغرق مابين بواخر تجارية ومدرعات حربية ماينوف عن ثلاثين تقدر قيمتها بـ ٦٥٠ الف جنيه ومحمولها بثلاثة ملايين جنيه وما أوقفه في خليج بنغالة ٩ ملايين جنيه وهكذا كل يوم يصيد ويقتل . حتى صيد في جهة الاقيانوس الهندي تجارة جزر كوكس كيلنغ وسببه أن في تلك الجزيرة مركز تلغراف لاسلكي فقصدها أمدن ليخرب مافيها ويعطلها فعند ماأقبل رآه اللاسلكي فاستغاث بأقرب مركز للحلفاء ثم وصل أمدن الجزيرة وأنزل بعض بحارته وضباطه ويشاشاته الي الجزيرة ليخربوا مافيها ولكن وصول الاستغاثة للحلفاء من مركز اللاسلكي وارسالهم لاقرب طراد وهو سدنى [1] لم يجعل له من الفرصة مايقضي غرضه فان سدني هب للقاء خصمه ووصل الي الجزيرة سريعا . ولكن إمدن لم يمكنه من الوصول فهب للقاءه حتى أصيب امدن من خصمه الطراد سدنى بعد دفاع عظيم وأسر قائده [2] وقتل من بحارته عدد وأسر عدد ـ أما البحارة الالمانيون الذين نزلوا في الجزيرة فبقوا كامنين حتى ذهب سدني ولم يدر عن وجودهم بها فقاموا وواصلوا السير

١ ـ سدنى بلدة باستراليا فسمي باسمها هذا الطراد
٢ ـ وفي بعض الروايات لم يؤسر

www.marefa.org

بلنش من جزائر كوكس كيلنغ الى سومطر التابعة لهولندا ومروا بسواحل الهند متنكرين حتى عبروا مضيق باب المندوب فالحديده فالقنفدة ومنها الي الليث قاصدين جدة فلما قربوا لجدة قام البدو عليهم يرمونهم بالرصاص وذلك بايماز من الحسين ولكن وجود الرشاشات والذخيرة مع الالمان هو الذي منع تغلب البدو عليهم ولما سمعت تركيا بالخبر خابرت الشريف الحسين بذلك فارسل ابنه عبد الله منجدا لهم فوصل اليهم وأوصلهم الي جدة فاقام لهم الشريف الحسين وليمة فخمة اكراما لهم ثم غادروا جدة عن طريق البر مارين بالسواحل حتي وصلوا سوريا وذلك في سنة ١٣٣٠ [1]

ثم بعد مدة وصل أيضا الي جدة تجار المانيون أتوا من الصين الالمانية « واي هاي واي » متنكرين باسم تجار يابانيين وعبروا مضيق ملقا الى سواحل الهند فالبحر العربي باب المندب . فجدة ثم أرادوا الذهاب الى سوريا فشرعت الحكومة تستعد لهم بقوة لتوصلهم وتحافظ عليهم ولكن الشريف على ما يقال حال دون ذلك وتعهد بايصالهم وأرسل من طرفهم أناسا ليكونوا ادلاء ورفقاء لهم ثم أوعز لقومه ان يقتلوهم عن بكرة أبيهم فقتلوهم بعد مغادرتهم لجده بمراحل وذلك في سنة ١٣٣٣ —

النهضة

ذكرنا فيما مضى أن الشريف الحسين كان يترقب الفرص ليثور على الاتراك ويستقل بالحجاز عن الحكم التركي ، ويعمل بعد ان يتم له هذا

١ جاء في جريدة البلاغ البيروتية عدد ٣٤٨١ وتاريخ ٩ ج د الثاني و ٥ كانون الاول سنة ٩٢٧ تحت عنوان صفحة من تاريخ الحرب ان تجارة المدن يريسهم قالوا لهم نخبري مصر عباس فقال سلطان المدن عن الشريف ولده ، الله أنهما حوبة ويجب قطع دابرهما من الحجاز

www.marefa.org

على بسط سلطانه على بقية الجزيرة فلما دخلت تركيا الحرب العامة وخاضت غمارها انتهز هذه الفرصه وشرع في الاستعداد كما سيأتي وبدأ يفاوض الانجليز والاتراك سوية واليك نصوص المفاوضات والاتفاق :

السير هنري مكماهون

الاتفاق مع الانجليز «١»

صورة ماتقرر مع بريطانية العظمى بشأن النهضة العربية

١ تتعهد بريطانيه العظمى بتشكيل حكومه عربية مستقلة بكل معانى الاستقلال فى داخليتها وخارجيتها وتكون حدودها شرفا من بحر خليج فارس ومن الغرب بحر القلزم والحدود المصرية والبحر الابيض وشمالا

١ حيث أن الحسين لم يظهر جميع ماحصل من اتصاله ومداهلم أتمكن من جمعها كاملا كما فعلت بما لى بقلا عن مجلة المنار

www.marefa.org

حدود ولاية حلب [1] والموصل الشمالية الى نهر الفرات ومجتمعة مع الدجله الي مصبها فى بحر فارس ماعدا مستعمرة عدن فأنها خارجةعن هذه الحدود وتتعهد هذه الحكومة برعاية المعاهدات والمقاولات التي اجرتها بريطانية العظمي مع أى شخص كان من العرب فى داخل هذه الحدود بأنها تحل فى محلها في رعايةوصيانة تلك الحقوق وتلك الاتفاقيات مع أربابها أميرا كان أو من الافراد

٢ تتعهد بريطانية العظمي بالمحافظة على هذه الحكومة وصيانتها من أى مداخلة كانت بأى صورة كانت فى داخليتها وسلامة حدودها البرية والبحرية من أي تعد بأي شكل يكون حتي ولووقع قيام داخلى من دسائس الاعداء أو من حسد بعض الامراء فيه تساعد الحكومة المذكورة مادة ومعني على دفع ذلك القيام لحين اندفاعه وهذه المساعدة فى القيامات أو الثورات الداخلية تكون مدتها محدوده أى لحين يتم للحكومة العربية المذكورة تشكيلاتها المادية

٣ تكون البصرة تحت أشغال العظمة البريطانية لحينما يتم للحكومة الجديدة المذكورة تشكيلاتها الماديه ويعين من جانب تلك العظمة مبلغ من النقود يراعي فيه حال احتياج الحكومة العربية التي هي حكمها قاصرة فى حضن بريطانية وتلك المبالغ تكون في مقابلة ذلك الاشغال

٤ تتعهد بريطانية العظمي بالقيام بكل ماتحتاجه رييتها الحكومة العربية من الاسلحة ومهماتها والذخائر والنقود مدة الحرب

٥ تتعهد بريطانية العظمي بقطع الخط من مرسين أو ماهو مناسب من

---

١ وهو مدة ساكس بيكو السرية ابن مي ؟

www.marefa.org

النقط فى تلك المنطقة لتخفيف وطأة الحرب عن البلاد ولعدم استعدادها

انتهي هذا ما كتبه الحسين لما كان أميرا على مكة الي مكماهون ليطلع عليه دولته بريطانية ومعه كتاب لمكماهون بتاريخ سنة ١٣٣٣ فأجابه مكماهون :

الكتاب الاول

في ١٩ شوال سنة ١٣٣٣ الموافق ٣٠ أغسطس سنة ١٩١٥

الى السيد الحسيب النسيب سلالة الاشراف وتاج الفخار ، وفرع الشجرة المحمدية ، والدوحة القرشية الاحمدية صاحب المقام الرفيع والمكانة السامية السيد بن السيد ، الشريف بن الشريف ، السيد الجليل المبجل دولتلو الشريف حسين سيد الجميع أمير مكة المكرمة ، قبلة العالمين ، ومحط رحال المؤمنين الطائعين عمت بركته الناس أجمعين .

بعد رفع رسوم وافر التحيات العاطرة والتسليمات القلبية الخالصة من كل شائبة . نعرض أن لنا الشرف بتقديم واجب الشكر لاظهاركم عاطفة الاخلاص وشريف الشعور والاحساسات نحو الانجليز (وقد [1] يسرنا علاوة على ذلك أن نعلم أن سيادتكم ورجالكم على رأى واحد وأن مصالح العرب هى نفس مصالح الانجليز والعكس بالعكس ولهذه النية فنحن نؤكد لكم اقوال نخامة اللورد كتشنر التي وصلت الى سيادتكم عن يد علي افندي وهي التي كان موضحا بها رغبتنا فى استقلال بلاد العرب وسكانها مع استصوابنا للخلافه العربية عند اعلانها واننا نصرح هنا مرة أخرى ان جلالة ملك بريطانيا العظمي

١ الكلام الموضوع مابين قوسين أقره الحسين فى جريدة القبلة بعدد ٤٠٩ فيظهر أن هذه الوثائق صحيحة ولكن الحسين لم ينشرها

www.marefa.org

رحب باسترداد الخلافة الي يد عربي صميم من فروع تلك الدوحة النبوية المباركة)

وأما من خصوص مسألة الحدود والتخوم فالمفاوضة فيها تظهر انها سابقة لاوانها وتصرف الاوقات سدى في مثل هذه التفاصيل فى حالة أن الحرب دائرة رحاها ولان الاتراك لا يزالون محتلين لاغلب تلك الجهات احتلالا فعليا وعلى الاخص ما علمناه وهو مما يدهش ويحزن أن فريقا من العرب القاطنين تلك الجهات نفسها قد غفل وأهمل هذه الفرصة الثمينة التى ليس أعظم منها وبدل اقدام ذلك الفريق على مساعدتنا نراه قد مد يد المساعدة الى الالمان والاتراك نعم مديد المساعدة لذلك السلاب النهاب وهو الالمان . وذلك الظالم العسوف وهو الاتراك ومع ذلك فانا علي كمال الاستعداد لان نرسل الي ساحة دولة السيد الجليل ما للبلاد العربيه المقدسه والعرب الكرام من الحبوب والصدقات المقررة من البلاد المصرية وستصل بمجرد اشارة سيادتكم وفى المكان الذي تعينونه وقد عملنا الترتيبات اللازمة لمساعدة رسولكم فى جميع سفراته الينا ونحن علي الدوام معكم قلبا وقالبا ومشتاقين رائحة محبتكم الزكيه ومستوثقين بمرى محبتكم الخالصة سائلين الله سبحانه وتعالي دوام حسن العلائق بيننا وفى الختام أرفع الي تلك السدة العليا كامل تحياتى وسلامي وفائق احترامي

المخلص

السير ارثر مكماهون

نائب جلالة الملك بمصر

www.marefa.org

وقد أجابه الحسين علي هذا الكتاب بكتاب مؤرخ في ٢٩ شوال يلح فيه بقبول تلك الحدود المعينة (مقررات النهضة) فاجابه محكماهون في ١٥ ذى الحجه سنة ١٣٣٣

الكتاب الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الي فرع الدوحة المحمديه وسلالة النسب النبوى الحسيب النسيب دولة صاحب المقام الرفيع الامير المعظم السيد الشريف بن الشريف أمير مكة المكرمة صاحب السدة العليا جعله الله حرزا منيعا للاسلام والمسلمين بعونه تعالي آمين وهو دولة الامير الجليل الشريف حسين بن علي اعلي الله مقامه

قد تلقيت بيد الاحتفاء والسرور رقيمكم الكريم المؤرخ ٢٩ شوال سنة ١٣٣٣ وبه من عباراتكم الودية المحضة واخلاصكم ما أورثنى رضاء وحبورا انى متأسف أنكم استنتجتم من عبارة كتابى السابق انى قابلت مسألة الحدود والتخوم بالتردد والفتور . فان ذلك لم يكن القصد من كتابى قط ولكني رأيت حينئذ أن الفرصة لم تكن قد جازت بعد للبحث فى ذلك الموضوع بصورة نهائية . ومع ذلك فقد أدركت من كتابكم الاخير انكم تعتبرون هذه المسألة من المسائل الهامة الحيوية المستعجلة . فلذلك فانى قد اسرعت فى ابلاغ حكومة بريطانيا العظمى مضمون كتابكم . وأني بكمال السرور ابلغكم بالنيابة عنها التصريحات الآتية التي لاشك في أنكم تنزلونها منزلة الرضا والقبول :

www.marefa.org

ان ولايتي مرسين واسكندرونه وجزء من بلاد الشام الواقعة فى الجهة الغربية لولايات دمشق الشام وحمص وحماة وحلب لايمكن ان يقال أنها عربية محضة وعليه يجب ان يستثني من الحدود المطلوبة مع هذا التعديل بدون تعرض للمعاهدة المعقودة بيننا وبين بعض رؤساء العرب. نحن نقبل تلك الحدود

واما من خصوص الاقاليم التي تتضمنها تلك الحدود حيث بريطانيا العظمى مطلقة التصرف (؟؟) بدون أن تمس مصلحة حليفتها فرانسا (؟) فانى مفوض من قبل حكومة بريطانيا العظمى أن أقدم المواثيق الاتيه وأجيب عن كتابكم بما يأتى :

١ انه مع مراعات التعديلات المذكورة اعلاه فبريطانيا العظمى مستعدة بان تعترف باستقلال العرب وتؤيد ذلك الاستقلال فى جميع الاقاليم الداخلة فى الحدود التي تطلبها دولة شريف مكة .

٢ ان بريطانيه العظمى تضمن الاماكن المقدسة من كل اعتداء خارجى وتعترف بوجوب منع التعدي عليها .

٣ وعندما تسمح الظروف تمد بريطانيه العظمى العرب بنصائحها وتساعدكم على ايجاد هيئات حاكمة ملائمة لتلك الاقاليم المختلفة

٤ هذا وان المفهوم ان العرب قد قرروا طلب نصائح وارشادات بريطانيه العظمي وحدها وان المستشارين والموظفين الاوروباويين لتشكيل هيئة ادارية قوية يكونون من الانكليز

٥ اما من خصوص ولايتي بغداد والبصرة فأن العرب تعترف ان مركز

www.marefa.org

ومصالح بريطانيه العظمى الموجودة هناك تستلزم اتخاذ تدابير ادارية مخصوصة لوقاية هذه الاقاليم من الاعتداء الاجنبي وزيادة خير سكانها وحماية مصالحنا الاقتصاديه المتبادلة .

وانى متيقن بان هذا التصريح يؤكد لدولتكم بدون أقل ارتياب ميل بريطانية العظمى نحو رغائب اصحابها العرب وتنتهي بعقد محالفة دائمية ثابتة معهم ويكون من نتائجها المستعجلة طرد الاتراك من بلاد العرب وتحرير الشعوب العربية من نير الاتراك الذى اثقل كاهلهم السنين الطوال ولقد اقتصرت في كتابى هذا على المسائل الحيوية ذات الاهمية الكبرى وان كان هناك مسائل فى خطاباتكم لم تذكر هنا فنعود الى البحث فيها في وقت مناسب في المستقبل .

ولقد تلقيت بمزيد السرور والرضى خبر وصول الكسوة الشريفة وما معها من الصدقات بالسلامه وانها بفضل ارشاداتكم السامية قد أنزلت الي البر بلا تعب ولا ضرر رغما عن الاخطار والمصاعب التى سببتها هذه الحرب المحزنة ونرجو الحق سبحانه وتعالى ان يعجل بالصلح الدائم والحرية لاهل العلم .

اني لمرسل خطابي هذا مع رسولكم النبيل الامين محمد بن عارف بن عريفان وسيعرض علي مسامعكم بعض المسائل المفيدة التي هى في الدرجة الثانية من الاهمية ولم اذكرها في كتابي هذا .

وفى الختام أنت دولة الشريف ذا الحسب المنيف والامير الجليل كامل تحيتي وخالص مودتى واعرب عن محبتي له ولجميع أفراد أسرته الكريمة

www.marefa.org

راجيا من ذي الجلال أن يوفقنا جميعا لما فيه خير العالم وصالح الشعوب انه بيده مقاتيح الامر يحركها كيف يشاء ونسأله تعالي حسن الختام والسلام.

نائب جلالة الملك

السير ارثر مكماهون

فرد الحسين على هذا الكتاب بانه يعترف بأن الولايتين مرسين واطنه ليسا داخلتين فى حدود البلاد العربية التى تطلبها وقبل تأجيل البحث في ولايتي حلب وبيروت الى مابعد الحرب

الكتاب الثالث

من نائب ملك الانجليز بمصر الي الشريف حسين أمير مكة فى ٨ صفر سنة ١٣٣٤

الي صاحب الاصابة والرفعة وشرف المحتد سلالة بيت النبوة والحسب الطاهر والنسب الفاخر دولة الشريف المعظم السيد حسين بن على أمير مكة المكرمة قبلة الاسلام والمسلمين أدامه الله في رفعة وعلاء

وبعد فقد وصلني كتابكم الكريم بتاريخ ٢٤ ذى الحجة سنة ١٣٣٣ وسرنى مارأيت فيه من قبولكم اخراج ولايتي مرسين وأضنه من حدود البلاد العربية وقد تلقيت أيضا بمزيد السرور والرضى تأكيداتكم أن العرب عازمون على السير بموجب تعاليم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره من السادة الخلفاء الاولين التعاليم التي تضمن حقوق كل الاديان وامتيازاتهم على السواء

www.marefa.org

هذا وفى قولكم أن العرب مستعدون أن يحترموا ويشرفوا بجميع معاهدتنا مع رؤساء العرب الآخرين يعلم منه طبعا أن هذا يشمل البلاد الداخلة فى حدود المملكة العربية لان حكومة بريطانيا العظمى لا تستطيع أن تنقض اتفاقات قد أبرمت بينها وبين اولئك الرؤساء

أما بشأن ولايتى حلب وبيروت فحكومة بريطانيا العظمي قد فهمت على كل ما ذكرتم بشأنها ودونت ذلك عندها بعناية تامة ولكن لما كانت مصالح حليفتها فرانسا داخلة فيها فالمسألة تحتاج الى نظر دقيق وسنخابركم بهذا الشأن مرة أخرى فى الوقت المناسب .

ان حكومة بريطانية العظمى كما سبقت فاخبرتكم مستعدة لان تعطي كل الضمانات والمساعدات التي فى وسعها للمملكة العربية ولكن مصالحها فى ولاية بغداد تتطلب ادارة ودية ثابتة وأننا نستصوب تماما رغبتكم في اتخاذ الحذر ولسنا نريد ان ندفعكم الي عمل سريع ربما يعرقل نجاح أغراضكم ولكنا فى الوقت نفسه نرى من الضروري جدا أن تبذلوا كل مجهوداتكم فى جمع كلمة الشعوب العربية الى غايتنا المشتركة وان تحثوهم على أن لا يمدوا يد المساعدة لاعدائنا بأى وجه كان فانه على نجاح هذه المجهودات وعلى التدابير الفعلية يمكن للعرب ان يتخذوها لاسعاف غرضنا عند ما يجيء وقت العمل تتوقف قوة الاتفاق بيننا وثباته . وفي هذه الاحوال فأن حكومة بريطانيا العظمى لا تنوي ابرام أى صلح كان الا اذا كان من ضمن شروطه الاساسية حرية الشعوب العربية وخلاصها من سلطة الالمان والاتراك .

هذا وعربونا على صدق نيتنا ولاجل مساعدتكم فى مجهوداتكم فى غايتنا

www.marefa.org

المشتركة فأنى مرسل مع رسولكم الامين مبلغ عشرين الف جنيه . وأقدم في الختام عاطر التحيات القلبية وخالص التسليمات الودية مع مراسيم الاجلال والتعظيم المشمولين بروابط الالفة والمحبة الصرفة لمقام دولتكم السامي ولافراد اسرتكم المكرمة مع فائق الاحترام .

المخلص

السير ارثر مكماهون

نائب جلالة الملك بمصر

فرد الشريف على هذا الكتاب واعدا بالقيام بجمع كلمة العرب على قتال الاتراك طالبا بعض الاسلحة والذخائر والاقوات . فأجابه مكماهون بالكتاب الآتي

الكتاب الرابع

من نائب ملك الانجليز بمصر الى الشريف الحسين أمير مكة في جماد الاول سنة ١٣٣٤ يوافق ١٠ مارس سنة ١٩١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ساحة ذلك المقام الرفيع ذي الحسب الطاهر والنسب الفاخر قبلة الاسلام والمسلمين معدن الشرف وطيب المحتد سلالة مهبط الوحي المحمدي الشريف ابن الشريف صاحب الدولة السيد الشريف حسين بن علي أمير

www.marefa.org

مكة المعظمة زاده الله رفعة وعلاء آمين .

بعد مايليق بمقام الامير الخطير من التجلة والاحتشام وتقديم خالص التحية والسلام وشرح عوامل الالفة وحسن التفاهم والمودة المعزوجة بالمحبة القلبية أرفع الي دولة الامير المعظم أننا تلقينا رقيمكم المؤرخ ١٤ ربيع الآخر من يد رسولكم الامين وقد سرنا لوقوفنا على التدابير الفعلية التي تنونها وانها الموافقة في الاحوال الحاضرة وأن حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمي تصادق عليها

وقد سرني أن أخبركم بأن حكومة جلالة الملك صادقت على جميع مطاليبكم وأن كل شيء رغبتم الاسراع فيه وفي إرساله فهو مرسل مع رسولكم حامله هذا والاشياء الباقية ستحضر بكل سرعة ممكنة وتبقي في بورتسودان تحت أمركم لحين ابتداء الحركة وابلاغنا إياها بصورة رسمية كما ذكرتم وبالمواقع التي يقتضي سوقها اليها والوسائط التي سيكونون حاملي الوثائق لتسليمها إياهم . وان كل التعليمات التي أوردتم في محرركم قد أعلمنا بها محافظ بورتسودان وهو يجريها حسب رغبتكم

وقد عملت جميع التسهيلات اللازمة لارسال رسولكم حامل خطابكم الأخير الي جيران حتى يؤدي مأموريته التي نسأل الله أن يكللها بالنجاح وحسن النتائج وسيعود الي بورتسودان وبعد يصلكم بحراسة الله ليقص على مسامع دولتكم نتيجة عمله

ونتهز الفرصه لنوضح لدولتكم في خطابنا هذا ماربما لم يكن واضحا لديكم وما عساه أن ينتج سوء تفاهم الا وهو يوجد في بعض المراكز والنقط

www.marefa.org

المعسكر فيها بعض العساكر التركية على سواحل بلاد العرب يقال أنه يجاهرون بالعداء لنا والذين هم يعملون على ضرر مصالحنا الحربية والبحرية فى البحر الأحمر وعليه نري أنه من الضرورى أن نأخذ التدابير الفعالة ضدهم ولكننا قد أصدرنا الاوامر القطعية أنه يجب على جميع بوارجنا أن تفرق بين عساكر الاتراك الذين يبدؤن بالعداء وبين العرب الابرياء الذين يسكنون تلك الجهات لانالا نقدم للعرب أجمع الاكل عاطفة ودية وقد أبلغنا دولتكم ذلك حتي يكونوا علي بينة من الامر اذا بلغتم خبراً مكذوبا من الاسباب التى تضطرنا الي عمل من هذا القبيل

وقد بلغنا اشاعات مؤداها ان اعدائنا الالداء باذلون جهدهم في أعمال السفن ليبثوا بها الالغام فى البحر الاحمر ولالحاق الضرر بمصالحنا فى ذلك البحر واننا نرجوكم سرعة اخبارنا اذا تحقق لديكم ذلك .

وقد بلغنا أن ابن الرشيد قد باع للاتراك عددا عظيما من الجمال وقد ارسلت الي دمشق والشام ونؤمل ان تستعملوا كل مالكم من التأثير عليه حتى يكف عن ذلك واذا هو صم على ما هو عليه أمكنكم عمل الترتيب مع العربان الساكنين بينه وبين سوريا ان يقبضوا علي الجمال حال سيرها ولاشك ان فى ذلك مصالح لمصلحتنا المتبادلة

وقد يسرنى أن أبلغ دولتكم ان العربان الذين ضلوا السبيل تحت قيادة السيد أحمد السنوسي وهم الذين اصبحوا ضحية دسائس الالمان والاتراك قد ابتدأوا يعرفون خطأهم وهم يأتون الينا وحدانا وجماعات يطلبون العفو منهم والتودد اليهم والحمد لله قد هزمنا القوات التى جمعها هؤلاء الدساسون

www.marefa.org

ضدنا وقد اخذت العرب تبصر الفشل والخديعة التي حاقت بهم وان اسقوط أرضروم من يد الاتراك وكثرة انهزاماتهم في بلاد القوقاز تاثيراً عظيما (؟) وهو في مصلحتنا المتبادلة وخطوة عظيمة في سبيل الامر الذي نعمل له وإياكم

ونسأل الله عز وجل ان يكلل مساعيكم بتاج النجاح والفلاح وأن يمهد لكم في كامل أعمالكم أحسن السبل والمناهج .

في الختام أقدم لدولتكم ولكامل افراد أسرتكم الشريفة عظيم الاحترام وكامل ضروب المودة والاخلاص مع المحبة التي لا يزعزعها كر العصور ومر الايام .

كتبه المخلص

نائب جلالة الملك

السير ارثر مكماهون

فترى ايها القاريء أن بريطانيا قد أستثنت [1] من بلاد العرب معظم بلاد سوريا وهي كليكيا وحلب والشام وبيروت وما بقي من سوريا فبريطانيا العظمى لا يمكن ان تمس بمصالح حليفتها فرانسا في سوريا وأما فلسطين فلم يجر البحث فيها . وأما البصرة وبغداد وتوابعها فقد اعترف الحسين لبريطانيا أن لها حق التصرف فيها (٢)

انتهى

١ انظر صفحة ١٧١ من حاضر العالم الاسلامي الجزء الثاني

٢ ولقد نشرت الصحف هذه الوثيقة وأنه قدمت عليها ولكن الحسين كذبها بمجمل ما جاء انظر القبلة عدد ٣٥٣

www.marefa.org

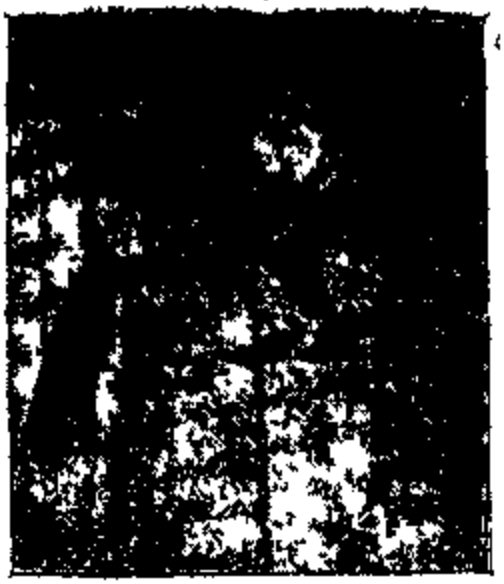

جمال باشا

الحسين وتركيا (١)

فى الوقت الذي كان الحسين يعقد المعاهـدات مع بريطانيا بل قرب الانتهاء منهـا كان يخاطب طلعت باشـا وأنور باشا وجمال باشا فى المفاوضة على حياده نحو العثمانيين وهؤلآء الاشخاص هم رجال الدولة في ذلك الوقت

وأنى سأذكر للقاري ء نبذا من الرسائل المتداولة بين الحسين ورجال تركيا

كتب جمال باشا الي الحسين بن على يطلب إرسال متطوعين من الحجاز ويحضه على موالاة الدولة ومساعدتها فكانت تأتى له الرسائل بالاخلاص غير ان فيها غموضا وابهاما .

نعم أرسل الحسين بعض المتطوعين الي المدينه المنورة وطلب من

١ انظر مذكرات جمال باشا تعريب على احمد شكرى صفحة ٣٢٥ تحت عنوان الثورة العربية

www.marefa.org

جمال باشا ارسال دراهم وأسلحة لمساعدة المتطوعين الاخرين فجاءه من الدولة خمسون او ستون الف جنيه وعلى أثر ذلك أبرق الحسين الى أنور باشا يقول له ﴿ اذا كنت حقاً ترغب فى التزامي لجانب الهدوء والسكينة فيابغى الاعتراف باستقلالى فى سائر الحجاز من تبوك الي مكة وجعلي أميراً وراثيا فيها كما ينبغى ايضا العدول عن محاكمة العرب المتهمين واعلان العفو العام في سوريا والعراق ﴾ فأرسل أنورباشا هذه البرقية الي جمال باشا فكتب جمال للحسين (لقد نمى الي خبر برقيتك الي أنور باشا فأنت تطلب أن تكون الامارة وراثية في أسرتك وأن يمنح أشخاص عديدون العفو الشاهانى بعد أن قامت البراهين على خيانتهم للوطن والملة وابس من المستطاع إجابة هذا الطلب الدائى والا أدى ذلك الي ضرر شديد في مسألة لها تعلق وارتبلط بالمصلحة العامة فان الحكومة التي تصفح عن الخونة خليقة بان يتهمها الجمهور بالضعف بل قد يغرى ذلك الصفح كثيرا من الناس بالخيانة وطعن الدولة والملة طعنة نجلاء فلو عرفت محتويات الوثائق التي ظهرت في المحكمة لرأيت الي أى حد من الخيانة قد تسفل اليه أولئك المتهمون اما فيما يختص بمسألة جعل الامارة وراثية في أسرتك فانى يخيل لى وأظنك تسامحني فى ذلك الرأي ان الفرصة ليست مناسبة للمطالبة بذلك الطلب — فانى فى وقت الحرب الذي تتعرض فيه كل قوى الانسان العقلية والجسمية لاشد العناء والنصب أراك تعترف معى بأن الاعراب عن مثل تلك الرغبات من شخص يشغل مركز أمام وفى أهم بقعة من بقاع الدولة العثمانية

---

(١) انظر صفحة ٣٩٧ من جاشر العالم الاسلامي الجزء الثانى ما يدل على ان الشريف الحسين كان يعارض انريطانيا وتركيا في وقت واحد ٦٠٢

www.marefa.org

بقعة هي أكثر تعرضا للاخطار عما عداها — لا بد أن يكون له أسوء وقع فى نفوس الجمهور والذى أعتقده أنه ما كان ينبغى لك أن تطلب مثل ذلك الطلب حتي لو كان لك الحق فى طلبه — فان موارد الامة بأسرها ينبغى ان تحشد اليوم لغرض واحد لاثانى له الا وهو احراز النصر النهائى

ويجب أيضاً ان تلفت نظرك الي الوجهة التالية من وجهات النظر للمسألة . وهى أننا نفرض جدلا أن الحكومة لبت طلبك لمجرد الرغبة فى الابتعاد بك عن المشاغبة في هذه الاوقات العصيبة التي نقطعها وفرضنا أيضاأن النصر كان في النهاية حليفنا فما الذى يمنع الحكومة أن تعاملك بمنتهي الشدة حتي تضع الحرب أوزارها أن الرجال الذين يكونون الحكومة الحاضرة والذين جرأوا على القيام فى وجه عبد الحميد الذي امضك استبداده لن يصفحوا عمن يجترئوا على شل أيديهم فى هذه الحرب التي دخلوها لمصلحة العالم الاسلامي ومن جهة أخري لن يقعدوا عن ان يحصلوا من جلالة الخليفة على جزيل الاحسان وعظيم المكافأة لكل من عمل ابتغاء مرضاة الله في تحقيق غايتنا المقدسه) ثم بعد شهر جاء رد الشريف الحسين على البرقية المذكورة وفيها أن جواب جمال باشا وقع في نفس الشريف أسوأ وقع وكان قد أرسل الشريف الحسين الى الصدر الاعظم جوابا يقول له فيه (انه لا يعرف أي الرجلين يصدق أهذا السياسي الذى يتعامل معه مباشرة ولطالما أظهر له المجاملة والود أم ذاك الذى أستعمل معه الفاظاً جارحة مهينة فهو يرى نفسه مضطراً الي قطع العلاقات مع الحكومة حتى تجاب المطالب التى طلبها من أنور باشا منذ شهرين) وأيضا أرسل الي جمال باشا برقية بهذا المعني

www.marefa.org

اما المتطوعون الذين جاءوا من مكة فقد أخذهم على وفيصل أبناء جلالة الملك من المدينة خلسة قبل الثورة بيومين وذلك أن عليا وفيصل بعد خروجهما كتب على الى نخرى باشا يقول له

(بناء على الاوامر الصادرة من أبي سيقف نقل المتطوعين الي فلسطين ولهذا عقدت النية على العودة بالمجاهدين الى مكة بدلا من ضياع الوقت هنا وإني آسف لاضطراري الي الرحيل بدون أن اودعك فالرجو قبول عذري)

أما جلالة الشريف الحسين فقد كتب بعد خروج المتطوعين من المدينة الي جمال باشا والي الصدر الاعظم ما خلاصته (أنه يعتذر عن عدم استطاعته الاشتراك فى الحملة على القناة الى أن تجاب الطلبات التى طلبها فى برقيته)

هذه هي خلاصة ما دار بين الحسين ورجال تركيا

المنشور الموضح فيه سبب الثورة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا منشورنا العام الى كافة اخواننا المسلمين

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

كل يعلم بأن أول من اعترف بالدولة العلية من حكام المسلمين وأمرائهم امراء مكة المكرمة رغبة منهم في جمع كلمة المسلمين وتحكيما لعرى جامعتهم التمسك سلاطينها من آل عثمان العظام طاب ثراهم وجعل دار الخلد مثواهم

١ كتب الشريف الحسين منشورا غير هذا ولكنه بمضاه وقاليه ولهجته غير أنه طويل

www.marefa.org

بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلوات الله عليه وتفانيهم فى إنفاذ احكامهما ولنفس تلك الغاية السامية الرفيعة لا يزال الامراء المشار اليهم محافظين عليها فانى حملت بالعرب على العرب في سنة ١٣٢٧ الف وثلثماية سبعة وعشرين[1] لفك حصار أبها محافظة لشرف الدولة وفى السنة التى أعقبتها جرت عين هذه الحركة تحت قيادة احد ابنائى[2] الي غير ذلك مما هو فى هذا المعني كما هو مشهود ومعهود الي ان نشأت فى الدولة جمعية الاتحاد وتوصلت الي قبض ادارتها وكافة شؤونها بما كانت نتيجته انتقاصها من الممالك ما قوض عظمتها مما عرفه افراد العالم وخصوصاً بخوضهم بها غمرات الحروب الحاضرة وايقافهم اياها اليوم في موقف الهلكة التى لا تحتاج لبيان كل هذا لمحض غايات معلومة تأبى احساساتنا البحث فيها وتستدعى تفطر قلوب مسلمى المعموره اسي وحزنا على دولة الاسلام وتمزيق مابقي من سكان مما لكها بلا تفرقة بين مسلمهم وذميهم فريق منهم بالصلب وانواع الاعدام والاخر بأجلائه عن وطنه على الصورة المعهودة والحالة المشهودة علاوة علي ما اصيبوا به فى أموالهم وأنفسهم من أفات الحرب ولا سيما هذه الحرب الاخيرة التى كان للارض المقدسة النصيب الاعظم كما يعلم مختصرا من اضطرار العموم حتي الدرجة الثانية من الاهالي علي بيع أبواب دورهم ودواليبهم وأخشاب سقفها بعد بيعهم لكافة موجوداتهم وذلك للحصول على سد الرمق كل هذا وكان جمعية الاتحاد لم تره كافيا لغرضها كما يظهر من تجاوزها على اخلال الرابطة الوحيدة بين السلطنة السنية العثمانية وكافة مسلمى المعمورة الاوهي

---

١ — غلط فى المنشور والصواب الف وثلاثمائة تسعة وعشرين

٢ — بقيادة أبيه فيصل سنة ١٣٣٠

www.marefa.org

التمسك بالكتاب والسنة فقد وصفت احد صحفها الموسومة بالاجتهاد الصادرة في دار السلطنة السنية سيرة صلوات الله عليه وسلامه بشر السير نسأل الله العافية . وهذا بمرأي ومسمع من وزير الدولة الاعظم وشيخ اسلامها وسائر علمائها ووزرائها واعيان رجالها وشفعت هذه الجرأة بلغو قوله تعالى (للذكر مثل حظ الانثيين) فساوتهما في الميراث وعززتهما بالطامة الكبري وهي هدم أحد اركان الاسلام الخمس وهو صوم رمضان بالامر بفطره على الجند المقيم بالمدينة المنورة أو بمكة المكرمة أو الشام مثلا بدعوى ان زميله الجندى الاخر يقاتل في حدود الروس ولفقت لهذا أقاويل لمعارضة صراحة قوله تعالي « فمن كان منكم مريضا أو على سفر » الي غير ذلك مما يمس أساسات الاسلامية من الاقدامات المشهرة صراحة أحكام مرتكبها بعد ان ضربت على يد شوكة السلطان المعظم وسلبته حتى حق الاقتدار علي انتخاب رئيس كتاب مابين سلطنته الشريفه أو رئيس خاصة المبجلة المنيفه فضلا عن النظر فى أمور المسلمين ومصالح البلاد والعباد ومافي هذا من اسقاطهم لشروط الخلافة المطالبين بها المسلمين ووجوب البراءة منها والحالة هذه مما لامشاحة فيه مع هذا فما زلنا نتأول صحة هذه الجرأة هربا وحذرا من نسبة تهمة التفرقة وبواعث الاختلاف حتي ظهر الخفا وانكشف الغطا واتضح بأن الدوله أصبحت فى يد أنور باشا وجمال باشا وطلعت بيك يحكمون فيها بما يشاءون ويفعلون بها ما يريدون وأبسط دليل علي صحة هذا ماورد أخيرا لقاضى محكمة مكه الشرعيه بأن لا يحكم الا بالشهادة التى تحررت فى محكمته وبين يديه ولا

www.marefa.org

يلتفت للشهادة التي يكتبها المسلمون فيما بينهم غير مبالين بما فى آية البقرة هذا كله من جهة ومن أخري صلبهم فى آن واحد للواحد والعشرين رجلا من عظماء أفاضل المسلمين وكبراء نوابغ العرب عدا من صلبوه من قبل وهم الامير عمر الجزائري والامير عارف الشهابي وشفيق بيك المؤيد وشكرى بك المسلى وعبدالوهاب[1] وتوفيق بيك البساط وعبد الحميد الزهاوى وعبد الغني العريسى ورفاقهم المعلومون ولا ريب أنه يصعب حتي على ذوي القلوب القاسية ازهاق نفوس مثل هذا العدد فى آن واحدولو كانوا من بهائم الانعام وهب أننا التمسنا لهم عذراً وانتحلنا لهم مسوغاً فى قتل هؤلآء الافاضل فما المسوغ لنفى عائلتهم البئيسة البريئة من كل ذنب وفيها من الاطفال والشيوخ وربات الخدور من تتفطر لهم القلوب وتذهب الانفس حسرات عليهم وذاقتهم انواع العذاب فوق ماقد اجرعوه من سم المصيبة بائتلاف عميدهم الذي خربت بفقده منازلهم والله تعالي يقول « ولا تزروا وازرة وزر أخرى » واذا انتحلنا لهذه مسوغا ايضا فمن الذي يسوغ لهم مصادرة أملاكهم وأموالهم التى يأوون اليها ويتعيشون بها بعد أن قضوا على عزيزهم وسلبوا من أيديهم أسباب عزهم واذا تغاضينا عن هذا كله أيضا وقلنا ربما كان لهم مسوغ اليه فكيف يمكن أن نتحل مسوغ لجرائمهم على قبر الامير الابر والمجاهد التقى الزاهد مولانا الشريف عبد القادر الجزائرى الحسني واهانته وتحقيره هذا ماأبدوه من الاغمال أتينا به مختصرا تاركين الحكم فيه للعالم الانسانى عموما والعالم الاسلامي خصوصا وحسبنا برهانا على ماتكنه

(١) علق جمال باشا في مذكراته عند الكلام على منشور الحسين فى ذكر اسم عبد الوهاب بدون لقب فقال (لا أدري لما ذا لم يذكر كلة الانجليزى وهو اللقب الذى عرف به عبد الوهاب) من مذكراته صفحة ٣٩٩

www.marefa.org

صدورهم نحو الدين والعرب ورميهم للبيت العتيق الذى أضافته العزة الاحدية لذاتها السبحانية فى قوله تعالي « وطهر بيتى للطائفين » وهى قبلة المسلمين وكعبة الموحدين بقنبلتين من قنابل مدافعهم التى بحصن جياد أثناء قيام البلاد بالمطالبة باستقلالها وقعت احداها فوق الحجر الاسود بنحو ذراع ونصف والثانيه تبعد عنه بمقدار ثلاثة أذرع التهبت بنارهما أستار البيت حتى هرع الالوف من المسلمين لاطفاء لهيبه بالضجيج والنحيب واضطرهم الحال الى فتح باب البيت والصعود الي سطحه للتمكن من اطفاء اللهيب . وما انتهي امرهم بهذا حتى عززوا الاثنين بثلاثة فى مقام ابراهيم . وهـذا عدا ماوقع منها فى بقية المسجد الذي اتخذوه هدفهم الوحيد فى غالب قذوفاتهم بالقنابل والرصاص وما زالوا يقتلون الثلاثة والاربعة فى نفس المسجد كل يوم حتي تعذر على العباد القرب من البيت . وفى هذا من الاستخفاف والازدراء بالبيت وتعظيمه وحرمته ماتترك القول والحكم فيه أيضاً لعموم المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها . نعم نترك الحكم فى هـذا الاستخفاف والازدراء للعالم الاسلامي ولكنا لانترك كياننا الديني والقومي ألعوبة فى أيدى الاتحاديين وقد يسر الله للبلاد نهضتها كما وفقها بحوله وقوته لاخذ استقلالها وتكليل مساعيها بالفوز والنجاح بعد أن ضربت على أيدى موظفيها بيننا (كذا) ورجال حاميتها فاستقلت فعلا وانفصلت عن البلاد التى لم تزل تئن تحت سلطة المتغلبين من الاتحاديين انفصالا تاماً مطلقا بكل معاني الاستقلال الذى لاتشوبه شائبة مداخلة أجنبيه ولا تحكم خارجى جاعلة غايتها ومبادئها نصرة دين الاسلام والسعي لاعلاء شأن المسلمين وقائمة

www.marefa.org

في كل أعمالها علي أساس أحكام الشرع الشريف الذى لايكون لنا مرجع سواه ولا مستندا لاإياه في سائر الاحكام وكافه أصول القضاء وفروعه . مع استعدادها لقبول كل ماينطبق على أصول الدين ويلائم شعائره من أنواع فنون الترقى الحديث وأسباب النهضة الصحيحه . باذلة كل مافي الجهد والطاقه لاعزاز العلم وتعميمه بين الناس علي اختلاف الطبقات وعلى حسب الحاجه والاستعداد

هذا ما قد قمنا به لاداء الواجب الديني علينا راجين من كافة اخواننا المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها أن يؤيدوا كذلك مايرونه واجبا لنا عليهم بالنسبة لتحكيم روابط الاخاء الاسلامي رافعين أكف الضراعة لرب الارباب متوسلين برسول الملك الوهاب أن يتولانا بالتوفيق ويمدنا بالهدايه الي قيه خير الاسلام والمسلمين والاعتماد علي الله العلي الكبير وهو حسبنا ونعم النصير . فى ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٤

شريف مكه وأميرها

الحسين بن علي

الثوره

كان يوم الثورة يوافق يوم السبت ٩ شعبان سنة ١٣٣٤ فقبل الثورة بيوم أي يوم الجمعة بعد الصلاة زار الحسين الدور الرسميه ولاطفهم وحثهم علي المواظبة فى أشغالهم واظهر لهم مودته للحكومة ، حتي اذا سمعوا انه يريد الثورة لا يصدقون وما كادت تغرب شمس يوم السبت ويتولي ثلثا الليل

www.marefa.org

منه(أي الساعة التاسعة والدقيقة اثنا عشر ليلا قبل الفجر) حتى بدأ الشريف الحسين بتنفيذ برنامجه وأطلق بنفسه عيارا ناريا كان علامة القيام ، فقامت على أثره البدو وبعض الاهالي يطلقون النار من الاربع الجهات فاتخذ الاتراك التدابير وثبتوا فى مراكزهم فلم ينجح الشريف فى أسرهم او الاستيلاء على شيء منهم . وأخيرا بعد تسليم جدة كما سبلي ارسلت له الحكومة الانجليزية جنودا مصرية وساعدته فبعد أخذ ورد سلمت آخر نقطة منها وهى قلعة اجياد

الحرب فى جده

اتفق الحسين مع الحكومة الانجليزية على ضرب جده يوم السبت ٩ شعبان سنة ١٣٣٤ فضربت بوارج الانجليز جده الساعه الثالثة ليلا من اليوم المذكور والقت قنابل مدافعها على الثكنة العسكرية وبعض مراكز الجيش التركى بارشاد رسل الشريف ، وقد دخلت قنابل البوارج البلدة . وكان بجدة من جند الاتراك مايقارب الخمسمائة وقد أستمر الحصار من البر والبحر. برا من جند الشريف تحت قيادة الشريف محسن بن منصور وبحرا بالبوارج الانكليزية ومدافعها وكان يظن ان مسألة جدة لا تقوى على الحصار بل تسلم بعد يومين فاما طالت مدة الحصار خابر الانجليز فى ارسال طيارات فأرسلت له على ظهر احدي البوارج فطارت منها وقذفت علي جدة ومراكز الجيش قنابلها ومناشيرها تنصحهم وتحذرهم فذعر الاهالى وضجت على أثر المنشور الذى سيلى فعند ذلك خابر الشريف اعيان البلاد وقال لهم ان الانجليز يريدون ضرب جدة رأسا وأنه ليس له دخل

www.marefa.org

او مسؤولية اذا لم يسلموله فذهب بعضهم الى ولاة الامر من الاتراك واخبروهم انهم يخشون على الاهالي من الخطر والضرر فقبلوا ذلك ثم سلموا جدة فى ليلة ١٥ شعبان سنة ١٣٣٤ فدخل جيش الحسين جده على رأسه الشريف محسن بن منصور ونزلت بحارة البوارج الي جدة تروح وتغدوا آمنة مطمئنة . أما جيش الحسين فقد هاج وماج فى جده بعد سقوطها فنهب كل مايحمله الجندي التركى من البسة خاصة وسرق حقائب الاسرى ثم بعد أيام قلائل هجم علي دار احد اعيان جده الشيخ احمد الهزاز ونهب كل مالديه حتي جعل الدار قاعا صفصفا وقد سبق ان أصيب الشيخ احمد الهزاز برصاصة فى يده اليمنى وذلك فى زمن الحكم التركي يقولون انها بايعاز من الحسين لعداء بينهما

منشور الطياره

وما ربك بظلام للعبيد

الي سعادة قائد القوات التركية وحضرات ضباطه الكرام بخط الدفاع بجدة اعلمكم علم اليقين واخبركم بالحقيقة التي لامراء فيها ان مكة المكرمة والطايف اصبحتا فى يدى [1] دولة أمير مكة المعظم الشريف حسين بن على وانتصاراته على الجيوش التركية متوالية فقد اصبحت أرض الحجاز خالية بالمرة من دوائر الحكومة الاتحادية . مع اعلامكم بأن الحركة لم تكن الا التأسيس دولة خلافة عربية اسلاميه وان العرب لا يكرهون الترك من

[1] لم تسر فى ذلك الوقت لا مكة ولا الطائف لاغير هما

www.marefa.org

حيث هم لانهم مسلمون مثلهم وانما يريدون التخلص من الحكومة الاتحادية الجائرة التي تلعب بها الالمان والله على ماأقول شهيد . فبدلا من وقوفكم فى وجه العرب الذين لكثرة عددهم وعدتهم سيحرزون النصر المبين أنشاء الله بعد ازهاق الكثير من الارواح وبدلا من المقاومة التي لا نتيجة لها أنصح لكم ان تسلموا بدلا من ان تبيدوا عن آخركم ومهلتكم هى مجرد وصول هذا اليكم ، لانكم بعد رفضكم لهذا النصح تصب عليكم القنابل من السفن الهوائية ومن البحر والبر . حيث استعد لكم العرب بالمدافع الجبلية السريعة ومدافع الميدان الحديثة والرشاشات السريعة وعلى كل حال فانا لا نعد ذلك جبنا منكم ولااهانة لشرف رايتكم . ولكن الرجل المضطر يركب الصعب من الامر وهو عالم بركوبه ويتجاوز الادب وهو كاره لتجاوزه فلا تلقوا بأنفسكم الى التهلكة وحسن رعايتكم بعد التسليم مضمونة والعاقبة للمتقين ٩ الحكومة الانجليزيه

الحرب فى مكة

ذكرت فيما مضي إن قيام مكة المكرمة كان يوم السبت ٩ شعبان سنة ١٣٣٤ الساعه التاسعة والدقيقة اثنا عشر ليلا قبل الفجر فكث الضرب ليلا ونهاراً ثم لما عجز الشريف عن الاستلاء على المواقع التركية صبر إلى أن سلمت جده ثم طلب من الانجليز ارسال جنود مصرية فأرسلت له فوصلت مكة

www.marefa.org

وتوالى الضرب من الطرفين وكان القصر الهاشمي مرمي قذائف وقنابل الأتراك وقد أصيبت الكعبة ببعض القذائف لوقوعها امام موقع من المواقع الهاشمية ثم سقطت آخر المواقع وهي ثكنة اجياد في ٩ رمضان سنة ١٣٣٤ الساعة الرابعة صباحاً وهناك بعد سقوط القلعة هجم البدو وبعض من الاهالي على القلعة وقتلو طبجيها (كامل) وكل ما في القلعة من جند وذهبوا بعد ذلك الى كل محل تركي سواء كان عسكريا أو ملكيا ونهبوا ما فيه من أثاث ورياش وأموال

الحرب في الطائف

كان الأمير عبدالله ابن الحسين يقيم في الطائف قبيل الحركة بأيام فأتت إليه التعاليم من والده أن يخرج ويقيم في جبالها فخرج قبل الحركة بثلاثة أيام ثم لما ثارت مكة ثار هو في ذلك اليوم الذي ثارت فيه أي ٩ شعبان وزحف الى الطائف ومعه جند من البدو ومن حضر اليه من والده من الجنود المصرية المرسلة معونة من الانجليز فحاصرها مضيق عليها الحصار . ولكن كان بالطائف عدد من الجنود التركية والضباط غير هين فدام الحال بين الاقدام والاحجام الى أن نفدت الأرزاق من يد الاتراك فسلمت بعد دفاع أربعة شهور من ابتداء ٩ شعبان الى يوم الاثنين ٢٦ القعده سنة ١٣٣٤ وارسلت الى جده وكان معها والي الحجاز غالب باشا ثم صعدوا على ظهر احدى البوارج لتنقلهم الى معتقلهم

www.marefa.org

الحرب فى المدينة والسواحل

كان الامير علي بن الحسين قبل الثورة فى المدينة المنورة . وكان يمهد لها بالتدخل فى الشؤون الاداريه والاعمال التى لا علاقة له بها ويضايق بذلك بصري باشا حاكمها وقدشكى الاخير من تصرف الامير على الى جمال باشا وطلب منه ان ينبه على الامير علي بالكف عن التدخل فى هذه الامور ففعل جمال باشا ذلك بواسطة والده واخيه فيصل حين كان الاخير فى سوريا ولما اراد الحسين ان ينفذ خطته فى الثورة ارسل لابنه فيصل فى سوريا يخبره بما سيحصل ورسم له خطة الانسحاب من سوريا . فاستأذن الامير فيصل جمال بالخروج من سوريا والذهاب الى المدينه ليأتى بالمتطوعين من الحجاز الي سوريا فاذن له وحين وصل فيصل الي المدينة اجتمع باخيه علي واتفقا على مغادرة المدينة ففعلا وخرجا منها ليضموا حولهم القبائل وليستمدوا لحصارها . وكان جمال باشا قد لحظ ان بوادر النهضة قرب وقتها فارسل نفرى باشا الي المدينة ليكون قائداً عسكريا ويبقي بصري باشا حاكما إداريا فقط . وعند ما وصل نفرى باشا للمدينة ارسل الامير علي اليه كتاباً نصه (بناء على الاوامر الصادرة من ابى سيقف نقل المتطوعين الى فلسطين ولهذا عقدت النيه على العودة بالمجاهدين الي مكة بدلا من ضياع الوقت هنا واني آسف لاضطرارى الي الرحيل بدون أن اودعك فالمرجو قبول عذرى) وفي الحال تحول بمن معه من مكانهم الى جهة غير معلومة لنفرى باشا فلما وصل الكتاب لنفرى باشا أسرع الي مكان نزل الشريف علي واخوه ومن معهما فلم يجد أحدا ، ووضح له حينئذ جيدا ما يجول بنفس الحسين واولاده من الثورة وأنها أصبحت

www.marefa.org

قاب قوسين أوأدنى لمايرون من سنوح الفرصة بالحرب القائمه

اتضح لفخرى باشا جيدا هذا وعلم أن الحسين وأولاده لابد قائمون فى الحجاز بالثورة فاخذ لذلك عدته وحصنها بأقصى مااستطاع وجلب اليها من الاقوات والارزاق ماأمكن ، وما هى الا عشية أو ضحاها حتى اشتعلت نار الفتنة وقام الحسين بنهضته في مكة وجدة والطائف فقام ابناه على وفيصل بمهاجمة المدينة ، فوجدوا فخري باشا قد استعد للقاء استعدادا مهما ووقعت بينهم مواقع ارتد فيها جيش الشريف مرارا عدة حتى أن الجيش التركي فى احدى وقائعه مازال يطاردهم حتى أوصلهم الي ينبع النخل ولولا قنابل مدافع الدراعات الانجليزية التى كانت راسية فى هذا الميناء لقضى عليه

كانت المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قبل الحرب العامة خير بلاد الحجاز وأكثرها عناية والتفاتا من الدوله العثمانية وملوكها وأفرادها ، ومن علامات هذا الالتفات والاعتناء وصلها بالشام بالسكة الحديد الحجازية ، التى أنشأتها الدولة من مالها ومن الاموال التى جمعت من المسلمين الذين سارعوا الي ذلك عند أول دعوة وظهرت عاطفتهم نحو المدينة بما كان من سخائهم وبذل كل على قدر طاقته .

ولقد كان لهذه السكة الحديدية شأن كبير جدا في اتساع عمران المدينة المنورة بما سهلت من أسباب الرفاهة ورغد العيش لاهلها بما كانت تجلب من الشام وغيره من مواد الحياة وما كانت تنقل من زوار كثيرين جدا لمسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ، فكثر المهاجرون اليها من الحجاز

www.marefa.org

والاقطار الاخرى حتي أصبح عدد سكانها كبير جدا . والذى ساعد على ذلك قابلية المدينة بجوها المعتدل ومناخها الذى يخالف مكة كل المخالفه ، وكثرة مياهها العذبة ولقد كان من عناية الاتراك بالمدينة ان فكروا أخيرا فى تأسيس كلية علمية اسلامية بها لشباب الحجاز وغيرهم على أساس فكرة لوحدة الاسلامية ، التي كان يفكر فيها وقتئذ ويعمل لها الشيخ عبد العزيز جاويش والامير شكيب ارسلان وغيرهما . ولذا فانهم ذهبوا الي المدينة موفدين من قبل جمعية الاتحاد والترقي لارتياد المكان اللائق لبناء هذه الكلية الاسلامية وفعلا وجد المكان وشرع فى البناء حتى تم منه جزء بسيط حالت الحرب دون اكمال هذا البناء وتنفيذ هذه الفكرة التى كانت المدينة والحجاز بلاشك ستنتفع بها انتفاعا عظيما .

من هذا كله يتبين ان مركز المدينة المادى والأدبى كان يخالف بكثير جداً مراكز البلاد الحجازية الأخري ، بل لم يكن هناك نسبة تقريباً ، ويتبين أيضاً السر في طول مدة الحرب في المدينة بين الاتراك والأشراف فانها دامت من أول النهضة فى ٩ شعبان سنة ١٣٣٤ الى اليوم الثامن من ربيع الثاني سنة ١٣٣٤ ، وقد استطاعت حامية المدينة بقيادة نخرى باشا أن تصابر جيش الشريف كل هذه الثلاث السنين بدون كلل ولا ملل ، مع أن جيش الشريف كان به من الجنود المصرية والمغربية والضباط والانجليز والفرنسيين وغيرهم عدد غير قليل . وكان مجهزا باقصى ما يمكن من مدافع الحصار ومعدات الحرب العتيده ، ومع أن جيش الشريف وبدوه كانوا قطعوا خط السكة الحديد ، حتى انقطع ورود الارزاق والاقوات

www.marefa.org

والسلاح والمدد عن المدينة بتاتاً ، ولذا فان فخرى باشا حين رأى ذلك وان الارزاق قد انقطع موردها ، وايقن باصرار جيش الحسين بمعاونة الحلفاء على فتح المدينة والاستيلاء عليها خصوصاً وقد علم بما حل بالاتراك في مكة والطائف وجده ، اصر هو أيضاً كل الاصرار على الدفاع الى آخر لحظة من حياتهم ولكن رأي خطر المجاعة المهلكة محدقا بالمدينة ومن فيها من جيش وأهالي فاخذ يخفف وطأة المجاعة بترحيل الاهالي منها وكان ذلك قبل أن يقطع الخط الحديدي ، فكان في كل يوم عددا عديدا يذهب بهم القطار الي الشام مرة ، ومرة يذهبون الي العراق ومرة الي غير ذلك ، ولم يكن الجيش الهاشمي يتعرض لهم بل كان يترك القطار يذهب حيث يشاء إذا كان من به من أهالى الحجاز الراحلين عن المدينة ، وبعضهم ذهب الي مكة وغيرها من بلاد الحجاز وقراه ، حتي تشتت أهل المدينة أى شتات ، وكان هذا التشتيت أمرا لامفر منه أمام المجاعة المريعة التى وقعت بوادرها في المدينة اثر الحصار ، فان الازواد والاقوات كانت قد فرغت من بيوت الاهالى ومن الاسواق وكان يوزع عليهم فخري باشا كل يوم شيئا قليلا ، وقد مات بعض أهل المدينة جوعا . فلولا هذا الترحيل لكانت المصيبة أطم وأعظم . ومع شدة الحصار وتضييقه فانه ماكان يمنع فخرى باشا من تعمير ما كان يخرب من المنازل بقنابل الجيش الهاشمي التى كان يرميها من حين الي آخر علي المدينة . ويعمر دورا ومنازل أخرى فى أثناء الحصار الى أن نفذ القضاء. فسلمت المدينة بعد أن عقدت الهدنة بين الحلفاء بثلاثة أشهر وبعد حرب دام ثلاث سنين كتب فيها لفخرى باشا صحيفة من الشجاعة

www.marefa.org

والثبات لا تمحى مدي الايام

أما السواحل الحجازية فقد سلم أغلبها أو كلها على أثر سقوط جدة . بعضها سلما والبعض الآخر بعد حرب بسيطة

ومما هو جدير بالذكر انه قد اشتركت الطيارات في حرب المدينة وأكثر السواحل . وذلك انه تركيا قد بعثت طيارات قوادها المان ونمساويون . فقابلهم الشريف الحسين بمثل عملهم واستمد الحلفاء فأمدوه بطيارات بقيادة ضباط انكليز . وقد تعدي الالمان والنمسيون والانكليز حدود الحرم . وخالف بذلك قواد الاتراك الذين كانوا السبب نصوص الشرع الاسلامي الذى يحظر على غير المسلم مجاوزة هذه الحدود

الوفود الى مكة بعد النهضة

كانت الدولة العثمانية قبل الحرب العامة بسنين عدة قد نخر في عظام كيانها سوس الضعف المعنوى . باستيلاء أشخاص من ذوى الاغراض الفاسدة على المابين . واستخدامهم ذلك النفوذ لدى جلالة السلطان في أمور كانت عاقبتها ذهاب الدولة وشتات أمرها . وكان يعينهم على ذلك ضعف السلاطين علما وعقلا وسياسة

فقد كان من العادة اللازمة أنه لابد عند جلوس السلطان على عرش الخلافة ان يقبض على ولي العهد بعده ويزجه فى قصر بعيد عن العالم . لا يجاوزه الى غيره ، ويقيم حوله سياجا من الارهاق والمضايقة المعنويه فضلا عن احاطته

www.marefa.org

مجموعة من الرجال الذين يشبهون الحرباء فى تقلبها والحية في شرها يزيدونه شقاء على شقاء السجن . فما يجيء دوره في السلطنة حتي تكون نفسه قد تكيفت بألوان من الظلم والحنق . والمداهنة والرياء . والتقلب حسب أهواء تلك الحاشية الخبيثة . والجهل المطبق بكل ألوان الحياة الاجتماعية والعلمية والعمرانية وغيرها. فما يكون همه الاتعويض نفسه عما نالت من بؤس وشقاء بكل ماتصوره له تلك العقلية الضيقة . من أهواء وشهوات . وما يكون أقصى جهده الا مبذولا فى صيانة شخصه الكريم . الذي يتصور دائما أنه يتهدده الموت والهلاك والشقاء في كل حين . وما يكون قصد السلطنة الا مسرحا تمثل عليه أغرب روايات الدسائية . وملعبا للوشايات والاغراض الشخصية . أما تلك المملكة الواسعة الارجاء البعيدة الاطراف . فلا شأن لها من نفسه الا ذلك القدر من المال الذى يدفعه ثمنا لشهواته وزينته من نساء يتنافسن من يريد الحظوة فى جلب أجملهن وأصغرهن سنا وعبيد وأغوات وقصور وما الى ذلك . ثم بعد هذا تارك مقاليد أموراله وله وتسيير دفتها للشخص أو الاشخاص الذين لايكون لهم من الكفاءة الا تكثير هذا القدر من المال . والمسارعة الي أشباع مطامع السلطان وتسهيل سبل شهواته فلا بدع مع هذا سارت هذه الدولة العظيمة الشأن الي التدهور والانحلال بخطى واسعة . وتجرأت عليها حتى الدول الصغيرة . التى كانت بالامس ولايات تابعة لها تطمع فى الاستيلاء على مابيدها فكانت حرب البلقان الشهيرة . وكانت حرب إيطاليا فى طرابلس . وكان غير ذلك الحرب السياسيه العظيمه فى الخفاء توقد نارها انكلترا وفرنسا وغيرهما من الدول التي

www.marefa.org

تعلم حقيقه ماعليه الدولة العثمانيه فتريد التهامها وتقسيم تراثها

كان هذا الضعف ذا أثر كبير جدا في سياسة الدولة من جميع النواحى المادية والمعنوية ، فكانت السياسه التعليمية فى الولايات التابعة للدولة سياسة عقيمة جدا حتي عم الجهل أغلب الولايات وأخصها الحجاز . وكانت السياسة الانشائية والتعميريه أعقم فاتسع البوار والخراب فى الولايات ذات الارض الخصبة التى كانت في السابق جنات تجرى من تحتها الانهار كالعراق وغيره مما بدأ الآن يحيا ويؤتي ثروة لمن وضع يده عليه وأخذ يستغله بالاصلاح والتعمير .

من أجل ذلك كله . أخذ كثير من أهل الغيرة والحمية يفكر مليا فيما عليه سلاطين آل عثمان وماستؤول اليه الدوله العثمانيه اذا هى بقيت على هذه السياسية وأنه لاشك أن أجلها قريب ، وانها تحفر قبرها لترقد فيه رقدة أبدية وان تلك الاملاك والولايات لابد ان تؤول حينئذ الى الدول الغربية المتربصة لتلك الرقدة .فرأوا من الواجب والنصح للشرق والعرب والاسلام أن يعملوا على تلافى هذا الخطر جهد الطاقة فاسسوا الجماعات وأصدروا الصحف والمجلات والكتب فى نصح السلاطين ومن التف حولهم ، وتحذيرهم من عاقبة هذه السياسه فلم يكن جزاؤهم الاغيابات السجن بعد تعطيل صحفهم ومصادرة كتبهم ، فرأوا ان الداء قد استحكم وأنه لامفر من موت هذه الدوله العليلة ، فلا بد من العمل علي انقاذ الاسلام والعرب بطريقة تجعلها في مأمن من التأثر بهذه العاقبة ، وبجانب هذه الفكرة رأي جماعة آخرون العمل علي إحياء الفكرة الطورانية لان تعلق تركيا بغير

www.marefa.org

عنصرها الطوراني من العربي والفارسي وغيرهما هو الذى أنهك قواه وأضعف قوتها بزعمهم ، وجد كل فى العمل على إحياء فكرته وعقلاء المسلمين فى مختلف الاقطار ، يؤيدون قبل كل شيء فكرة المحافظه علي الاسلام والعرب الذين كان يعتقد الغربيون أنهما سيموتان بموت الدوله العثمانية لانهما متلازمان ، فما لبثوا ان نشبت الحرب العامة ودخلت تركيا فى صف المانيا واعلن عليها الحلفاء الحرب ، وقام الحسين بمساعدة الحلفاء ضد تركيا بعد أن أخذ الوعود الوثيقة بمساعدته على تأسيس دولة عربية اسلامية مستقلة تقوم علي انقاض الدولة العثمانية . وانتهت هذه الحركه بظفر الحلفاء وظفر الحسين تبعاً وخروج الاتراك من الجزيرة . وأعلن الحسين فى الحجاز ملكيته . مالبث الذين نضجت فى رؤسهم فكرة الجامعة الاسلامية العربية ان رأوا هذه النتائج حتي رأوا الفرصة سانحة لتنفيذ هذه الفكرة التي طالما حاموا بها . وأين يجدون ذلك خيرا من مكه مهبط الوحى ومنبع الاسلام . وقلب الجزيرة . وقطب دائرة العرب . ومن يجدون خيرا من الحسين سلالة أشرف أسرة . وابن أكرم قبيل . والذي قام بهذه النهضة ووفق فيها هذا التوفيق الذين رأوا نتيجته ماموسه فى استقلال الحجاز وتأسيس دولة اسلامية عربية بحتة فيمموا شطر مكه . وجعلوا قبلتهم الحسين ينشدون عنده أمنيتهم ، وجاؤا اليه يوازرونه في مهمته ، ويعاونونه فى تحقيق هذا الغرض الذى هو أشرف الاغراض وأهمها . وشد الرحل الي الحجاز من الشام والعراق ومصر وغيرها رجال من اهل العلم ومن اهل الحرب وغيرهم متطوعين لشد أزر الحسين ، من هؤلاء الاستاذ السيد رشيد

www.marefa.org

رضا وعزيز بك علي ونوري السعيد والاستاذ محب الدين الخطيب وغيرهم

ومن هذه الوفود الوفد المغربي جاء منتدبا من قبل فرنسا والوفد الطرابلسي من قبل إيطاليا لتهنئة الحسين واظهار عطفهما على القضية العربية وقد وفد على الحجاز كثير من شباب العرب أثناء الحرب تطوعوا في الجيش العربي وكان لهم أثر عظيم في انتصارات الحسين وفوزه على الاتراك وقد كان منهم ضباط متمرنون على الفنون العسكرية في بلادهم الشام والعراق ومصر . وفد على الحسين غير هؤلاء وهؤلاء من مختلف الجهات والاقطار كثير لمآرب مختلفه . وأغراض متباينة فمنهم المخلص في قصده المبتغي خدمه الاسلام خالصة من شوائب الاغراض الدنيئة . ومنهم من كان ذا غرض شخصي ومارب غير محمود . ومن المؤلم المؤسف أنه كان من سوء حظ الحجاز والعرب ارتحال المخلصين من أولئك الوافدين واختلافهم مع الشريف الحسين . ولولا ذلك لاستفاد الحجاز منهم وتقدم خطوة واسعة

الحرب في دمشق

لما خرج علي وفيصل من المدينة كما تقدم ترك فيصل أخاه علياً لمحاصرة المدينة وذهب لينضم لجيش الحلفاء الذي كان يحارب في سوريا فكان فيصل بجيش من العرب والمصريين المغربيين وغيرهم يطوق الجيش التركي من جهة ﴿شرق الاردن﴾ والحلفاء يشاغلونه من جهة قنال السويس وفلسطين وهناك أبدي الجيش التركي بسالة وشجاعة في رد هذه الجيوش

www.marefa.org

المتصافرة من أجناس شتى والتي تحيط به من جميع جهاته تقريبا وضربهم ضربات أوقفتهم عند حدهم مرات عديدة . وحملات الحلفاء خسائر فادحة واخيراً بعد حرب وكفاح دخل الشريف فيصل دمشق مع جيش الحلفاء فأقيمت المهرجانات ومعالم المسرات بقدومه وذلك في ٢٤ ذى الحجه سنة ١٣٣٦ ودخلها فى ٢٧ منه

الملك فيصل ابن الحسين

ملكية فيصل فى سوريا

لما دخل الامير فيصل الي دمشق يوم ٢٧ ذي الحجه سنه ١٣٣٦ وهدأت الخواطر بدأت الامه السورية تفكر فى مصلحة وطنها وبلادها وذلك لايكون الا بالاستقلال التام والحرية المطلقه . فبدأت تعمل للوصول الي غرضها وعلى رأسها الامير فيصل يطرقون الابواب ويواصلون السعي

www.marefa.org

مع الساسة من رجال الحلفاء الذين كان لهم الشأن فى إدارة سياسة العالم بعد ظفرهم فى الحرب العامة فمن باريس الي لندن ومن لندن الي سوريا مرات عديدة . ولكن تكاثر الاحزاب وتعدد المشارب اوقعها في الشرك وعاقها عن الوصول الى أمنيتها. حزب يطلب الاستقلال تحت الحماية . وحزب يطلب الاستقلال الناجز بدون شرط ولا قيد . وحزب يطلب احتلال فرانسا لسوريا بقيت سوريا هائجة والفوضى السياسية ضاربة أطنابها عليها واختلاف المشارب عقبة كؤود فى سبيل آمال عقلاء السوريين وامنيتهم الوحيدة

ولما رأت بعض الاحزاب تلاعب السياسه الافرنسيه أعلنت تتويج فيصل ملكا دستوريا عليها فى ١٩ جمادي الاولي سنه ١٣٣٨ فغاظ ذلك السياسه الفرنسيه وأخذوا يكيدون للملك فيصل والسوريين . ويستعينون على سياستهم بذوى الاغراض والنزعات الفاسدة. وممالاة انكلترا سرا لها حتي استفحل أمرها وأحرجت مركز الملك فيصل ففي ٦ من ذى القعدة سنة ١٣٣٨ أبلغت فرنسا فيصلا شروطا مجحفة ، وضربت له موعدا ضيقا لاحراجه وارغامه ليعترف بها فوقع في الارتباك والحيرة لكثرة الآراء حول الشروط ولغوغاء الاحزاب نحوها واخيراً بعد ان انتهت مدة الشروط أو كادت اخطرته فرنسا بالخروج من سوريا في مدى ٤٨ ساعة فباحها والحزن يكاد يرهق نفسه لانهدام صروح الآمال التي كان يحلم بها من ملك عريض وأبهة وعظمة فاحتلت فرانسا سوريا بعد مبارحته لها وحصول حوادث يشيب لهولها الولدان ولاينس اخواننا السوريون أثرها على الدهور والايام

www.marefa.org

واقعة تربه

استنجاد الحسين ببريطانيا — امداد فيصل

وقع بين الحسين وابن السعود خلاف على مسألة الحدود وغيرها كان سبباً في ايقاظ ما كان في النفوس كامنا من الحنق والغيظ وزاد في توتر العلاقات بينهما وقد كان الحسين مغروراً جداً بما لديه من وعود الحلفاء التي ظنها مواثيق لا تقبل نقضا . وأن أشارة واحدة منه تطير في الهواء من يقف في سبيل غاياته . اذ كان يعتقد أن انكلترا حليفته

فدارت بينه وبين بن السعود مكاتبات في شأن الامبراطورية العربية وغير ذلك كان الحسين يغلظ القول في كتبه للامام ابن السعود . وابن السعود يصبر انتظارا للفرصه واخيرا عزم الحسين أن يغزو نجدا وهو معتقد أن سيفتحها ويكتسح بجيوشه بن السعود وجيشه فأرسل الجيش تلو الجيش الي (تربة) بقيادة ابنه عبد الله حتى بلغ مجموع الجيش الهاشمي على ما يقال خمسة وعشرين الفا منهم خمسة آلاف نظامي والباقي من البدو ولما تكامل هذا العدد اعتقد عبدالله بن الحسين أنه لابد ظافر ببغيته ، وكان يستصغر شأن خصمه كل الاستصغار حتى كتب عبد الله الى والده الحسين بما معناه (انى في ٣٠ يوما سأطوي نجداً بأجمعها وأخاطبكم من البحرين) فما وافت ليله الاثنين ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٧ حتى هاجمت الجيوش السعودية النجدية بقيادة الشريف خالد بن لؤى جيش عبد الله بن الحسين ومحتهم عن آخرهم وفر عبد الله وبعض الاشراف ملتجئين الى الطائف ومنها الي مكه

١ انظر ما يقارب من هذا صفحة ٢٢٨ من تاريخ نجد الحديث للريحاني

www.marefa.org

ومما هو جدير بالذكر أن الحسين قد كان جهز هذه الحملة بكل ما يملك من سلاح ومدافع ورشاشات حديثة مما كان أخذه من الحلفاء في الحرب العامة لذا فقد كان من حسن حظ بن السعود هذه الحملة التي سلحت جيشه باحدث الاسلحة بقدر ما أضعفت من جيش خصمه الحسين

سمع فيصل بهزيمة أخيه عبد الله وكان اذ ذاك ملكا على سوريا فأرسل له عددا من الجنود السورية يتراوح بين ٣٠٠ أو ٤٠٠ جندي فوصل الجند السورى جده وقد انتهت الواقعة المذكوره . وعلى أثر ذلك خاف الحسين من النجديين ان يتحصنوا الحجاز ويتوغلوا فيه فخابر بريطانيا وذكرها بوعودها وعهودها وطلب منها حمايته ورد غائلة بن السعود عنه فارسلت له بريطانيا جنداً وطيارات فوصلت جده في شهر رمضان وبقيت فيها ثم رجعت ادراجها ولا نعلم لماذا عادت ولكن الارجح أن ابن السعود أرسل كتابا للحسين يقول فيه ان ليس لي مقصد فى الحجاز وأقنعه فرجعت القوى البريطانيه من حيث أتت

امارة عبد الله فى شرق الاردن

لما خرج فيصل من سوريا كما ذكرنا آنفا فكر جلالة الشريف الحسين في استرجاع سوريا أو على الاقل في الاتفاق مع فرنسا : فامر ابنه عبد الله أن يتوجه الى معان ويتخذ منها المركز الحربى للجيش الحجازي فتوجه عبد الله من مكة يوم الاربعاء ١٦ محرم سنة ٣٩ وأخبره الحسين (أنه سيكون وكيلا عن أخيه فيصل في سوريا) فوصل عبد الله معان في ١١ ربيع الاول

www.marefa.org

الامير عبد الله بن الحسين

سنة ١٣٣٩ وبرفقته قوة من بدو الحجاز فاخذ يتحدث الى أعوانه وقادة جيشه بما ملخصه أننا سنأخذ سوريا من يد الغاصب . سنخلصها من يد الاستعمار سنمنحها حريتها واستقلالها وان (لا تلقبوني الا بنائب جلالة ملك سوريا) الخ وسبب ذلك انه كان طامع في ملك العراق[1] ولكن المقادير وسوء السياسة خيب أمله . وبينما هو يسبح في هذه الآمال ، ويحلم بملك العراق العتيد اذا بالخبر يجيئه أن أخاه فيصلا وصل من لندن الى العراق وتوج ملكا عليها فاسقشاط الامير غيظا على أخيه وشقيقه فيصل . حتى أن وزير خارجية الحجاز الشيخ

(١) انظر القبله ع د ٣٦٩ عنوان ماجاء على أصله لا يسأل عنه

www.marefa.org

فؤاد الخطيب نظم على أثر اعتلاء فيصل لعرش العراق قصيدة يمدح فيها عبد الله ولما القيت بين يدى الامير عبد الله

وأنشد منها :

تنازل عن عرش العراق تكرما وأفضل من عرش العراق تنارله

قام وقعد وقال للمنشد : من الذي أخبر فؤاداً أني تنازلت ؟ والله لم اتنازل ولن اتنازل . العراق لي ولن يتم لغيرى أمره

ملك فيصل فى العراق (١)

بعد أن خرج فيصل من سوريا الي أوربا يجول فيها عساه أن يجد تاجاً أو يصادف مايبدد به حزنه ويسليه عما أصابه وماهى الابام قلائل حتي منحته الحكومه البريطانية تاج العراق تحت الانتداب بمعاهدة وشروط

أن الملك فيصل والحق يقال انبه اخوته بل أذكاهم وأدهاهم ولكن ماالحيلة وقد أخذ من حوادث سوريا درساً ومن ملكها عظة ؟

قبل تاج العراق بعد أن منحته اياه الحكومة البريطانية وذلك بعد طلب والحاح من الحسين لبريطانيا

لكن ملكه في العراق أوصفته فيها كاخيه عبدالله يأخذ من الحكومه الانجليزية راتباً شهرياً غير أنه يمتاز عنه بميزات كثيرة لامحل لذكرها

توج الملك فيصل على العراق فى ٢٠ الحجة سنة ١٣٣٩

ولرب معترض يعترض أن الامة العراقية أو بعضها انتخبته ملكاً

---

(١) ولد بالطائف سنة ١٣٠١هـ

www.marefa.org

عليها لا الانكليز . والجواب على ذلك . تم ولكن هذا الانتخاب لم يكن الا بعد الايعاز والامر الالزامي من بريطانيا صاحبة الشأن

ان العراق فيه الرجال الاكفاء والمقتدرون لهذا المنصب والعارفون به والمطلعون عليه . ولكن ما التدبير والسيف ورائهم يسوقهم الى حيث لا يدرون ؟ ؟

أقام فيصل في العراق وعاش بها بعيداً عن غوغاء الأحزاب والجماعات التي عهدها في سوريا وقنع براتبه وتاجه . ووكل الأمر لبريطانيا وجلس آمنا مطمئناً من الزعازع والفتن مقتنعا بما لد وطاب . من طعام وشراب . تاركا بريطانيا تعمل ما تريد في بلادة وما تعقده من المعاهدات الهادمه لكيانها [1]

الامير زيد بن الحسين

اصغر انجال الملك حسين وأخوهم من ابيهم ولد من ام تركيه ، وتربى في ام القري وتعلم كاخوته على اساتذة خصوصيين ، ويقال انه شجاع حتي لقب (جمرة العرب)

حضر معارك مع والده واخوته وقاد بعض الجيش في الحرب العامه جهة الشمال وغزا بعض المواقع جهة المدينه والشام وكان قائد الجيش في مكه اثناء الحرب بين الحسين وتركيا ولازم اخاه فيصل في كل حركاته ولم يأت مكه من بعض النهضه الامرتين وله شوق الى التعلم فهو الآن

---

[1] عندما نشرت هذه المعاهدة ضج العراق واصدر العلماء فتوى بكفر فيصل انظر القبله عدد ٦٣٣

www.marefa.org

الامير زيد بن الحسين

بمدارس [1] اوربا وفي بعض الاحايين يتولي النيابه عن اخيه في ملكية العراق حينما يسافر فيصل الي اوربا . وله نزعة الى اللباس الاوربي وربما كان في اكله ومشيته وافكاره وآرائه ايضا والذي ساعده على ذلك قربه من تلك الديار وبعده عن والده ذلك الرجل الذي يحافظ على تقاليد بلاده وطالما عارض وزجر من يخالفها ولا يستبعد ان يعلم ذلك في ابنه فيؤنبه على افعاله و نسكت لضرورة . وعلى كل فلا فائدة في ردع من طمحت افكاره الي ما يريد او كسيح جماح شاب كزيد وبالرغم عن كل ما ذكر فقد نشأ على ما قررت فكرته السير عليه

١ انظر العدد ٣١٥ من القبلة فقد ذكر الحبر ما أشرنا به بعض الحرف من ذهاب الامير زيد الي مدارس أوربا قائلا أنه تمم دروسه في المدارس التي رأى فيها اخوته

www.marefa.org

تشكيل الوزارة ومجلس الشيوخ

في ٧ ذى الحجة سنة ١٣٣٤ أصدر الشريف الحسين مرسومين احدهما بتأليف مجلسي الوكلاء والآخر بتأليف مجلس الشيوخ وتصهما :

المرسوم الشريف بتأليف هيئة الوكلاء

حضرة العالم الكامل الشيخ عبد الله سراج

انه لما كانت مصالح الرعايا وانتظام شؤون المجتمع وتوفر اسباب العمران لابد لها من دواوين يتوزع عليها النظر فى الحكومة وما هو فى معنى ذلك من المصالح العامة والخاصه ويتعين بها اساس الوظائف التي تنبني عليه المسؤلية وتكوين حكومة لبلادنا المحروسة وبالنظر الي ماتحققناه فيكم من الكفاءة — والاستقامة عزمنا بعد الاستعانة بعد الله عز وجل على توجية منصب قاضي القضاة لعهدتكم وتعيينكم وكيلا عن رئيس الوكلاء العظام وقد اخترنا لبقية الوكالات حضرات الذوات الاتية اسمائهم وهم ولدنا عبد الله ابن الحسين لوكالة الخارجية ويكون وكيلا عن وكيل الداخلية وعبد العزيز ابن على رئيس اركان حرب ووكيلا عن وكيل رئاسة الجند مع ترفيع درجته عن رتبته الحاضرة والشيخ على مالكي وكيلا للمعارف والشيخ يوسف ابن سالم رئيس البلدية سابقا وكيلا للمنافع العموميه والشيخ محمد امين مدير الحرم الشريف سابقا وكيلا للاوقاف مع بقائه في نظارة امور الحرم وكلما يتعلق فى وظيفته الشريفه والشيخ احمد بن عبد الرحمن باناجه وكيلا للمالية

www.marefa.org

وذلك مما توسمناه من درايتهم واستعدادهم للسهر على مصالح البلاد واهلها عن مايرضي الله واننانتظر منكم المبادرة الي تأسيس الدوائر و الدواوين الرسمية وتعيين العمال والموظفين لها وارجو الله سبحانه ان يجعلنا مظهر توفيقه وهداه في كل مايحبه ويرضاه) فى ٧ ذى الحجة سنة ١٣٣٤

حسين

المرسوم الشريف بتاليف مجلس الشيوخ

وكيل رئيس الوكلاء وقاضى القضاة مولانا وفقه الله

بما اننا قد استنسبنا تعيين هيئة اطلقنا عليها اسم مجلس الشيوخ وجعلنا وظيفة هذا المجلس النظر فى كل مايتعلق بمنافع البلاد والمراقبة على أعمال الدواوين والدوائر الرسمية وابداء الرأي فيما تعرضه الدوائر على مقام وكيل رئيس الوكلاء وسيقرر فيما بعد صلاحية هذا المجلس العالي وقد جعلنا رئيسا له جناب الفاضل الاجل فاتح بيت الله الحرام الشيخ محمد صالح الشيبى وأعضائه حضرات الافاضل الاجلاء مفتي الشافعية السيد عبد الله بن محمد صالح الزواوي ومفتى المالكية عابد بن حسين والشيخ عبد القادر بن على الشيبي ونائب الحرم السيد ابراهيم بن على ووكيل شيخ السادة السيد محمد ابن علوى السقاف والشيخ عبد الله على رضا والشيخ على بن عبد الله الشرباصي والشيخ أبو بكر بن محمد خوقير وذوى السيادة والشرف حمزه ابن عبد الله النمروقى بن محسن وسليمان بن احمد بن سعيد . وناصر بن

www.marefa.org

وناصر بن شكر ولتبلغيهم ماذكر اقتضى تحريره) في ٧ ذى الحجة سنة ١٣٣٤ شريف مكة وأميرها

حسين

اما اعضاء مجلس الوكلاء (الوزارة) الذين صدر بتعيينهم المنشور السالف فهم

الرئيس ، الامير على بن الحسين ثم عين امير المدينه فخلفه الشيخ عبد الله سراج مع وظيفه قاضى القضاة

الخارجية الامير عبد الله بن الحسين ، ثم ذهب الي شرف الاردن فخلفه بالنيابة الشريف شرف بن عبد المحسن البركاتى ، ثم مساعد اليافى ، ثم فوزى البكري ، ثم الشيخ فؤاد الخطاب وهذا الاخير بقي يشغل وكالة الخارجية حتي خرج الحسين من مكه

الحربية عبد العزيز على (عزيز على بك المصري الذى اشتهر فى حرب طرابلس الغرب) ولم يمكث الا قليلا من الاشهر لخلاف وقع بينه وبين الحسين فى مسألة التجنيد الجبرى التى كان يراها عزيز بك ، وادخال النظم العسكرية الحديثه ، فخلفه محمود بك القيسونى المصرى . من الضباط الذين ذهبوا الى الحجاز لتدريب الجيش الحجازي . فصبري بك البغدادي

المعارف الشيخ عمر المالكى ، ثم الشيخ كامل القصاب الفلسطيني ثم السيد عبد الله الزواوي

www.marefa.org

الناقعة الشيخ يوسف قطان

الاوقاف السيد محمد أمين مدير الحرم ، وهو تركي الاصل ، ثم الشريف ناصر بن شكر

المالية الشيخ أحمد باناجه

البرق والبريد الشيخ عبد القادر غزاوي

الداخلية الشريف عبد الله باشا بن محمد زوج ابنة الحسين

الصحة الدكتور نديم . خليل الحسيني ، فمحمد الحسيني

اما السيطرة والتنفيذ فكلها بيد الملك حسين ولقد كان القصد الاول من تكوين هذه الهيئة أن يكون الحجاز ذا مظهر حكومي ، تقليدا الاتراك أو للحكومة الاخرى

عيد البيعة [1]

في يوم الاحد [2] ٢ المحرم سنة ١٣٣٥ بايع الحجازيون الحسين بن على ملكا على الحجاز وقد وفدت الوفود من الاقطار الحجازية للبيعة وتبارى الخطباء والشعراء أمام جلالته . فصار هذا اليوم عيداً رسمياً مشهوراً بعيد البيعة تقام له فى كل بلدة من الاقطار الحجازية احتفالات في كل سنة ولتوفية الموضوع حقه أقول فلما أراد الشريف الحسين من الامة الحجازية أن تبايعه فكر فى أى لقب يلقب نفسه به أملكا على العرب ، ام ملكا على الحجاز ، ام خليفة للمسلمين [2] فقر رأيه على لقب ملك العرب . فأوعز الي مندوبه بمصر

---

١ فى كتاب ثورة العرب لاسمد داغر صفحة ٢٣٤ يذكر ان الآية حصلت في ٦ محرم سنة ١٣٣٥ والاصح ما ذكر أعلاه

٢ انظر مقدرات العراق السياسية ٣١٧ و ٣٤٩ الجزء الاول

www.marefa.org

اذ ذاك محمد شريف الفاروقي أن يجس نبض الحلفاء في الاعتراف له بملك العرب فاخبره مندوبه بامتناعهم عن الموافقة على هذا اللقب الذي يشمل بظاهره جميع العرب في عدن واليمن وتونس والجزائر ونجد والعراق وفاس ومصر وخلافهم من بلاد العرب . وخشي الحلفاء من الاعتراف له بذلك أن يؤخذ حجة عليها بشبه اعتراف بملكيته على جميع مستعمراتهم العربية في مختلف البلاد والاصقاع وأن تكون بما فيها من سكان تابعة للحسين هذا من جهة ومن جهة أخرى فنهضة الحسين لم تسر جميع المسلمين ولا العرب ، فاعتراف الحلفاء يغضب هؤلاء المسلمين وربما يقع مايقع ،فعدم اعترافهم بذلك أولي وأصلح لهم . ولكنهم اعترفوا للحسين بملك الحجاز فقط واستقلاله ليس الا ولكن الحسين بقي يلقب نفسه به في كتبه ومجالسه وتلقبه به جريدته القبلة وأنجاله والاشراف حتى غضب سلطان نجد عبد العزيز من هذا اللقب لانه يدخل فيه فخابر الحكومة الانجليزية بصفتها حليفة الاثنين بان تمنع الحسين والا أدي ذلك الي مالا خير فيه ومنه بدأت فكرة الحسين تهبط وأخذ يتحول عن هذا اللقب[1] . ومن طالع جريدة القبلة[2] يرى أنه لم تنشر صورة الاعترافات من الخارج بملكيته أبداً وسببه أن الدول لم تعترف الا باستقلال الحجاز فقط . فلو نشر النصوص الاصلية كان أغضب الامة العربية والجأها الي النفور منه . لهذا آثر ابقائها مطوية لايعلم بها أحد

---

١ وفعلا خابر الحكومة الانجليزية الحسين وامتنع عن تسميته بأمير المؤمنين وملك العرب انظر العدد ٧٣٧ من القبلة والعدد ٤٧٢

٢ انظر العدد ٣٧ من القبلة ترى عند ماذكر الاعتراف باستقلال الدولة الهاشمية كان مغمضا ومبهما

www.marefa.org

عيد النهضة والاستقلال

في ٩ شعبان من كل سنة تقام ذكري النهضه والاستقلال في جميع الاقطار الحجازية فيتبارى فيه الخطباء والشعراء ويبدأ الحفله الخطيب الرسمى بدعاء الملك ثم تلاميذ المدارس الأميرية والاهلية وتمتد معالم الزينات الي الليل .

رجال الانكليز فى الحجاز

فلبي . اللنبي . لورانس

في أحد أيام سنة ١٣٣٦ هجرية . دخل الطائف على غرة المستر فلبي قادماً من نجد . بلاد ابن السعود . دخل فلبي الطائف فجأة بدون أن يعلم أحد بقدومه أوعزمه على ارتياد هذه الفيافى والقفار ونزل ضيفاً على مدير شرطة الطائف . وهذا الاخير بلغ الملك حسين قدوم المستر فلبي فلم يسع الحسين الا ابداء سروره من قدوم الضيف الكريم وكتب يدعوه للذهاب الي جده ليكون فى ضيافة الحسين . توجه فلبي من الطائف ماراً بطريق السيل عين مبارك . الوزيرية . حجوم . المرشدية . حدة . بحره . جدة . وصل فلبي جدة بعد رحلة طويلة قطعها فى صحراء نجد ليضع كتابه (في قلب الجزيرة) رقد كان ممتداً للانكليز في نجد . ولكنه بعدأن وصل الحجاز

www.marefa.org

ابى ان يذهب فارغ الوطاب بدون ان يعمل شيئاً فجس نبض الحسين واراده علي وضع معاهدة صداقة بينه وبين الانكليز فلم يوفق .

الما اللورد اللنبي والكولونيل لورانس (الجاسوس المشهور) فقد اتيا لنفس تلك الغاية واجتمعو بالملك حسين بجده ولكنهم ايضا لم يوفقو وكثير غيرهم عادوا ادراجهم

السلطان وحيد الدين

سلطان فى الصحراء

ان الكماليين بعد انتصارهم على اليونان هبوا واقتحموا حدود الاستانة طلباً لها وحيث ان السلطان وحيد الدين قد افتي بكفرهم والحادهم وبخروجهم عن طاعته علم انه اذا استولى الكماليون على الاستانه يخشي منهم علي حياتهم فقر ملتجأ الى دراعة انجليزية . فلما علم الحسين بن علي بفرار وحيد الدين كتب

www.marefa.org

اليه يدعوه للاقامة فى الحجاز . ولا اعلم اي مقصد او مطمع للحسين من وراء ذلك ولكن على ما اظن انه كان يطمع فى الخلافة او على الاقل يستميل العالم الاسلامي اليه حتى تتهيأ الفرصة لذلك

وصل وحيد الدين جده يوم الاثنين ٢٨ جماد الأول سنة ١٣٤١ فكان نزوله بدار والدى فأقام بها يومين ثم غادرها الي مكة فأقام بها ضيفاً مكرماً الي الواحد من شهر رمضان سنة ١٣٤١ ثم رجع الي جدة يوم الأربعاء ٢ رمضان فمكث بها الى يوم الأربعاء ١٦ رمضان سنة ١٣٤١ وغادرها الى السويس على ظهر الباخره منصوره وأثار المرض بادية عليه . والدي أعلمه ان وحيد الدين لم يتوجه من مكه الا بعد ماوقع بينه وبين الحسين ما استوجب سرعة الرحيل والظاهر ان السبب مسألة الخلافه حتي ان الحسين لم يشيعه كما استقبله ولم يعده في المرة الأخيرة كما كان فى السابق بل اكتفى بتشييعه الى المحجر الصحى بجده وودعه وانصرف . وقد كتب السلطان وهو بمكة المنشور الثانى باللغة التركيه وترجم با لعربي فى مطبعة الحكومة بمكة وهذا نصه بالعربى

المنشور (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحرب العامة التي كنت في مبادى اشتعالها لم ارتض ان تخوض دولتنا غمراتها معامعها وفى مدة دوامها لم آل جهدا في انقاص مضارها

---

١ طبع منه نسخ متعددة فى مطبعة الحكومه بمكه بالتركى والعربي فى مجموعة عدد صفحاتها ١٢

www.marefa.org

وتأثيراتها المخربة بما ملكت يداى من القوى لما أخذت تقضى أوطارها الفظيعة وتظهر عواقبها الوخيمة بكل معني الكلمة . توفي أخى المرحوم وبناء على الحق الذى خوله القانون الاساسي العثماني ومبايعة أهل الحل والعقد العام تقلدت مقام الخلافة والسلطنة فمن ينعم النظر فى الزمن الذى تقلدتها فيه تظهر له أهمية وعظمة المصاعب التى حفتني وقد ثبت بتوالى سقوط مراكزنا الحربية أن هذه الحرب الهائلة لاأمل لنا أن ننجح فيها أنه كان زمام ادارة حكومتنا اذ ذاك بايدى شرذمة الاتحاديين الذى تبوأوا منصة الاحكام من عام سنة ١٣٢٤ — سنه ١٩٠٨ تحت شار أشعار الحرية وتطبيق مباديها فاتخذتم متطرف وتنفذ من هذه الشرذمة تلك الحرب وسيلة لمنافعهم الشخصية وكانوا يعملون للنهب والسلب والاحتكار وايقاع الحرائق المتنوعه المجهولة مقاصدهم فيها . وكان استمرار الحرب مع مااشتملت عليه مما ذكرنا من الفظائع فى كل نقطة تبتدىء من العاصمة الي منتهى الحدود العثمانية

يذيب حياة الامة ويذهب بموادها الاصلية بصورة مدهشه ولما لم يكن دواء التخلص من هذه الفجائع سوي بذل المساعي في الصلح

اتخذت كل التدابير والوسائل المقتضيه لذلك ولم يقع مني أدنى تقصير أوتراخ فى اتخاذها .غير ان رجال الحكومة المتغلبة فى ذلك الزمان الذين اعتادوا تجاوز دائرة حقوقهم وصلاحيتهم واستفادوا من تمادي الحرب أوقعوا موانع واغراضات فى هذا المشروع مع تاسيسهم حولي شبكة اهانة متناهة لكل خير فكانت تلك الحكومة وهذه الشبكة جعلتا تلك المساعى عقيمة

www.marefa.org

وحالتا بيننا وبين مفاوضات الصلح المنفرد فحرمنا منافعه المخففة من تبعات الحرب وصيانة دماء الامة المظلومه التى سفكت بغير موجب ولا سبب فاستمرت الحرب بفتكها وتخريباتها المدهشه الي أن أضطرت الظروف لعقد هدنه (مندروس) المشأومه وقد كان المرخصون المأمورون لعقد هذه الهدنه تحت رياسة رؤوف بك الذى هو الآن رئيس الوكلاء بالنقرة وتحت رضا مصطفى كمال رئيس مجلسها فى الحالة الراهنة حيث كان اذ ذاك هو قائد جل القوة العسكريه الموجوده فى المملكة العثمانية وهذا الاخير يتخطره كل الناس ولما كانت مادة من موادتلك الهدنة تخول للحلفاء حقاً لاحتلال أي محل أرادوه لتأمين الامن والراحه اضحي منشأ ومصدر الكوارث الاخيره مثل احتلال اطنه والموصل . وانطاكيه . والاستانه . وازمير . التوقيع على عهدة تلك الهدنة التى اوجبتها المغلوبية والظروف الاجباريه . وكان ينبغي ان تكون تبعة احتلال أزمير ـ علي مذهب من يتهمني به . بل وتبعات الكوارث والاحتلالات السائرة الاخيرة أيضاً علي عاتق رؤوف وفتحى اللذين اشتركا فعلا فى توقيع معاهدة . مندروس . المذكوره وعلي عاتق مصطفى كمال الذى لم ينكر علي توقيعها مع مالديه من القوى الحربيه وهم كلهم الآن رؤساء الحكومه الوطنية لا علي عاتقي . مع ان القانون الاساسي استثنى مقام السلطنة من المسؤوليه والسلطان مجبور علي تصديق معروضات ومقررات الحكومه المسؤوله فهذا الاصل المشروطى يعذرنى ولا يعذر رؤوف بك الذي قام اخيرا بلا خجل فى مقدمة المخالفين مع انه هو الموقع علي عهدة تلك الهدنة التى أوجبت الكوارث والمصائب ولا يعذر مصطفى كمال ايضاً الذي رجع بجيشه

www.marefa.org

وتسبب في اسر القسم العظيم منه دليلا الى اذيال جبا . طوروس . وحصلت بعد ذلك ضرورة عقد تلك الهدنه للدرله . فاوّل خطورة مهمة سياسية وقعة بعد صعود العرش العثمانى هى انعقاد الهدنة المذكورة وكانت هذه خطتى لقاء الحوادث التي حدثت الي تاريخ عقدها . أما خطتي التى اتخذتها بعد ذلك فكانت هي عبارة عن إجتناب خطوة لا يمكن التخلي عنها ومن جهة أخري كانت عبارة عن اجراء الاصطلاحات المعقولة المعتدلة فى داخلية البلاد والاستمرار خارجا علي التسبتات السياسيه وانتظار الظروف المساعده لزوال الغيظ العام الواقع بحقنا وكانت خطتي وغايتى أيضاً أمام إحتلال أزمير كتلك الخطة بعينها . ولما كانت إحتلال جيوش اليونان لازمير مستنداً علي قرار الدول الثلاث المعظمة وقد ابلغتنا ذلك مباشرة علمنا بان المسألة دوليه أما تحولها من الشكل الدولي الى الشكل اليوناني فلم يقع الي بعد تغيير الاحوال السياسية اليونانيه وطروء الخلل على إتفاق الدول المشار اليها وقد تقررت هذه المسألة من قبل باتفاق الدول العظام الظافرة وأبلغتنا اياها بصورة لا يمكننا مقاومتها فنرجح لدينا الاكتفاء بمبادي التسبتات السياسية والانتظار لزوال الغيظ العام الواقع بشأننا وكون احتلال أزمير فى صبغة وقتية مما قوّيد خطتنا المذكوره أيضا وبعد تحول القضية الى الشكل اليونانى كنت انا أيضا ملتزما خطة المقاومة بشرط أن لا تغلب فى الحرب . فلذلك أتيت بجماعة من المتحايلين للقوة الوطنيه واجلستهم على منصته الحكم ولكن فى هذه الادوار كان مصطفى كمال خرج على دولتنا واجري في الانضول مظالم تقشعر منها الابدان حتي أنه قتل وصلب عدة اشخاص من المفتين الشيب وتجاوز حد دالوظائف الوطنية

www.marefa.org

الي آخر درجة فصار على رأس الامة بلية من البلايا التى لاتطاق ومعاهده سيفر كحادثة أزمير كان تكليف الدول لها أيضاً قبل تبدل الاحوال السياسيه لليونان وقد ألغتنا الدول تلك المعاهدة بصورة التهديد والتضييق ولم تسعفنا بتعديل نقطة واحدة من نقطها بل أصرت على القبول او رفضه في ظرف اربعه وعشرين ساعة وبعد ذلك لم اصدق تلك المعاهدة بصورة قطعية وكنت اعلم أن تصديقي هذه المعاهدة واكتسابها الصورة القطعيه لايتم الا بعد قبول مجلس المبعوثين لها وتصديقي الاخير عليها . وان هذه المعاهدة التي لم تقترن بالحق والعدل لايدوم بقائها فاظهرت موافقتي على قبولها من طرف الحكومة واستمريت على انتظار الظروف المساعدة لظهور حقوقنا وفي غير هذه القضايا اعني هدنة مندروس وحادثة أزمير وعهدة سيفر التي تلقيتها بطريقتها السياسيه الخاصه كنت دائما ملتزما خطة المشروطيه ولهذا كنت اراعى اجتهادات الوزارات المختلفة والمتخالفه وكان العامل الوحيد في مماشاتى لكل من الوزارتين اللتين أرسلت أحدهما مصطفي كمال الي الانضول والاخرى بنيت لزوما بارسال قوة عسكريه لتأديبه وتنكيله عند ماخرج على الدوله — عدم التباعد من لوازم المشروطيه التى أوجبتها المناسبات المتقابله بين مقام السلطنة وبين الوزارة المسؤله وبعض اسباب ضروريةأخري . عدا ذلك فان خطتي التي بنيت عليها تبديلات الوزاره وغيرها من المسائل كانت هى الرأى العام او المؤثرات التى لايمكن مقاومتها لافكارى واحساساتى الشخصية وبرهانها اتبارز وزارة توفيق باشا فانى حيث لم أشاهد مظاهرات الرأي العام ضد هذه الوزارة أبقيتها في مقامها اكثر من عامين رغم مساعدتها للكماليين

www.marefa.org

اللذين ظهر سوء نيتهم نحو شخصي ومقامي ومساعدتها لتأسيس نفوذهم بالعاصمه وكنت لاانفك عن اتخاذ الوسائل اللازمة في شان رفع الخلاف الواقع بين الاستانة وانقرة غير أنه لم يمكن لي ان اوافق على قرارهم وتصويراتهم بشأن تفريق الخلافة عن السلطنة ونقل العاصمه من الاستانه الى الانضول اماتفريق الخلافة عن السلطنة الزمنيه فهومغاير بتاتاللشريعة الغراء كما لايخفي على علماء الاسلام ويتضمن أيضاالتخلي عن حقوق موكلى فخر المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وهذا لايسعني قبوله قطعا لانه خارج عن صلاحيتى وأما الشق الثاني الذي هو في المعنى تسليم الاستانه الى البلشفيك للتجمل معهم. فلا يسعني قبوله أيضاً لانه يوجب حرمان الخلافة من مستند سياسي وتاريخي وهو الاستانه فينبغى للمتطرفين الذين عزوا الي خيانة وطنية بداعى انى لم أوافقهم على تلك التصورات الجنونية ولغيرهم من العقلاء والمتنورين . أن يعلموا ان سلطانا حائزا على منصب الخلافه والسلطنة فعلا وارثاً واستحقاقا (وذلك أكبر مناصب الدنيا واعظمها جاهاً)

كيف يوجد لديه أمل وحرص يسوقه الي جرم شنيع كالخيانة الوطنية والحال انى لأجل المحافظة على شرفي وحيثية ذلك المقام ولاسيما مقام الخلافة تباعدت وقتياً عن عرشي ووطني ونبذت رفاهى وراحتى ظهريا وان مفارقتى للعرش والوطن ليست خوفاً من المسؤلية . أمام الذين يقتضي الامر مناقشتهم الحساب على اعمالهم لاسيما بعد الحرب العامه . بل تحرزاً من الاستلام بحياتى الي التهلكة الظاهرة على ايدى أناس ليس لهم قانون ولا انصاف ولا قابلية قبول لدفع الحق وهذا مما نهي عنه الله تعالي والعقل السليم في هذا أيضاً

www.marefa.org

افتداء بمدلول (القرار مما لا يطاق من سنن المرسلين) واقتفاء بسنة موكلى الجليل الشأن في أمر الهجرة . وبعد فأقول تلخيصاً للحاله التي حدثت فى بلادنا وصارت سبب الخلاف بيني وبين معارضي وهي ناشئة من قرارات مجلس انقره الأخير التي لا تعلق بها بالدفاع عن الوطن وما شاكله من الغايات المستحسنة كان عنوان دولة الترك من عهد جدى عثمان الغازى الى عهد سليم الاول هى السلطنة العثمانية ثم بانضمام الخلافة أخذت الدولة شكل السلطنة المحمديه فاللذين عزوا الى . بغير حق اهانة الوطن قد جردوا الخلافة عن حقوقها ونفوذها وعطلوها وهدموا تلك السلطنة المحمديه وباعمالهم هذة لم يهينوا وطنهم فقط بل أهانوا العالم الاسلامي باجمعه ولاجل وقاية هذه الدوله من التهلكة الزمت خطة الاعتدال والاحتياط فى السياسة الخارجيه لاسيما بعد ماذقنا حرارة الافراط فى خوضنا غمرات الحرب العموميه ولذلك قال عنى المعارضون ان سياستى الخارجية سياسة الجبان والصحيح انى قد قررت فداء نفسى لاكتساب الظروف المساعده وقلت أمام خطتي هذه ان نجح المعارضون المفرطون المتطرفون يكون الخسران على شخصي لكن تكون الدولة قد نجحت وربحت والحال ان القضية انعكست فاضاع المتطرفون على الدوله . سلطنتها الاسلامية . فان كنت اخطأت فى شيء فهو عدم أسائت ظنى في جميع الوكلاء والعقلاء والعلماء . ورجال المملكة يسكتوا بأجمعهم (عدا اشخاص ممتازين نادرين) امام هذه الافعال والحركات المخربه للدين والدوله بل وإن بعضهم سراً وعلانية بمقابلة منافع لهم خسيسه ولهذا فانى أعترف بخطىء العائد الي اسراف حسن ظني فى متنورى الأمة الذين أساؤو

www.marefa.org

مراعات واجباتهم الوطنية الوجدانية الى هذه الدرجة و لحال أن ارتباطهم بحيات ومسات الدولة أكثر من غيرهم

وها أنا أجعل خاتمة كلامي على مسألة الخلافة فاقول

ان حلها وحسمها ليس من صلاحية شرذمة قليلة من أناس خلطاء مشكوك في دينهم وعنصرهم وفي وطنيتهم سوء كانو من العسكر أو صنف آخر وكذلك ليس من صلاحية خمسة أو ستة ملايين من الترك المغفلين الذين يجهلون حقائق الاحوال والمكرهين وفي أعناقهم السيوف فهذه المسألة العظمى تخص العالم الاسلامي البالغ قدره ثلاثمائة مليون وبناء على ذلك فانى لاأقبل قطعاً الحكم الفضولي الجبرى الصادر فى شأن الخلافة من أنقرة والاستانة وارد المقترحات المزوره الي — عازيها — . وأنا الي أن أعود الي وطني المحبوب أقضي أوقاتي بالحرمين الشريفين اللذين كنت مشتاقا من الازل الي تراب أرضها المعطر والآن مقيم بجوار بيت الله الحرام — وحشو صدرى ايمانا قوي بان الحق والحقيقة لايعلو عليها . وقلب مطمئن لاأمل له الا سعادة المملكة وأهليها القاطنين فيها من غير تفريق بين أجناسهم ومذاهبهم . والا يكون العدل والاعتدال ضاربا أطنابهم عليهم فالهجرة التى وصلت بى الي بلدة الله الطيبة وجهادي وثباتي لقاء تجريد الخلافه من السلطنة الزمنية اعدها حظي فى الدنيا وذخرى في الاخرة

وأنى أشكر صاحب الجلالة الهاشميه ملك البلاد المقدسة العربيه وأهلها النجباء الذين أحسنوا وفادتي واحتفلوا بى وبمواطني المشتتين عن ارضهم كما أنى عهدى بهم ان يتعالى شأن وشرف جلالة الملك المشار اليه الذي

www.marefa.org

يوفق أعماله العاليه على نسق ايصالة جلالته الممتازة المطهرة واسرته الكريمه وان تكون البلاد المقدسه العربية وسكانها المحترمين بهذا الظل الظليل مظهر لامانيها السعيدة ومجدها الذى هو زين التاريخ . هذا أول بيان لي بعد مغادرتي الاستانه والسلام على من اتبع الهدى انتهى

محمد وحيد الدين بن السلطان

عبد المجيد خان

المعاهدة الثانية

الانجليزية العربية

في شهر رمضان سنة ١٣٤١ وصلت احدى البوارج الحربيه الانجليزية مقلة الدكتور ناجي الاصيل مندوب الملك الحسين فى لندن حاملا المعاهدة البريطانية العربية واليك نصها:

قالت القبلة فى العدد ٦٨٨ تحت عنوان

عيد على عيد

اعلان استقلال العرب ووحدتهم في جميع الجزيرة العربيه

ولما استقر بجلالة الملك المقام فى بهو الاستقبال العام مثل بين يدى جلالة

www.marefa.org

الاشراف والسادة والعلماء والاعيان والوجهاء وامثال الامة على اختلاف طبقاتها حاضرها وباديها وحين ذاك تفضل جلالته فقاه بخطاب ملوكي سامي حمد الله فيه واثني عليه ثم أشار الي ان هذا العيد المبارك لاشك فى تضاعف يمنه حيث صادف قبول المراجع الايجابية لجميع المطالب العربيه فلا ريب فى انه يوم اجتمع فيه عيدان. عيد الفطر السعيد. وعيد الاعتراف باستقلال العرب ووحدتهم وعليه فجلالاته يعلن ذلك للامة العربية حاضرها وباديها. وعلى أثر ذلك أمر جلالاته صاحب الاقبال رئيس الديوان العالي أن يلقي فى ذلك المحفل الخطاب الملوكي الهاشمي الاتى وهذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

(نصرح فى هذا العيد المبارك بتآل المعاهدة العربية البريطانية المؤسسة على مقرراتها الاساسيه والتي يعترف بها صاحب الجلالة البريطانيه لنا باستقلال العرب بجزيرتهم وسائر بلادهم ويتعهد لنا حشمته الملوكيه بالمعاضدة الفعلية لتأسيس الوحده العامة الشاملة لكل هذه البلاد بما فيها العراق وفلسطين وشرق الاردن وسائر البلاد العربيه فى جزيرة العرب ماخلا عدن فأمر ان يعتبر هذا اليوم المبارك عيد الاعتراف باستقلال الامة العربية والله ولي التوفيق) انتهى وعقبه خطاب مندوب الحكومه بلندن وهذا نصه أخذناه منه بخط يده

مولاي : نحمده تعالى ونشكره على هذه الوقفة الفريدة التى منتم يامولاي عليها واقف بين يدي جلالتكم في هذا اليوم العظيم لاقول كلمتي على المعاهدة

www.marefa.org

العربية للبريطانية التي انتهت والحمد لله باعتراف بريطانية باستقلال العرب في جزيرتهم وسائر بلادهم ويتعهدها لجلالتكم بالمعاضدة الفعلية لتأسيس الوحدة العربيـة

ان بداية هـذا الانقلاب الـكبير في تاريخ الامة العربيه ظهر يوم نادي جلالتـكم بامتـه متصرخا اياها لنهوض وفك القيود لاعادة حريتها القديمة واستقلالها المغصوب فيالها من نهضة مباركة قامت فحطمت سلاسل الغل والاستعباد وجاءت اليـوم بالاستقلال والاتحاد لامة عرفها التاريخ بفتوحها العظيمة ومجدها المشيد . فالامة العربية مديونة لـكم يامولاى في نهضتها مديونة لـكم . في العهود التي قطعتموها لحفظها وصيانتها من مصائب الحرب وتائجها مديونه لكم في هذا الاعتراف باستقلالها ووحدتها فكما أني ماقمت الا بواجب الوطني يـوم لبيت فتركت الجيش التركي والتحقت بجيوش جلالتكم لاشترك بالدفاع باستقلال بلادي العربية في تلك المعركه الـكبرى فاليوم أيضا يامولاي بذهابي الي لوزان حسب تنسيب جلالتكم للدفاع عن القضـية العربية امام المؤتمر وثم الى عاصمة بريطانيـا لمطالبتها بايفاء العهود . لم أقم الا بنفس ذلك الواجب السامي الذي يفديه كل عربي صميم بروحه وماله وما تملـكه يداه اسأله تعالي ان يؤيد جلالة مولاى المنقذ الاكبر ويبقيه ذخرا للأمة العربية وان يجعل هذا اليوم بدء كل خير لصالح الامة العـربية) .

انتهى

وعقب ذلك هتف الجندو صدحت الموسيقى بالسلام الملوكي الهاشمي ثلاثا وعلى الاثر استقبل الجميع الـكعبة وقوفا وتلي دعاء اسلامي عام

www.marefa.org

خلاصة المعاهدة البريطانية العربيه (١)

نشرت حكومة فلسطين بلاغا رسميا قالت فيه

فيما يلي خلاصة المعاهدة التي جرت المفاوضة بشأنها بين حكومة جلالة ملك بريطانيا وجلالة ملك الحجاز أما المعاهده فلم تبرم نهائيا حتي الآن وقد اقترح جلالة الملك حسين تعديلات صغيرة لم تعرف تفاصيلها تماما والبحث جار فيها

المادة الاولى تنص على وجود سلم بين الحكومتين وعلى منع استعمال بلاد الحكومه الواحدة قاعدة لاعمال موجهة ضد الحكومه الاخرى

المادة الثانيه يتعهد جلالة ملك بريطانيا بأن يعترف باستقلال العرب في العراق وشرق الاردن و لدولة العربيه في شبه جزيره العرب ما خلا عدن وان يعضد هذا الاستقلال. واما فيما يتعلق بفلسطين فقد تعهد صاحب الجلالة البريطانيه بان لا يجرى شيء فى هذه البلاد مما يمكن ان يجحف بحقوق الأهالي العرب المدنية او الدينيه. واما اذا أبدت احدى هاته الحكومات أو كلها رغبة فى الاشتراك فى الجامك أو خلاف ذلك بقصد ايجاد حلف فى مابعد فان صاحب الجلاله البريطانيه تسعى لترويج رغبتهم اذا طلب اليه ذلك المتعاقدون ذوو الشأن ويعترف صاحب الجلالة الهاشمية بالمركز الخاص الذى لجلالته البريطانيه فى العراق وشرق الاردن وفلسطين و تعهد بان يبذل غاية جهده فى التعاون مع جلالته البريطانيه على القيام بتعهداته فى المسائل التى تقع ضمن نفوذ جلالته الهاشميه بشان هذه البلاد

---

١ نقلا عن المقتطف

www.marefa.org

فى المادة الثالثة يتعهد جلالة ملك الحجاز بالمحافظة على العلاقات الوديه التى وجدت قبل الحرب بين جلالته وبين حاكم عسير وحاكم نجد

في المادة الرابعة يتعهد صاحب الجلالة الهاشمية بان تسعى في تسوية المنازعات بشان الحدود بين بلاده وبين حاكمى العسير ونجد بمخابرات وديه ويتعهد صاحب الجلالة البريطانيه بان يسعى في المساعده بتسوية منازعات كهذه عندما يرغب ذلك

فى المادة الخامسة يتعهد صاحب الجلالة البريطانيه بان يصد بجميع الوسائل السلميه والممكنه أي اعتداء يقع علي بلاد جلالته الهاشميه ضمن الحدود التي تقر نهائيا

المادة السادسة تنص علي تعييني وكيل من قبل جلالته الهاشميه فى لندن وعلى تعيين وكيل من قبل جلالته البريطانيه في جده أو اى مدينة ساحليه أخري. ويجوز لجلالته الهاشمة ان يعين أيضا قناصل من قبله فى انكلترا والهند وكذلك يحق لجلالته البريطانيه أن يعين قناصل فى جده وغيرها من المدن الساحليه بما يري جلالته موافقا ويمتع هؤلاء الوكلاء والقناصل بالامتيازات السياسيه والقنصليه العاديه

فى الماده السابعة يعترف صاحب الجلالة الهاشمية بالترتيبات الصحية والكورنتينات الموضوعات موقتا من قبل صاحب الجلالة البريطانيه فى قران قياما بنصوص الاتفاق الصحى الدولي الموضوع سنة ١٩١٢ ويتعهد صاحب الجلالة البريطانيه بأن يعترف في التدابير التي قد يتخذ فى جده اوفي غيرها من المرافى الواقعة في بلاد جلالته الهاشميه . وفقا لانظمة يصدرها

www.marefa.org

صاحب الجلالة الهاشمية

في الماده الثامنه بتعهد صاحب الجلالة البريطانيه بان لا يتدخل في التدابير التي يتخذها صاحب الجلالة الهاشميه للاعتناء بالحجاج ويتعهد صاحب الجلالة الهاشمية ان يعضد المساعي التي يبذلها الرعايا البريطانيون المسلمون لمساعدة الحجاج في الحجاز

المادة التاسعه تنص علي تعيين مبلغ محدود كي يدفعه كل حاج وعلى نشر المبلغ المبين سنويا

وتنص العاشره ايضا على الاعتراف بالصفة الهاشميه التي لرعايا جلالته الهاشمية في بلاد جلالة البريطانيه وكذلك تنص علي الاعتراف من قبل جلالته الهاشمية بالصفة البريطانيه التي لرعايا جلالته في بلاد جلالته الهاشمية

المادة ١١ تنص على تسليم اموال الرعايا البريطانيين ممن يموتون في بلاد جلالته الهاشميه الي المعتمدين البريطانيين في تلك البلاد ويصير التصرف بأموال كهذه وفقا للقانون السارى على ظروف كهذه

المادة ١٢ تنص على حضور قنصل بريطاني في محاكم جلالته الهاشميه عند ما تنظر هذه المحاكم في قضية يكون فيها أحد الرعايا البريطانيين مدعيا أو مدعي عليه وعلى تأجيل حكم اذ رغب المعتمد البريطاني في اجراء المخابرات طلبا للعدالة . ولا تسرى نصوص هذه المادة على حالة الرعايا البريطانيين او الاشخاص الذين يتمتعون بحماية جلالته البريطانيه القاطنين في بلاد جلالته الهاشميه بصورة دائمة

المادة ١٣ تنص على تسليم صاحب الجلالة الهاشمية الرعايا البريطانيين

www.marefa.org

الذين يتلقي عليهم القبض من قبل السلطات الهاشميه الي القناصل البريطانيين بشرط أن يعطى هؤلاء ضمانا لاحضارهم عند الاقتضاء ولا تسري نصوص هذه المادة على الرعايا المقيمين بصورة دائمة في بلاد الحكومة الهاشميه خارج جده وغيرها من المرافى التى قد يعين لصاحب الجلالة البريطانيه قناصل فيها

المادة ١٤ تنص علي رؤية دعاوي البريطانيين التي لا تمس فيها مصالح رعايا الحكومة الهاشميه من قبل القناصل البريطانيين

المادة ١٥ تنص علي التنازل من قبل جلالته البريطانيه عن جميع الامتيازات والاستثناءات خلاف المنصوص عليها فى هذه المعاهدة التي كان يتمتع بها الرعايا البريطانيه بمقتضي الامتيازات بين بريطانيا لعظمي وتركيا

المادة ١٦ تنص علي اعلام جلالته الهاشمية المعتمد البريطاني عندما يرغب جلالته فى ابعاد أحد الرعايا البريطانيين

المادة ١٧ تعالج الشروط التى بموجبها يعترف صاحب الجلالة البريطانيه بعلم جلالته الهاشميه

المادة ١٨ تصرح بأنه لا يجوز لاي الفريقين المتعاقدين الساميين أن يعقد أي معاهدة أو اتفاق مع فريق ثالث ضد مصالح الفريق المتعاقد السامي الآخر

المادة ١٩ تنص علي أن لا شيء فى هذه المعاهدة يبطل أى تعهد قد تعهد به أو قد يتعهد به فى المستقبل فى أحد الفريقين المتعاقدين الساميين بمقتضى عهد جمعية الامم

www.marefa.org

المادة ٢٠ تنص على تصديق هذه المعاهدة وأنها نافذة الفعل لمدة سنوات اعتباراً من اليوم الذي توضع فيه موضع العمل.

هذه هي خلاصة المعاهدة نقلا عن جريدة القبلة، ومجلة المنار، أضعها بين يدي القارىء، وان كانت لم توضع موضع العمل والتنفيذ، لان الحسين لم يوقعها من طرفه، بل طلب تعديل بعض موادها، وزيادة مواد أخرى عليها، لم توافق عليها طبقا الجهة الاخرى. وقد نشرتها أغلب صحف العالم، وتناولتها بالبحث والتدقيق، وكان منها المحبذ لها، المتفائل من ورائها الخير. والاغلب كان ينتقدها ويرى فيها كل أنواع الشر والقضاء على مستقبل العرب والاسلام. والذى أعرى اولئك المنتقدين بنقدها وتوجيه اللوم للحسين من أجلها - أن جريدة القبلة حين نشرت خلاصتها علقت عليها بأنها وضعت موضع التنفيذ، ووصفتها بأنها عيد على عيد. ولقد اثارت هذه المعاهدة عاصفة شديدة فى كثير من الهيئات والجماعات الاسلامية حتى ورد على الحسين عدة كتب واحتجاجات من مختلف الجهات يقرعون فيها على هذه المعاهدة. ولقد كان لهذه الاحتجاجات اثر كبير، اذ تكل الحسين عنها ونفض يده منها، ولم ينفذ ولا مادة منها

المحمل المصرى

تاريخه . عودته . كسوة الكعبة . البعثة الهندية الطبية

قبل ان اتكلم في قضية المحمل لا بأس من ان المم بكلمة فى تاريخ المحمل وعوائده فى الحجاز ملخصا عن الرحلة الحجازية للبتنوني وغيره من المؤرخين

www.marefa.org

ذهب بعض المؤرخين الي أن المحمل يبتدىء تاريخه من سنه ٦٤٥هـ وقالوا انه هو الهودج الذى ركبت فيه شجرة الدر فى حجها من هذه السنة ٦٤٥هـ وصار بعدها يسير سنويا الى اليوم . والذى يراه صاحب الرحلة ان هذه العادة من قديم وربما كانت قبل الاسلام ويقول : ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سير محملا الى مكة بهدايا الي البيت العتيق . ومن ذلك ماتراه من اسم المحمل العراقي واليمانى وما نشاهده في محمل ابن الرشيد ومحمل ابن السعود ومحمل ابن دينار سلطان دارفور ومحمل النظام ملك حيد اباد وكل ذلك ليس الا جمالا تحمل هدايا. وللمحمل المصرى كسوتان واحدة قماش اخضر وهي لباسه اليومي الاعتيادى والثانية مزركشة يلبسها في الرسميات ووزنها مع المحمل لا يقل عن أربعة عشر قنطاراً ، وتجدد كسوة المحمل كل عشرين سنة مرة . ويبلغ تكليفها الف وخمسمائة جنية مصري . ويقام له احتفال عظيم يوم قيامه من مصر يحضره الخديوى أو نائبا عنه وفى هذا الاحتفال يأخذ الخديوى او نائبه زمام الجمل الذى يحمل المحمل ، ويعطيه لأمير الحج ، وهذا يدور به سبع مرات ثم يسلم للموكل بذلك ، وهو رجل تقوم اسرته من قديم جد بهذه الوظيفه (جمال المحمل)

ويعتقد الناس في مصر من نساء ورجال البركة في هذا المحمل وجمله فيقبلونه ويتمسحون به كما ان عوام الحجاز كذلك ، ويستقبل في الحجاز استقبالا مدهشا تقام له الحفلات الرسمية ويدور في الشوارع العظيمة من جده ومكه والمدينه ، وأمامها الموسيقى والجنـد ، ويجتمع أهل البلد تقريبا للفرجه وكذلك يلاقى تكريما في كل بقعة يمر بها

www.marefa.org

وكان من سابق أمراء مكة واشرافها يقبلون خف جمل المحمل كما حكاه دحلان في تاريخه (خلاصة الكلام) حتى أعفاهم في ذلك السلطان جقمق سنة ٨٤٣هـ ويأتي مع المحمل أمير له وكثير من موظفين وحرس لا يقلون عن الثلاثمائه ، ومعه موسيقاه وكسوة الكعبة تصنع مما يحصل من وقفها الخاص الذي اوقفته عليها شجرة الدر في قرية يقال البسوس وقريه أخري باقليم القليوبية من الوجه البحري المصرى . ويحمل مع المحمل أيضا صرة من النقود للشريف والاعيان وبعض رؤساء القبائل ، ويحمل معه أيضا كثير من الغلال والزيوت والشموع للحرم وأهله مما يحصل من أوقاف الحرمين بمصر

وأول من كسا الكعبة تبع أبو كرب أسعد ملك حمير قبل الهجرة كساها بالبرود المقصبة . ثم من بعده الملوك الى يومنا هذا. وقد كساها النبي صلي الله عليه وسلم بالثياب اليمانية

وكسوة الكعبة اليوم تتكلف (٤٥٥٠) جنيها مصريا وللكسوة أوقاف كثيرة في جميع انحاء العالم اكلتها الملوك واستولى عليها من الامراء المسلمين والاجانب مالو صرفت عليها على أهل الحجاز لاغنتهم ولجعلت البلاد في عمران عظيم ومواصلات مدهشة .

وفى المدة الاخيرة أى سنة ١٣٤١ هـ عند ما توترت العلاقات بين مصر والحجاز ورجع المحمل بكسوة الكعبة . كسيت الكعبة بكسوة من الحرير الاخضر كانت قد صنعت بالآستانة فى زمن خروج الاتراك من مكة وكانوا قد جعلوها بالمدينة المنورة انتظار الفرصه صنعتها يوم كان عزمها لفتح الحجاز

www.marefa.org

تولية الشريف حيدر [1] أميراً على مكة سنة ١٣٣٦

أما سبب توتر العلاقات بين الحجاز ومصر فهو اصرار الحكومة المصرية على إرسال بعثة طبية بمستوصفين وتوابعها أحدهما فى جدة والثانى بمكة تمكث الى انتهاء الحجاج المصريين من الحجاز ، ثم تعود الى مصر .

وتداولت البرقيات مابين الطرفين بخصوص ذلك ولم تسفر عن نجاح وعاد المحمل بحرسه وبعض من الحجاج الي مصر ، بعد أن أحرموا [2] ومن أراد أن يطلع على البرقيات المتبادلة فليطالع جريدة القبلة السنة الثامنة عدد ٧٠٤ وأعتقد انه كان من السهل حل هذه المشكلة البسيطة على غير الوجه الذى صارت اليه لو أن الحكومة المصرية سلكت غير الطريق الذى سلكته فانها أولا لم تخابر الحكومة الحجازية بشأن البعثة الا قرب مجيء المحمل ودنو وقت الحج لتتمكن من غرضها وتغتنم فرصة ضيق الوقت . ثانيا أرسلت البعثة فعلا في وقت لم تكن الحكومة الحجازية قابلة لها وقبل أن يبت فى أمرها بشيء . ثالثا عند مانزلت البعثة الى جدة من الباخرة وزعت منشوراً ضد رأى حكومة الحجاز وضد الشريعة الغراء تحذر الحجاج من شرب ماء زمزم وخلافه وهذا تعدي من حكومة مصر على الحجاز . رابعا بعد أن أحرم حرس المحمل والحجاج ونزل البعض منهم الي جدة محرمين يرجعوا من حيث أتوا في سبيل بعثة او اغراض حكومة كأن الحج العوبة صبيان يلعب بها كل من أراد وهذا خطأ من حكومة مصر . خامساً رجوع المحمل بكسوة الكعبه

---

١ كان الشريف حيدر بالعتبة ينتظر فتح مكة بمناسبة تأليف جيش الصاعقة الذى كان مراده فتح ماسقط من الاراضي الحجازية وقد نشر الشريف حيدر منشورا طويلا بذلك

٢ وقد أوفدت حكومة الحجاز رئيس وزرائها عبد الله سراج لاقناع أمير المحمل بأن لا يعود الي بلاده فلم يقبل ذلك

www.marefa.org

مما يؤسف له كأن الكسوة لم تعمل الا رضاء لحكومة الحجاز أو لاجل اشخاص ، ولم يقصد بها مبرة أو عمل خير . زد على ذلك مايفهم من منعها انها تصرف من مالية مصر ، مع أنها من أوقاف مخصوصه لهذا العمل . سادساً منع مخصصات اهالي الحجاز من أوقاف الحرمين ورجوع الحبوب المعتاد توزيعها على الاهالى وأشياء كثيرة غير ذلك

هذه اخطاء حكومة مصر . أما خطأ الحكومة الحجازية فهو واحد وهو اهما لها للصحة العامه ولولا ذلك لما وقع ماوقع

نعم أن الحكومة المصرية لها حق فى المحافظة على صحة رعاياها ولكنها لو اتت بطريق غير الطريق الذى سلكته مع حكومة الحجاز لنجحت ولكن أصرارها على اغراضها وتمندها سبب التنافر والشر بين الحكومتين ولقد كان جديراً بحكومة مصر وهى العاقله الرشيدة ان تمشي علي برنامجها القديم مادامت قد وصلت حجاجها وجندها محرمين الي الحجاز ثم فى العام المقابل تعمل ماشائت أن تعمله ولذلك ترضى الرب والجميع . وها اعذر لحكومة الحجاز جدير بالعناية والرفق وهو خوفها من تدخل اليدالاجنبية وبسطهافى الحجازبواسطة هذه البعثه المصريه ومصر تحت الحماية الانكليزيه ولقد أخذت الحكومة الحجازيه درساً فى مثل هذه الاشياء فان البعثة الهنديه التى أتت الى جده بعد النهضه بدأت تعمل فى الخفاء ولكن استيقظت الحكومه الحجازيه وسعت بعد جهد جهيد في اخراجها فاخرجتها بعد أن حظرت علي الاهالي ذهابهم اليها وهددت كل من يختلط بهم

ثم عادت المياه الى مجاريها في السنه الثانية بين مصر والحجاز . هذه هى

www.marefa.org

قضية المحمل والبعثة يطلع عليها القاريء ويحكم ولكل رأيه

مؤتمر الكويت والحسين

يعلم الجميع ان بين الحسين والعراق وشرق الاردن من جهة وبين ابن السعود من جهة ثانية خلافا على الحدود وعلى المنهوبات وغيرها ولقد كان من أثر ذلك وقعة تربه وغزوات نحو العراق وشرق الاردن غير أن بريطانيا وان كان يسرها ذلك ارادت أن تظهر عطفها على العرب. وحسن نيتها لتبريء ساحتها مما كان يتهمها به الواقفون على حقائق الامور فاقترحت عليهم عقد مؤتمر في الكويت يضم مندوبو الحجاز ونجد والعراق وشرق الاردن ليتفاوضوا ويحلوا المشاكل المعقدة بينهم عرضت عليهم ذلك فكان الجواب من الجميع الموافقه غير أن الحسين أبي الاشتراك في ذلك الا بشروط كثيرة اشترطها على نجد، منها ارجاع امارة آل الرشيد. وامارة الشعلان. وامارة عسير وان يرسل ابنه زيد بعد ذلك ينوب عنه في المؤتمر بشرط أن يرسل ابن السعود ابنه الخ. واشترط ابن السعود بان لا يبحث كل وقد الا مما يخصه وانه لا يمكنه ارسال احد ابنائه. انعقد المؤتمر تحت رئاسة الكولونل نوكس رئيس خليج فارس في ٩ جمادأول سنة ١٣٤٢ هـ ١٧-١٢-٩٢٣ م ولم يحضر مندوب عن الحسين البته (وكان اذ ذاك الحسين في عمان يسعى للخلافه) بحث المؤتمر في الامور كلها غير أن مندوبي العراق وشرق الاردن اشترطوا أن لا يتفقوا مع نجد الا اذا اتفقت نجد مع الحجاز وقاموا يدافعون عن الحجاز والحسين مما اوجب توتر العلاقات وانحلال المؤتمر الى اجل غير معين

www.marefa.org

ثم عقد مرة ثانية فى ١٩ شعبان سنة ١٣٤٢ ٢٥٥ ـ٢٤٣ ولكنه فشل ولم يجدى نفعا . وقع هذا كله ولم يسمع لحكومة الحجاز صوت أزاء هذا المؤتمر ولا عن اعماله . ولم تكتب جريدة القبله عنه شيئا الا فى شهر رمضان في القبله العدد ٧٨٣ ملخصة جواب الحسين وشروطه ازاء اشتراكه في المؤتمر ثم بعد ان فشل المؤتمر طبع ابن السعود كتاباً يبحث فى هذا الموضوع. اسماه (الكتاب الاخضر النجدى)

الحسين والخرفة

كان الحسين بن على من زمن بعيد يطمح ويطمع في غايات وأمانى طالما رددها فى جريدة القبلة وكل من طالع تلك الجريدة يرى بأم عينه انه من يوم نهضته طامع فى الخلافة كما قدمنا ولكنه كان يترقب الفرص ويترصد الاوقات لذلك بث الدعوة سراً . وأرسل الرسل خفية فى مختلف الجهات للظفر بها والوصول الي عرشها لتسهيل الطريق وإنارة السبل

توجه الحسين من مكة صباح يوم الاثنين ٩ جمادي الاولى سنة ١٣٤٢ فوصل جدة على السيارة في اليوم نفسه وصعد على الباخرة أثر وصوله فتحركت به الباخرة طويل الحجازية فمرت بطريقها على السواحل الحجازية الي أن وصلت العلا ومنها توجه الحسين الي المدينة المنورة على السكة الحجازية ورجع بعد يومين الي العلا . فالوجه . فالعقبة . فمعان . فمعان صل الحسين عمان حيث اجتمع برسله وابنه وكان من حسن حظه ان

www.marefa.org

اتفق وذلك حدوث الغاء الخلافة بسيطرة الكماليين فهبت رسل الحسين يحضون الناس على مبايعة الحسين بعبارات تجذب الاسماع وتجلب القلوب ، بايع الحسين في يوم الاربعاء ٢٩ رجب سنة ١٣٤٢ بعض من أهل عمان وجل أهل الحجاز والبعض من أهالي الهند وخلافه وسيان اكان ذلك عن كره اورضي منهم فقد وصل الى بغيته . ونال أمنيته

وصل الحسين [1] جدة ومنها سافر الى مكه يوم السبت ٢٣ شعبان سنة ١٣٤٢ وقد استقبله في كلا البلدين الاهالي واقيمت له الزينات ثم على أثر ذلك بدأ يشكل مجلس شوري الخلافة الذى سيلي بيانه . وقد نشر بعد الخلافة منشورين طويلين عريضين من اراد الاطلاع عليهما فليراجعهما في جريدة القبلة . وقد أطلق الحسين بعد اسناد الخلافة سراح أكثر المسجونين

مجلس الشورى الخلافة

بعد أن وصل الحسين مكة دعى نخبة من علماء مكة المقيمين فيها من هنود وترك وخلافهم وخطب فيهم عن لزوم تاسيس مجلس الشوري فاسس المجلس وعقدت عدة جلسات وقرروا فيها عدد الاعضاء وما ينوب عن كل بلد واليك بيانهم

---

[1] وقد تبرع الحسين بعض من المال على ملجأ ايتام الاروام وعلى بعض المدارس وعند ما وصل الى جدة أقام الوعد المختص لتصليح المسجد الاقصى والذى يليه بالخلافة وطلب منه الاعانة فافترض على الاهالي ذلك وجمع مبلغاً من المال وقدمه لهم مع زيادة كمية من جيبه الخاص

www.marefa.org

عضو		عضو	
٩	عن السادة تسعة أعضاء	١	عن الداغستان عضو واحد
٤	عن أهالي مكه اربعة أعضاء	٢	عن بخارى عضوان
٣	عن السودانين ثلاثة أعضاء	٣	عن الهنود ثلاثة أعضاء
١	عن المغاربه عضو واحد	١	عن الاتراك عضو واحد
١	عن اهالي المدينه عضو واحد	١	عن الافغان عضو واحد
٢	عن الطائف عضوان	٢	عن الجاويين عضوا
١	عن السوريين عضو واحد	٣١	مجموع

ويرى القارىء ان نسبة الاعضاء الى كل بلد لا يوافق مجموعه اذ ان الطائف مثلا لها عضوين على صغرها والمدينة لها عضو واحد وهي اكبر من الطائف وهكذا ومع ذلك فالانتخاب لم يكن على الطريقة القانونية

الامن في الحجاز

الامن في الحجاز في عصر الحسين لم يعم البلاد الحجازية كلها بل كان قاصراً على بعض البلاد والعلة في ذلك ان اليد القابضة على زمام الحكم لم تكن تسوس القبائل سياسة تلائم عرفها ولم تكن ذات قوة تمكنها ان تدافعها لتزول الخطر ولتعبد الطريق فكانت اخف وسيله لجلب الامن واستتبابه هي سياسة اللين مع البدو وتقربهم بالدرهم والدينار واللسان ولكن الحسين لا يري ذلك الرأي بل يريد ان يردعهم بالقوة ولا قوة لديه فأثرت هذه الحركة

www.marefa.org

على حياته ومركزه وملكه فاضمرت له العداء وبقيت تتربث وترقب الفرص للانتقام منه حتى أتت جيوش نجد زاحفة على الحجاز فلقيت تلك القبائل المضطهدة أمنيتها وبدأت تساعد وتعمل مع الجيوش النجدية انتقاما من الحسين وملخص القول ان الامن في عهده الحسين لم يكن مستتبا الا فى جهات قليلة من جده بحراً فالسواحل الحجازيه وبراً من جده الى مكة فمنا فعرفه فمزدلفه الي الطائف أما طرق المدينه فالكل يعلم أنه غير قادر على ان يقيم الامن فيها وذلك بتعدي القبائل على الطريق وأخذ الضرائب من الحجاج ورجوع القوافل الزاثرة مرات عديده منكصة اعقابها الي مكة[1] أما الامن في الداخل فالحق يقال أنه لم نسمع ان لصا هجم أوسرق أو فعل في داخل البلاد مطلقا الاماندر وكان الامن في أيام تركيا ما كان عليه فى أيام الحسين ان لم نقل أقل من ذلك زد علي ذلك ما كانت تدفعه تركيا من المال علي البدو لاجل استتباب الامن ومع هذه كله فالامن لم يكن مستتبا بمعناه الحقيق

المحجر الصحى بين الحسين وبريطانيا

لايخفى ان كل وارد الي الحجاز فى موسم الحج يحجر فى المحجر الصحى (كرنتينه[2]) وكان المحجر في زمن تركيا والحسين جزيرة سعد وهى تبعد عن جدة بسير الفلوكه ساعتين ولم أعثر فى كتب التاريخ على وجه تسميه هذه الجزيرة بسعد الا أنى وكما يعلم غيرى والله أعلم ان وجه تسميتها نسبة الي صنم كان بالقرب منها بجدة الاولى يقال له سعد في زمن الجاهلية وفيه يقول الشاعر

١ انظر العدد ٦٠٦ من الله له فان فيه رجوع قافله الى مكه قبل أن تزور
٢ كلة افرنسيه معناها ٤٠ يوما وقد كان الحجر الصحى من سابق ٤٠ يوما فسمي بذلك

www.marefa.org

اتينا الي سعد ليجمع شملنا فقرقنا سعد فلا نحن من سعد
وهل سعد الا صخرة بتنوفة من الارض لايهدي لغي ولا رشد

هذه الجزيرة القديمة التاريخية هي المحجر الصحي لحكومة الحجاز تضع فيها الحجاج الآتين من كل فج سواء من يمنها أو شامها . ولكن بريطانيا وهي الجشعة في كل شيء قامت تطالب الحكومة الحجازية في شخص الحسين بمنع حجر أي حاج مدعية ان محجرها الطور في الشمال وقمران في الجنوب، كافيان لحجر الحاج ولكن الحكومه الحجازية امتنعت عن قبول ذلك وأصرت على محجرها ولم تمتثل لبريطانيا لانها اي حكومة الحجاز أولا ان الحجاج يأمون الاراضي الحجازية فحكومة الحجاز أولى بحفظ بلادها ومنع الامراض السارية والمكروبات عن مملكتها ولو أن وزارة صحتها غير كافية ثانيا ان في حجر الحجاج في محاجر بريطانيا ليس كافياً لمنع الاذى من الحجاز اذ من الممكن بعد خروج الحجاج من محاجر بريطانيا أن تنقل منها الامراض . فعليه فحكومة الحجاز أولي بحفظ الصحة وبحجر الحجاج في جزيرة سعد . وانفع لها صحياً وسياسياً ومالياً .

الصحافة والطباعة

﴿ المطابع . الكتب . الجرائد ﴾

المطابع في الحجاز أربعة وهي من الجنس القديم تدار باليد واحدة بالمدينة للحكومة وواحدة بجدة لأحد الاهالي واثنين بمكه احدهما لاحد أغنيائها والثانية للحكومة ورثتها من الحكومة التركية ولم تكن في عصر الحسين

www.marefa.org

تعمل عملا جدرآ بالاهمية غير أشياء عائدة للتجارة كطبع اوصال وسندات وكواشين وبعض كتب دينية بلغات مختلفه لموسم الحج . ولم تطبع الحكومة شيئاً من الكتب على نفقتها غير كتاب الحيدة

اما الجرائد والمجلات في عصر الحسين فلم تكن سوي مجلة وجريدتين احدهما الفلاح ومحررها عمر شاكر سورى الاصل وكانت مساعدة لاختها القبلة في مبدئها وفي كل شيء والثانية [1] القبله وهى الجريدة الرسميه [2] للحكومة تدافع عن كيانها ونشر اخبارها وتؤيد مبدأها وعلي كل لم تكن الجريدتان حرتين بل منحصرتين في دائرة ضيقة وقد بلغت اعداد جريدة القبله ٨٢٣ وسنواتها ثمانية ونصف ـ والفلاح واعدادها ٤٦ وسنواتها خمسة لم يصدر منها الا السنة الخامسة بمكة ولم تنقطعا عن المواصلة الا عند ماسقطت مكة ربه انتهي عمرها . اما المجله فهى مجلة مدرسة حرول الزراعية صدر منها اعداد كانت تصدرها تلاميذ المدرسه المذكورة وانتهى عمرها بانتهاء المدرسة قبل سقوط الحجاز بسنين ولم يكن القصور في اصدار الجرائد والمجلات ناشئا عن خمول الحجازيين او ضعفا منهم وانما الحريه ضيقة . والحكومة مانعة من اصدار شيء ولقد جرب الحجازيون مثل هذا فهذا الشيخ محمد سرور الصبان احد شبان الحجاز أخذ الرخصة من الحكومة فى اصدار مجله باسم الصفا وعندما احضر لوازمها واراد العمل منعت الحكومة الهاشمية ذلك مؤجله هذا العمل لفرصه أخري

---

١ ومحررها الاول محب الدين الخطيب ثم الطيب الساسى وكان يحرر فيها نخبة من رجال الادب العربي والعلمي كرشيد رضا وفؤ د الخطيب والزركلى وعنبري وغيرهم

٢ ولكن الحسين ينكر ذلك فقد نشر مكتب جريدة القبلة في ذلك نظر ا لقبلة عدد ٣١٨ و ٥٠٢

www.marefa.org

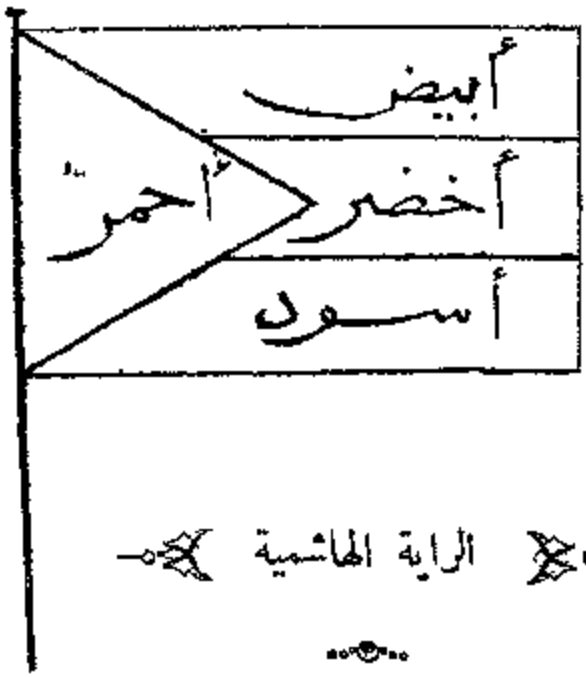

الراية الهاشمية

الراية والشعار

للحكومة الهاشمية

ما من حكومة الا ولها علم مختص يكون بمثابة شعار ترفعه على مملكتها ولما كان من الواجب على الحكومة الهاشمية أن يكون لها علم خاص بها وقع اختيارها على علم ذى أربع الوان كما في الشكل هذا وقد قالت القبله عن ذلك في عددها ٨٢ السنة الاولى

فاللون الاسود رمز راية العقاب وهى رايه النبي صلي الله عليه وسلم المشهوره التي كان يتبرك كبار الصحابة رضوان الله تعالي عليهم بحملها فى حروبهم وهي التى اشار اليها أمير المؤمنين على كرم الله وجهه بقوله عند ما خاض حصين بن المنذر بهذه الراية المباركه

www.marefa.org

لمن راية سوداء يخفق ظلها * اذا قيل قدمها حصين تقدما
ويقدمها في الموت حتي يزيرها * حياض المنايا تقطر الموت والدما

ولقد اتخذت دولة بني العباس السواد شعاراً لها حتي عرفت به وعرف بها واللون الاخضر الذى بين السواد والبياض هو الشعار الذى اشتهر عن أهل البيت عليهم السلام منذ أحقاب طويلة . . .

والبياض أيضا كان شعاراً للعرب فى دور من أدوارهم . . .

وأما اللون الذي شمل هذه الرموز التاريخيه الثلاثة بشكل مثلث فهو لون رايه الاسرة المالكة الكريمة من عهد جدها ساكن الجنان الشريف أبى تميم الي عهدنا هذا وعلى ذلك فان الراية الجديدة التي صدرت الارادة السنية الملوكية بأن تكون راية الحكومة العربية الهاشمية قد لوحظ فيها أن تكون جامعة لرموز الاستقلال العربى فى كل أدواره التاريخية انتهى

ثم في المدة الاخيرة بدلت الحكومة الهاشميه فيه تبديلا لا يذكر فرفعت اللون الابيض من أسفل الي أعلى ووضعت الاسود فى أسفل الراية مكان الابيض

www.marefa.org

أما الشعار (الارمة) فقد اختارت الحكومة الهاشمية الشكل الذى يراه القارىء فوق هذا الكلام وهو رمز جامع للعمامة الهاشمية ولبعض الاسلحة والنخيل وجبال الحجاز

الاوسمة والالقاب والطوابع والنقود

للحكومة الهاشمية أوسمة تكافئ بها من تراه مستحقاً لها أو اكراماً لشخص كبير أو اقتصاداً فى المال والاوسمة فى الحكومة أربعة أقسام الاول مرصع وهو ما يلبسه الامراء والكبراء من الاجانب او من يراه الحسين مستحق له . الثانى النهضه . والثالث الاستقلال . والرابع ذكرى الاستقلال وللأوسمة رسم ومرسوم (فرمان) يدفع قيمتها صاحب الوسام ولا أعلم كم يدفع عن ما وانما الشىء المحقق هو ما يساوي قيمة الوسام وللحجاز حيال الاوسمة عادة ليست فى الحكومات الاخرى وهى عدم كتابة اسم الشخص عليه لان الحكومة احيانا تأخذها من اصحابها عارية اذا لم يوجد منه فى خزينتها حين يكون الممنوح له هذا الوسام على وشك السفر

www.marefa.org

أما الالقاب في الحكومة الهاشمية فممنوعة ككلمة باشا . افندى . بيك ولكن الالقاب فيها كالشيخ والشاب والفتى والسيد والشريف باقية مع بقاء الالقاب العسكرية كما هى كجنرال وأمير الآي ... و و

وقد جعلت الحكومة الهاشمية القابا رسمية يخاطب بها أولي المراتب والوظائف واليك هي نقلا عن القبلة عدد ١٧٦

﴿ الالقاب الرسمية لرجال الدولة الهاشمية ورجال الملكيه ﴾

رئيس الوكلاء : صاحب الجاه والاقبال

صاحب مفتاح بيت الله الحرام ورئيس مجلس الشيوخ . جناب الاوحد صاحب الاقبال

الوكلاء : ومدير عموم البريد والاسلاك البرقية . صاحب الاقبال

قائمقام مكة وجدة ونحوها من المراكز التى في الدرجة الاولى . صاحب الكمال

قائمو المقام فى الملحقات ورئيس بلدية مكه المكرمة ونائب الحرم الشريف واعضاء مجلس الشيوخ ومن هم فى درجتهم من المأمورين . صاحب النباهه مدير شرطة مكة ومديرو شرطة الملحقات ومن فى مرتباتهم من رؤساء الاقلام . صاحب المزايا

رجال العلميه

قاضي القضاة : حضرة حجة الامه صاحب الاقبال

www.marefa.org

المفتون وقاضى مكه المكرمة وشيخ السادة : صاحب المزايا
الفهامة المحقق . القضاة : جناب المحقق

رجال العسكرية

وكيل الحربيه . صاحب الجاه والاقدام
من فى الدرجة الثانية : جناب الهمام المقدام
من دونهم : صاحب البسالة .

انتهى

اما طوابع البريد فلها قانون نشر فى القبلة عدد ٤٣٤ و ٥١٣ و ٥٤٩ وأصنافها كثيرة ومنقسمة الي اقسام ومشكلة الي أشكال ومطبوع البعض منها فى الخارج والبعض فى الحجاز وأما النقود فقد ضربت في مكه المكرمة قطع من النحاس مشكلة . قرش . نصف . ربع ثمن . ومن الفضة ريال . وربع ريال ومن الذهب شكلين شكل موسوم باسم ملك البلاد العربية وشكل باسم الناهض بالبلاد العربية أما الموسوم باسم ملك البلاد العربية فلم يضرب منه غير كمية قليلة حتى بلغ الجنيه الواحد ثلاثين جنيه انكليزيا

www.marefa.org

الوجه الأول من الريال الهاشمي

الوجه الثاني من الريال الهاشمي

الوجه الأول من الريال الهاشمي

الوجه الثاني من الريال الهاشمي

الوجه الأول من ربع الريال الهاشمي

الوجه الثاني من ربع الريال الهاشمي

المؤتمرات في عهد الحسين

يوجد في الحجاز مؤتمر الجزيره . ومؤتمر الحج : ومؤتمر الخيف وغيرهم ولكن لا عمل لهم بل هما أسماء بدون مسمى . لا ديوان لهما ولا فعل لهما وانما هي من باب الرسميات

www.marefa.org

الحجاز والتمثيل فى الخارج

في الحجاز سفارات وقنصليات لجميع الدول تقريبا اما الحجاز فليس له فى الخارج تمثيل سياسي الا فى بعض الاماكن

(١) بمصر محمد شريف الفاروقى . ثم الشريف شرف بن عبد المحسن صاحب الرحله اليمانية . ثم عبد الملك خطيب .

(٢) في روما حبيب لطف الله .

(٣) فى لندن ناجي الاصيل

القضاء فى الحجاز

القضاءفي الحجاز في عهد الحسين جامع للمذهب الحنفى وغيره وعلى ما يقال ان الحسين بعد النهضه عزم على جعل المذهب الرسمي هو مذهب الامام زيد ولكن رأي صعوبة فى ذلك لقلة المواد فعدل عن ذلك الي المذهب الحنفي

اما انواع العقوبات فكثيرة جدا فبعد الحدالشرعى يوجدهناك سجن مظلم فيه كل انواع العذاب يسمي القبو فبحسب جرم المجرم فأن كان كبيرا ذلك الجرم وضعت في عنقه السلاسل والاغلال وتشكل عليه انواع الضرائب حسب فقره وغناه وربما نفذت فيه كل العقوبات ونفى من البلاد

www.marefa.org

قوة الجيش الحجازى

فى عهد الحسين

القوي البريه للجيش الحجازى كانت لا بأس بها وهى تبلغ الاربعين الف أو أكثر وذلك من ابتداء النهضه الي حين وقعة تربه اما بعد ذلك فلا تتجاوز الخمسة آلاف مفرقة فى جميع مدن الحجاز. هذه هي قوة الجيش الهاشمى ما بين نظامي وبدوى . ولديها ثلاث طيارات أو أربع ليست بالحربيه بل للكشف أو لنقل شخص واحد وهى من الطرز القديم ومع ذلك اشتريت وهى مستعملة من بقايا الحرب العظمي وليس معها مقذوفات أو مفرقعات وانما خالية الوطاب هذه هي القوة البريه وأما القوة البحريه فلم تكن بشيء يذكر ابدا وانما قواها هى ثلاث مراكب تسير بالاشرعة وأربع بواخر اثنان صغار جداً وهما رشدي والطويل وأثنان لا بأس بهما وهما رضوى والرقمتين والجميع ابتاعتهم الحكومة الهاشمية مستعملة ولم تكن للحرب أو للضرب بل للشحن وانما الحكومة الهاشمية سلحتهم ببعض المدافع الجبلية الصغار وبعض من الرشاش اما البنادق والمدافع والخرطوش فلديها كمية عظيمة وذلك مما أبقته تركيا فى الحجاز خصوصا فى المدينة وما ورد لها من الانكليز في زمن الحرب

المدارس فى الحجاز

ان المعارف فى الحجاز في أيام تركيا ليست براقية ولم نري لها أثرا سوي مدارس ابتدائية تركية لا يستفيد منها العربي غير اللغة التركيه وشيء من

www.marefa.org

المبادى المدرسيه ولقد شمت بمدرسة للحكومة التركيه فى المدينة المنوره بعد مد الخط الحديدي عامرة راقيه اطالوا لمدح فيها . اما المدارس الاهليه فليس التعليم بها ذواهمية مع قلة عددها فلا تتجاوز عدد اصابع اليد الواحده

جاء الحسين والنهضة فبث التعليم ولم تكن تلك المدارس الهاشمية بالراقية العظيمه أو الكلية الفخيمه وانما مدارس تجعل التلميذ ذا مقدرة للمطالعه والفهم وذا استعداد لدخول أى مدرسة ماعدا اللغة الاجنبيه فانه محروم منها لبغض الحسين لها ولكن الحسين فى ذلك الوقت لم يكن راضيا عن ذلك ولا يود أن تكون الافكار يقظة متنورة فقال من وارداتها ونقص من معلوماتها . ان المدارس فى الحجاز كما قلت ضئيلة وخصوصا فى آخر حكم الحسين فكأنها كتاتيب صغيره اضف الي ذلك اختلال معاشات الاساتذة من تأخير وتأجيل وما فى هذا من حبوط فى الهمم وتقاعس في الافكار وانقباض في النفس . وعلى كل فقد اكتسب منها الحجازى معلومات جعلته يكد ويجتهد ويعرف كيف العلم وما هو وما فوائده

بيان المدارس الأميريه والاهلية فى زمن الحكومه الهاشميه

المدارس الاميريه		المدارس الاهلية	
عدد		عدد	
٠	الابتدائية في جبل الانظار	٢	الفلاح في مكة وجده
١	الزراعة في مكة	١	السولطية فى مكة
١	الحربية في مكة	١	الحيرية في مكة
		١	دار الفائزين بمكة

«المدرسة الحربية القديمة كانت فى ايام الحسين وكان رؤساؤها ومديروها اتراكهم صوريون وقد تعهدوا لوامرهم الحسين بان يخرجوا الضباط منها متعلمين فى مدة ستة اشهر وقد حصل فعلا هذا ولكنهم ما قصدوا التعليم طبعا

www.marefa.org

المواصلات والمالية

في الحجاز

اذا تكلمنا عن المواصلات فنقصد بها أمور البرق والبريد. المواصلات في عهد الحسين هي بعينها في أيام الحكم التركي غير انه زيدت بعض الآت لضرورة فلدى الحكومة الحجازية آلات لاسلكيه وتليفونات في جميع الممالك الحجازية تقريبا ولكل من هؤلاء دائرة مخصوصة منظمة حسب الاصول كما ان لديها محطه لاسلكيه كبرى تعد من اكبر محطات العالم ومركزها المدينه أخذتها من الحكومة التركيه. ثم كان في زمن الحكم التركي لاتوجد في المدن الحجازيه ادوات لاسلكيه سوي المدينة المنوره ولذا عندما سقطت جده في يد الحسين وتعين قنصل بريطانيا بها اضطرت الحكومة البريطانيه لوضع لاسلكي في قنصليتها ليساعدها في مهمتها ولكن الحسين بعد ذلك سعي وطلب في اخراجه فاخرج بعد إلحاح شديد . ثم بعد ذلك اشترت الحكومة الحجازية آلات وادوات لذلك

اما مالية الحجاز فقد كانت في عهد تركيا ضئيله جدا مما جعلها تساعد الحجاز من ماليتها فلما جاء الحسين زاد الضرائب والمكوس وفتح للواردات ابوابا عدة مما جعل مالية الحجاز في تقدم عظيم . ولو كانت مالية الحجاز ميزانيه للصادرات والواردات لاستطعت ان اقدمها للقارىء ولكنها على سبيل التقريب تعادل ثلاثة ملايين جنيه انكليزي سنويا لا يصرف منها الا جزء والباقي يأخذه الحسين تحت يده وفي صندوقه ولعلي استطيع في الجزء

www.marefa.org

الثاني ان اوضح هذا الموضوع وافنده تفنيدا

الخمر والدعارة

في الحجاز

لبث الحجاز حقبا طويلة وهو يئن من سوء الادارة واهمال الحكام صيانة الآداب والاخلاق وتنفيذ الاحكام الشرعية . حتى انتهكت فيه الحرمات وكثرت المناظر القبيحة . والاعمال الرذيلة . ولقد كان جديرا بالحجاز وهو قبلة المسلمين ان يربأ حكامه السابقون (الاتراك) بهان يدنس بالرذيلة ويقع فى هوة من سوء الاخلاق عميقة بل لقد كان خليقا بهم ان يبذلوا كل مافى وسعهم لحفظ مركزه الديني ورسالته الاسلاميه لتكون كلمة الله فيه هي العليا وكلمة المنكر والفسوق والعصيان هي السفلى وليكون القدوة الصالحة لمآت آلاف المسلمين الذين يؤمون كل عام ، ولكن اعداء الاسلام وخصوم العرب والشرق من المبشرين مازالو يكيدون للمسلمين ويزينون لهم طرق الغي باتواع الاساليب وشتى الحيل والخديعة حتى لحق الحجاز والحجازيين كثير من رشاش هذه الدعايات الفاسدة المجرمة وساعد على ذلك وجود زمامه بايدي جماعة من مطاريد الحكومة العثمانية كلما دخلوا قرية افسدوها والحجازيون السابقون في غفلة عن مصيرهم وفي سبات عميق عن نتيجة شيوع هذا الاهمال والتراخي في المحافظة على الاخلاق والآداب الاسلامية . غفلوا وناموا وبنومهم خلفوا لابنائهم واحفادهم عقبات من شتى المفاسد والرزائل تعوقهم عن السير فى سبيل الحياة مماين ويتالم

www.marefa.org

له من يسعى للحياة السعيدة اليوم للحجاز والحجازيين

وانه لما يذيب القلب حسرة واسى ان يجد المؤرخ نفسه مضطرا بعامل الاخلاص للتاريخ الذي يوجب على الكاتب ان يسوق الحقائق فى ثوبها عارية عن التدليس واللبس ـ ان يذكر للقاريء عن الحجاز مهبط الوحى ومنبع النور الاسلامى العظيم انه كانت حانات الخمر تفتح فيه علانية ، وتعطى الحكومة التصريح بها وتحميها ، وهى حكومة الخلافة الاسلامية التى يخطب لسلطانها علي المنابر باسم خليفه الاسلام حامى حمي الحرمين الشريفين سيف الاسلام وناصر المسلمين ظل الله فى ارضه الي هذه الالقاب الضخمة والاوصاف المختلفة

فى احدى مدن الحجاز (جدة) على مقربة من الشارع الكبير محل يسمى (النورية) وعهدى به وانا صغير . مرتع للخمور علي مراى ومسمع من الحكومة التركية . في هذه السوق الصغيره يسكن بعض اليهود المتتركين وفاتحين حانات الخمور برخص رسمية كان يؤمها في بادىء الامر ضباط الاتراك وموظفى الحكومة حتي عمت البلوي وتطرقت وانتشرت هذه السموم فى ابناء البلاد وان اردت ان تشهد هذه البؤر واسكنتها الملفته لانظار المارة فامش خطوات بسيطة في جدة . وعرج على شارع في جدة معروف يسمى (العيدروس) تجد الدعارة على المكشوف والنساء الساقطات بحالة لا يشك من يراها أنها ان لم تكن رسمية فهى اشبه بالرسمية لوقوع هذه الاشياء تحت نظر الحكومة وسكوتها وهناك غير هذا الشارع اكبر محل جمع النقائص كلها (الخمر والدعارة) فى الجهة الجنوبية من جدة امام الخارج من باب شريف

www.marefa.org

كنت تجد هناك . بيوتا من جريد النخل تسمى (نكتو) يسكنها في الغالب جنس مني افريقيا من جهات الكونغو وما والاها ويعرف أهل هذه البلاد في الحجاز (بالتكارنه) وغير أولئك التكارنة من الساقطين السافلين اجناس عربية وغير عربية . بهذه القطعة . تصنع الخمور . وتهتك الاعراض . وتهان الفضيلة . وتنصر الرذيلة . وليس هذا قاصرا على جدة فقط بل ان سوق المنكرات رائجا في مكة البلد المحرمه وتلك المنكرات تتزايد كل يوم بعلم الحكومة العثمانية ورضاها. مكثت هذه الحال سنين طويله ولم تسمع بمن نصح او منع او سعى في ابطال ذلك وتطهير هذه البلاد المقدسة من هذه الموبقات حتي جاء الحسين وجاءت نهضته فوجه عنايه كبيرة الى محاربة هذه الرذائل وبذل مجهودا عظيما يشكر عليه وحارب الخمور محاربه عنيفه . وقد اعد لذلك عدة قطع بها اكبر جزورها ومن حسن سياسته في هذا الامر ان كتم مقصده حتى لا يستعد الفساق ويتخذوا الحيطة. استعد الحسين لهامن غير ان يعلم احد بفكرته وما فجأ الناس الا وقد صدر أمر الملك الحسين المشدد الي قوة من الجند تذهب الى محل بالقرب من محل الخمور وتنتظر اوامره . وامر رئيس الحمال ان يستعد بعدد من العربات النقالة في محل آخر اتلقى اوامره وما هي الا دقائق معدودة حتي اتى الامر للجند بالهجوم على حانات الخمور دفعة واحدة فهجم الجند واخرج منها مالا يكاد يصدقه الانسان من عدد وعدد ومبالغ طائلة لا تتصورها العقل وفي الحال وضعت على العربات وذهب بها الي البحر والقيت في كلها . وبذلك بطلت الحانات الرسمية وبدأت مسألة الخمر تخف وطأتها بفروق عظيمة جدا وكذلك اعارة فقد صادر جميع

www.marefa.org

القائمين بها والمروجين لها وضايقهم شديد المضايقة واستولى على ما لديهم ونفى بعضهم وسجن البعض ولم يبق بها اثر ظاهر . ان الخمر والدعارة لا يسلم منها احد ولا تخلو منها بلدة ولكن قد تتفاوت بكثرتها وظهورها او بقلتها وخفائها . وكذلك اصبح الحجاز في ايام الحسين من هذه الموبقات نظيفا ولعمري تلك حسنة للحسين لا اعرف انه وفق لغيرها

اسباب العداء بين الحسين ونجد

عندما نهض الحسين وبلغت النهضة مسامع بن السعود عرض الاخير للأول ما يمكنه من الاعانات والمساعدات نحو هذه النهضة فجاوبه الحسين بعبارات المجاملة واود ولما تم للحسين ما تم وعلم ان بجواره قوماً أقوى منه واعداء له من حقب طويلة رأى من الضروري اخضاعهم بأي واسطة كانت . بدأ يعمل فتارة يوعز الي ابنه فيصل من جهة العراق وأخرى ابنه عبد الله من شرق الاردن وهو من جهة الحجاز ضيقوا الدائرة على نجد وحاصروها فلا أرزاق ولا لباس فاشتدت المنافسات والمناورات على الحدود الي حد عظيم وكانت بلدة تربة وما حولها بيد نجد وهي محور المنازعات بين الحسين ونجد فالحسين يريدها ، ونجد تأبي ذلك فما غبر الصبح في يوم من الايام الا وجيش الحسين في تربة والناس في الصبح وهجموا على المصلين وقبضوا على [illegible] وقتلوا نحو ثلاثين من رجاله او قتلة في نحو دوي الصاعقة . وقع في [illegible] وعمت كل الطبقات النجدية صرخت تربة استغيث بحيها وتنادي رجالها وتطلب

www.marefa.org

الثار فاتاها الجواب بجيش على رأس خالد بن منصور بن لؤى ورابض على جبال تربة ينتظر الوقت المناسب

فى هذه المدة طمع الحسين بنجد وعزم علي فتحها فانتدب ابنه عبد الله لفتحها فوصل تربة وما هى إلا أيام حتى داهمه الموت بجيش نجد وولي مدبراً الى مكة بقت العلاقات متوترة والخلاف متزايد بين نجد من جهة والعراق وشرق الاردن والحجاز من جهة أخرى حتى عقد مؤتمر الكويت الاول والثانى وهناك ظهر نت العراق وشرق الاردن نحو نجد وذلك بايعاز من الحسين وانقض علي غير مايرام . زد على ذلك منع الحسين نجد عن الحج وهو الركن العظيم من أركان الاسلام . مضت هذه المدة والحسين فى أثنائها يتعرض لنجد فى جريدته القبلة وغيرها بكلمات الزندقة والكفر ويوسمهم باقوال بذيئة لاتليق بعظمة الملك وجلاله

سمع بعض افراد من العالم الاسلامي والعربى بما وقع وخشو ان تزول البقيه الباقية من الجزيرة باختلاف هذان الملكان فقاموا يسعون في اصلاح ذات البين فلم يوفقوا

زحف نجد وآخذ الطائف

وصلت طلائع نجد الى جبال الطائف فوجدت هناك جيش الحسين مرابطا لها فتبودلت المناورات والمناوشات بين الفريقين وحمى الوطيس بين الجيشين فلما رأى الاهالي المصطافون فيه والمقيمون قرب الخطر ارادو الخروج فمنعهم الامير (على) وطمأنهم وقال لهم لا يخرج هو من الطائف

www.marefa.org

الا بعدان يخرج كل الاهالي ويكون آخر من يخرج وخفف من حدتهم وهدأ من روعتهم وأن المسألة ليس من الاهمية بمكان . حتي أتى شهر صفر فبدأت الحملات الجديه وقرب الجيش النجدي من جيش الحسين ورأى القائد العام الشريف علي ابن الحسين ان الحملات تريده والنيران مستعره فقر من الطائف تاركا وراءه بعضا من قومه وجميع الاهالي المساكين الذين لم يعلمو بخروجه الاورأو اليد تلعب بهم والرؤس تتساقط منهم . دخل الجند النجدى الطائف عصر يوم الجمعه ٦ صفر سنة ١٣٤٣ وحصلت تلك الموقعه التي يأسف لها كل مسلم واختلط الحابل بالنابل ووقع ماوقع ولقد تكدر سلطان نجد عبد[1] العزيز مما عمل في الطايف وحزن له حزنا شديداً وقد اجاب عن هذه الواقعة بقوله اللهم اني أبرأ اليك مما صنعه أي رجل من عمالي وقوادي . ولقد آسى سلطان نجد بعض منكوبى الطائف بعد تسليم جده ببعض من النقود تحت اشراف لجنة معينه .

واقعة الهدا

بعد أن خرج على ابن الحسين من الطائف ودخلت الجيوش النجديه توجه على الى مكة يجمع جنده ويزود قومه فتطوع معه بعض من أهل مكة وغيره وجمع الجموع وذهب الى الهدا ليرجع الطائف فلما سمعت الجيوش النجدية بوصوله قابلته في الهدا في ٢٢ صفر سنة ٤٣ ودارة الدائرة مرة ثانية عليه ورجع تاركا وراءه بعض القتلي والجرحى مخلفاً أجود مدافعه وسلاحه بعد ان خانه جده ونصراءه

---

١ انظر العدد ٤ من أم القرى

www.marefa.org

كيف خلع الحسين وبويع لعلى

لما انهزم الحسين من الهدا رأت أهالي جده أن لا فائدة من الحرب وأنهم اذا لم يتلافوا الامر يحصل لهم ماحصل فى الطائف فطلبوا على بن الحسين الى جدة واجتمعوا به وعرضوا له أن الامة خوفا من سفك الدماء قررت خلع والدك الحسين وتوليتك ملكا على الحجاز فقط فأبى على قبول ملكية الحجاز فكتب أهالى جدة وبعض من أهالى مكه الى الحسين هذه البرقية . بعد ان حصلت مكالمات تلفونية في هذا الصدد — بما أن الشعب الحجازى باجمعه الواقع لان فى القوضي العامة بعد فناء الجيش المدافع وعجز الحكومة عن محافظة الارواح والاموال وبما أن الحرمين الشريفين خاصة وعموم البلاد مستهدفة لخطر كارثة قريبة ساحقة وبما أن الحجاز بلاد مقدسة يعني أمره عموم المسلمين لذلك فان الامة قررت نهائياً تنازل جلالة الشريف حسين وتنصيب ابنه الامير على ملكا للحجاز فقط مقيداً ذو دستور وعلى شريطة ان ينزل على رأى المسلمين وأهل الحجاز فى تحقيق امالهم ورغائبهم في اصلاح شؤون البلاد المادية والمعنويه وأن يكون للبلاد مجلسان أحدهما نيابى وطني لادارة الامور الداخلية والخارجية والاخر شوري يكون من أعضاء نيابيين منتخبين من المسلمين على اختلاف بلادهم ومهمته الارشاد والمساعدة على الشؤون الداخلية والخارجية والله الموفق لما فيه الصلاح ٤ ربيع الاول سنة ٣٤٣

www.marefa.org

جواب الحسين

مكه رقم

٤٥٤١ ـ ٣ ـ ٤٣ ـ ساعة ٢ ٥ ـ ٤ ليلا كلمات ٢٠ عدد ٦٩

الافاضل عبدالله علي رضا. سليمان قابل . محمد طويل. مصطفى اسلام. ناصر بن شكر. شرف ابن راجح. محمد صالح باناجه. محمد نصيف. عبدالله الصغير. علي محمد سلامه. ابو بكر باغفار. محمد نورجو خدار. احمد ناظر. حمزة شيث. سليمان ابو غلية . حمزة جلال بن علي مصطفى. بابلي هاشم بن سلطان. سليمان ابو داود . عبد الصمد ابراهيم زامكه. احمد حماد. محمد سرور الصبان. عابد مقادمي. عبدالرحمن باجنيد. عثمان باعثمان امين سنباوة . حسين محمد نصيف . احمد بن عبد الرحمن ومن معهم

ج لا بأس وقد اشرنا لكم بقبول التنازل بكل ارتياح وان ليس لنا رغبة الا في سكينة البلاد وراحتها وسعادتها فالآن عينوا النائمورين ليستلموا البلاد والشغل بكل سرعه ونحن نتوجه في الحال وان أخرتم من يستلم البلاد ووقع حادث انتم المسؤلون عنه والاشراف عندكم كثير موجودين أرسلوا احداً منهم أو سواهم وعلاوه على هذا اذا قبل منكم ابني علي الامر عينوه رأساً

حسين

جواب الامة

الحاله حرجة جدا ولا هنا وقت للمخابرات فان كنتم لاتتنازلون للامير على

www.marefa.org

فنسترحم بلسان الانسانية ان تتنازلوا جلالتكم حتي ان الامة تتمكن من تشكيل حكومة موقته حقناً للدماء الابرياء من المسلمين ويمكنها المخابرات مع من يروا طريقة لنجاتهم يعينوا من شاؤا واذا تأخرتم عن اجابة هذا فدماء المسلمين ملقاة على عاتقكم الرجاء نزولكم علي رأى الامه

٤ ربيع الاول سنة ٣٤٣

جواب الحسين بالتليفون

اتشكر من رغبتكم فى تنازلى ولكن لغير الامير علي وهذا ما اصرح لكم به وأرجوكم الافادة سريعا ولا عندي غير هذا بصورة فظيعه ومسؤلية علي ومؤاخذته عائدة على فكانى لم افعل شيء واني بكل رجاء ارغبكم تعينوا شخصا غير علي بكل سرعه حتي يتم المقصود وهذا اول وآخرما اقوله بكل ممنونية وارتياح هذا ان كان لكم شفقة حقيقية علي البلاد

جواب منه الحسين أيضا

مكة رقم ٥٤٤ ـ ٥ ربيع الاول سنه ١٣٤٣ الساعة ٣٠ ، ١٢ ، ٧١١ عدد رسمي

يواسطة قائمقام مدة للربيئة الموقرة

تصميمي على الاعتزال أو أكدلكم بهذا أيضاً طلب تعيين من يستلم البلاد ومعاملاتها فى يومنا هذا بكل سرعة فان الفوضي التى ذكرتموها فى

www.marefa.org

برقيات طلبكم اعتزالي الامر وقع الآن بداعي اشهاركم رغبة بتنازلي وأبي لاأقبل أي مسؤولية تقع اذا لم تسارعوا اليوم فى تعيين من يقبض على البلاد ومعاملاتها لاتوجه في الحال الي الجهة التى يختارها المولي على طريق جدة وهذا ليس هو فراراً من أي شيء تتصوروه كلا ثم كلا بل لئلا تتضاعف التصورات والظنون بنا)

حسين

جواب الهيئة

صاحب الشرف الاسمي الشريف حسين المعظم ج برقيتكم عدد (٧١) بحمدالله ومساعي مولاى قد تمت البيعة لجلالة نجلكم المعظم وقد فاوض جلالته من يلزم فى استلام البلاد وإدارة شؤونها فالمنتظر من مولاى مبارحته بكل احترام تهدئة للأحوال

٥ ربيع أول سنة ١٣٤٣ عن الهيئة محمد طاهر الدباغ

صورة البرقيات الواردة من مكة المكرمة

جوابا لبرقيات الامة الحجازية بخصوص تنازل الملك حسين
ابن على من الخلافة والملك

مكة ٥٤٠ نومره ٤٠ — سنة ٤٣ كلمات ٣٠٠ الساعة ٣ ليلا عدد ٦٨

جده حسن تركي محمد كرنشي محمد فطانى . حسن مصلي . ابراهيم جدع . محمد حبيب الله . خليل شبانه . أحمد أرشد . عبدالله فطانى : حسن عبد

www.marefa.org

الشكور . محمدنورقدس . اسماعيل فهد . غازى بن زيد . حمود بن زيا
شرف بن راجح . درويش حسين معروف . محمد طاهر الدباغ . عبد القادر
قابل . احمد قاري صلاح الدين . محمد صالح باناجه . أبو بكر باغفار . محما
المزاز . حسن احمدالبهزاز . حسن على . عبدالله الفضل . محمدصالح نصيف
حسين أصفهاني . عمر أحمدفقيها . قاسم على رضا . عبد الرحمن باجنيد . طه
زعترى . حسين قصاني . صالح بابلى . صالح شطا . الشيخ بن سلطان . محمد
رشيد باغفار . محمد صدقه الحمار . محمد صالح أبو الخير . حسن هاشم . أحما
دسوقي . محمدبدر . محمد أسعد دوم . محمود بدر . ابراهيم بدر . عبد الحميد
بتاوي . صالح شاهين . أمين حمزه أحمد بحيرى . محمد صدقه عبد الجبار
سليمان بهلول . جمال عاشور . أحمد عاشور محمد سعيد حلمى . على درويش
محمد على ترجى . محمد ابراهيم . سليمان قابل . على محمد سلامه . محمد نور
عاشور . عبد الله على رضا . عبد الله بن احمد زواوى . عبد الحميد دغناني .
محمد طويل . احمد عباس مراد . ناصر بن شكر . سليمان غرايه . على كنارة
محمد صالح جمجوم . محمد سرور الصبان . محمد نصيف . سليمان أبو
داود . ومن ذكر اسماءهم معهم

م المنونية والشكر هذا أساس رغبتنا التي أصرح بها منذ النهضة
وإلي تاريخه وقد صرحت قبله بضع دقائق اني مستعد لذلك بكل ارتياح
اذا عينتوا ذات غير على وانى منتظر هذا بكل سرعة وارتياح لان ليس لي
غاية إلا راحة البلاد وسكانها وكلما يستلزم سعادتها ؟

حسين

www.marefa.org

رئيس المكتب الهاشمي

عدد ٧ صاحب الكمال قائمقام جدة

وقفت علي بلاغ فخامه قاضي القضاة نائب رئيس الوكلام البرقي الصادر في ٥ ربيع الاول سنة ٤٣ وعدد ٤ لقائم مقام القصر العالي المتضمن ان هيئة جمعية جدة يشير الي رغبة اعتزالي عن المصلحة الامر الذي صرحت باتفاذه عند رغبة الاهالي اوابسط مقتضى بكل ارتياح وانشراح من أول عام نهضتنا ولم ازل اصرح به الي تاريخي وان رغباتي ومقاصدي هي محصورة في سبيل راحة عموم البلاد ورفاهتها وسعادتها باستقلالها التام ولا يهمني تقلد أمر رياستها لاي شخص كان وانها واجهت مقامها لابني علي علي شرط ان يكون أمر حكومتنا الحجازية ونفوذها محصور في منطقة الحجاز فقط وان تكون حكومة دستورية وعليه ولكون ان نهضتنا مؤسسة أولا علي استقلال البلاد العربية المصرح بحدودها ثم والعمل في اقطار الحرمين الشرفين بأحكام كتاب الله وسنة رسوله فتحديد سلطة الحجاز الجارى مخابرات أولى الشأن معه الي هذه الساعة في شؤون استقلال العرب ببلادهم ولو لم يكن في هذا التحديد الا تأملنا ما في مساعي الحضره السموديه باستيلاها علي حائل قاعدة امارة الرشيد والجوف مقر آل الشعلان وتشبثه في ضبط الكويت وتعرضه لغير أمارة آل عايض بل تجاوزة علي مكة المكرمة ومساعى امام صنعاء لضم بلاد (حاشد) وتهامه الشوافع وحضرة الادريسي على الحديده وماحولها وجعله اى الحجاز حكومة دستورية ينبذ فيها العمل سيما الحرمين الشرفين

www.marefa.org

بأحكام كتاب الله وسنة رسوله للعمل فيها بالقوانين البشريه مما تأباه شعائر الاسلام وفرائض الدين والاخلاق الشريفة مادة ومعني وهذا علاوة علي مخالفة ذلك لاساس نهضتنا التي سفك في سبيلها الحجاز خصوصا والعرب عموما دمائهم وأموالهم وانفسهم لنيل هاتين الغايتين الشريفتين المقدستين وعليه تبلغوا هيئة الجمعية الموقرة المذكورة وكل من يقضى ابلاغه احتجاجي القطعي اولا علي تحديد نفوذ الحجاز كما ذكر بما ينشأ من قطيعته العرب وحرمانهم من حقوقهم الحياتيه الاساسية : الثانى ما فى ابدال العمل لكتاب الله والشريعة ولذا فانى احفظ حقوق اعتراضي وانكاري المادة والمعني بكل ماذكر ولذا تحرر . ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ ؟ حسين

مراسلات الامة مع القناصل

كتبت الامة الى قناصل الدول بعض رسائل لاجل أشمارها وتهدئة خواطرها من جهة رعاياها :

صاحب السعادة المعتمد البريطانى بجده
« « « الفرنساوى «
« « « هولاندا «
« « « السوفيتي «
« « « ايطاليا «
« « « ايرانى «

www.marefa.org

نحيط علم سعادتكم نظراً لما وصلت اليه حالة البلاد من سوء السياسة والادارة المستمرة وحيث أن الخطر محدق من كل جهه وثبوت عجز الحكومة المركزية عن كل تدبير قد اتفق جميع أهل الحجاز على طلب تنازل جلالة الملك حسين عن مركزه وذلك لاتخاذ التدابير اللازمة ومخابرات الجهات المختصة لسلامة البلاد وحقن دماء الابرياء ولكن الملك حسين مصر على عدم التنازل وقد كررنا عليه الطلب مراراً فلم يقبل فعليه يكون فى علمكم أن المسؤلية عائدة على شخصه فيما سيلحق البلاد والاهالي من الخطر على أن حقوق الانسانية تقتضي التوسط فى حقن دماء الابرياء بالاتفاق مع الامير ابن السعود على مايصون الارواح والاموال وأقبلوا فائق احترام

هاشم بن سلطان . سليمان قابل . بكرى قزاز . محمود شلهوب . صالح ابن بكر شطا ؟ ٤ ربيع أول سنة ١٣٤٣

ملحقاً لمذكرتنا لسعادتكم بتاريخ اليوم تتشرف بأن نحيط علمكم بأن آخر إفادة تبادلناها مع جلالة الملك حسين هى كالآتى :—

مكة جلالة الملك حسين . الحالة حرجة جداً ولا هنا وقت للمخابرات فان كنتم لاتتنازلوا للأمير على فنسترحم بلسان الانسانية أن تتنازلوا جلالتكم حتي أن الامة تتمكن من تشكيل حكومة مؤقته حقنا لدماء الابرياء المسلمين ويمكننا المخابرات مع من يروا طريقة لنجاتهم ليبينا يعينوا من شاؤوا واذا أخرتم عن إجابة هذا فدماء المسلمين ملقاة على عاتقكم الرجاء نزولكم لي رأى الامة

الرد على هذا من جلالتكم

www.marefa.org

ج قد صرحت لكم بأني متنازل عن هذا بكل ارتياح فانتم أمضوا بلاغكم هذا الاخير بصورة رسمية بامضاء المعبرين وكلفوني بذلك انتهى على أننا قد اعدنا لجلالته البرقية الاولي التي بعاليه ممضاة من موكلي الامه ولا نزال في انتظار الرد وسنفيد سعادتكم به فيما بعد وتقبلوا احتراماتنا

٤ ربيع اول سنة ٣٤٣ ١١ اكتوبر سنة ٩٢٩

هاشم بن سلطان . بكرى قزاز - صالح شطا . محمد طويل . سليمان قابل عبد الله رضا

كتاب ثانى

معتمد بريطانيا بجدة . معتمد فرنسا بجدة . معتمد ايطاليا بجده معتمد السوفيت بجدة . معتمد هولندا بجدة . معتمد قونصلاتو ايران بجده

ملحقا بمذكرتنا تاريخ اليوم تتشرف أن نحيط علم سعادتكم بان الافادتين المذكورتين أدناه قد وصلتنا من جلالة الملك حسين بمكه ومنها يتضح لسعادتكم تنازله تنازلا باتا عن سلطته الماديه والمعنوية

٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٣

هاشم سلطان . محمود - شلهوب . صالح شطا . سليمان قابل . محمد طويل . عبدالله رضا

(١) ج مع المنونية والشكر وهذا اساس رغبتنا التى نصرح بها منذ النهضة والى تاريخه وقد صرحت قبله ببضع دقائق انى مستعد لذلك بكل ارتياح اذا عينتوا ذاتا أخرى غير على واني منتظر هذا بكل سرعة وارتياح لان

www.marefa.org

ليس لى غاية الا راحة البلاد وسكينتها وكلما يستلزم سعادتها

(٢) ج لا بأس وقد أشرنا لكم بقبول التنازل بكل ارتياح وأن ليس لنا رغبة الا فى سكينة البلاد وراحتها وسعادتها فالان عينوا لنا مأمورين هنا يستلموا البلاد والشغل بكل سرعة ونحن نتوجه فى الحال وأن أخرتم من يستلم البلاد ووقع حادث انتم المسؤلون عنها والاشراف عندكم كثير موجودين أرسلوا احداً منهم أو سواهم علاوة على هذا اذا قبل منكم ابني على الامر أيضاً عينوه رأساً ؟ ٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٣

الامير على بن الحسين

بيعة الامير على ابن الحسين

لما رأت الامة امتناع الحسين وعدم قبول على الملك أسست الحزب

www.marefa.org

الوطني كما سيمر بنا ولكن لم يدري الحزب الا ورئيسه محمد طويل قد أخبره بالتلفون بأن الامير علي قبل الملك فأجابه الحزب بان المسألة قد تمت ولا هنا لزوم لعلى او خلافه وان الحزب يكفى لادارة الامور الى حين انتهاء الحال فلم يقبل الطويل وأدلي لهم بحجج واقوال لشعرهم بالخطر فخاف الحزب وخشي ان يصطدم بفوضى أخرى فآثر الذهاب الي المبايعة فذهب الي دار الحكومة وهناك بايع الملك علي وخطب سكرتير الحزب طاهر الدباغ خطبة البيعة وهى هذه :

خطبة البيعة

ياصاحب الجلاله :

بناء علي طلب الامة قد تنازل جلالة والدكم وذلك بموجب برقيته المؤرخة في ٤ ربيع الاول سنة ٤٣ عدد ٦٩ وقررت الامر نهائيا البيعة لجلالتكم ملكا دستوريا علي الحجاز فقط علي شريطة ان تنزلوا علي رأى الامة في تحقيق امالهم ورغائبهم فى اصلاح شئون البلاد المادية والمعنويه وان يكون للبلاد مجلس نيابى وطنى تنتخب اعضاؤه من عموم الاقطار الحجازية بموجب قانون اساسي تضعه جمعية تأسيسية كما هو جار في الامم المتمدنة ومهمتة ادارة الامور الداخلية والخارجية بواسطة وزارة دستورية مسئولة امام المجلس وحيث ان الوقت ضيق الآن عن تشكيل المجلس الوطني النيابى فقد رأت الامة ان تشكل هيئة موقته لمراقبة اعمال الحكومة حيث

www.marefa.org

لايمكن لها اجراء أي عمل بدون تصديق الهيئة وموافقتها واننا نبايعك على ذلك وعلي العمل بكتاب الله وسنة رسوله ؟

جده ٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٣

توجه الامير علي بمداليعه قاصدا مكة المكرمة وبقى الحزب يعمل بما يراه صالحاً واجتمع الملك على مع والده اجتماعات على حساب الامة واتفقا علي وضع البرنامج الذى سيسيران عليه وفى اثناء هذه المدة كان الحزب يوالى جلساته واليك تفاصيله من أولها الى منتهاها

www.marefa.org

رئيس الحزب الوطني — محمد طويل

تأسيس الحزب وأعماله

اجتمعت أعيان الامة في دار والدي الشيخ محمد نصيف بجدة ونشرت دعوة الى الاهالي تدعوهم الى الحضور لينتخبوا حزباً يمثلهم وهذا قبل قبول على للملكية اجتمعت الأمة وانتخبت اثنا عشر شخصاً بأغلبية الاصوات وهاهم بالترتيب .

www.marefa.org

عدد	اصوات	اسم الشخص	بيان عن شخصيتهم
١	٧١	محمد طويل	ناظر عموم الجمارك بجدة
٢	٦٦	محمدطاهر الدباغ	رئيس مالية جدة
٣	٦٠	سليمان قابل	رئيس بلدية جدة
٤	٦٠	قاسم زينل	احد التجار بجده
٥	٥٩	عبد الله رضا	قائمقام جدة
٦	٥٨	محمد نصيف	احد أغنياء جدة
٧	٤٣	صالح شطا	احد علماء مكه المكرمة
٨	٤٠	محمدصالح نصيف	احد أغنياء جدة
٩	٣٦	عبدالرؤف الصبان	احد أعيان مكه المكرمه
١٠	٢٦	محمود شلهوب	احد أعيان مكه المكرمه
١١	٢٢	شرف بن راجح	احد أشراف مكه المكرمه
١٢	٢١	على سلامة	احد تجار جدة
١٣	٢١	ماجد كردى	احد اعيان مكة المكرمة

ويوجد من حاز صوتا واحدا واثنين وثلاث الي ستة عشر صوتا وقد اقترع بين الشيخ على سلامه والشيخ ماجد الكردى فخرجت للشيخ محمد ماجد الكردي

مبادئ الحزب

(١) السعى بكل الوسائل لحفظ البلاد من الكارثة الساحقة المحدقة به

www.marefa.org

(٢) المحافظه على جعل البلاد دستورية اسلاميه سالمة من كل شوائب الدسائس والنفوذ الاجنبي

(٣) النزول على ما يرتأيه العالم الاسلامى لمصلحة البلاد والعباد وكيفية ادارة البلاد

قسم الحزب للحزب

اشهد الله وآياته وملائكته ورسله واقسم بالله الكريم أن اكون مخلصا للوطن وان ادافع عن كل فرد من افراد الحزب كدفاعى عن نفسي وانى اعاهد الله على ذلك واحلف بكتابه هذا العظيم والله على ما أقول شهيد

قسم الامه للحزب

نعاهد الحزب الحجازي الوطنى معاهدة طوع وايثار واخلاص من طويتنا وصدق من نيتنا طائعين غير مكرهين ونحلف بالله وعظيم آياته أن نكون طائعين للحزب فى كل ما يوافق هذه المبادىء لمصلحة البلاد وان لا نخفي عليه ما نعلمه من كل ما ينفع الامة وان نحفظ أسراره ونكون له عينا على كل أعدائه نعادى من عاداه ونوالي من والاه علينا بهذا العهد عهد الله أن عهد الله كان مسؤلا وما أخذه الله على أنبيائه ورسله عليهم السلام وعلى من أخذ من عباده وكيدات ومواثيق ومحكمات عهوده ان نتمسك بهذا العهد لا نبدل ونستقيم ولا نميل وان نكثنا هذا العهد وبدلنا شرطا من شروطه معلنين أو مسرين أو محتالين أو متأولين خذلنا الله يوم نحتاج اليه وبرانا

www.marefa.org

من حوله وقوته وألجأنا الى حولنا وقوتنا والله عز وجل بذلك شهيد وكفى بالله شهيداً ٩

ليلة الاثنين ٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٣

أعمال الحزب

نشر الحزب نشرتين مطبوعتين وزعت على الامة مجاناً واليك هما

النشرة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحزب الوطني الحجازي بجدة

دعوة عامة الي الاتحاد والتضامن

نحمده تعالى ونستعينه ونصلي ونسلم على نبيه الكريم صلي الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين وصحبه الاكرمين وبعد فان المازق الحرج الذى وقعت فيه البلاد قد دفع الامة الي التفكير فيما يجب عمله لدرء الخطر المداحم وأن تتولى أمر نفسها بنفسها وأن تسعي بكل الوسائط لحفظ البلاد والعباد ولاجل أن تكون الاعمال في يد قادة صالحين للعمل مفكرين فيما يجب عليهم نحو وطنهم المحبوب تشكل حزبنا الوطني الحجازي من كل ذوى الافكار السامية والنظر الثاقب وانتخبوا من بينهم اثناعشر عضوا للقيام بالاعمال التي توجبها الحالة الحاضره وقد باشروا والحمد لله عملهم بهمة لاتعرف الكلل وعزيمة لا يعرض لها الملل وانهم يسيرون على مباديء الحزب القويمة التي يقبلها ويتفانى لاجلها كل من فى قلبه مثقال خردلة من ايمان وحب للوطن غير هيابين ولا

www.marefa.org

وجلين متدرعين بالصبر والحزم والثبات وقد عاهدوا الله سبحانه وتعالى واقسموا بعظيم آياته ان لا يدعوا صغيرة ولا كبيرة من الاعمال العائدة لمصلحة البلاد والعباد الا فعلوها بقدر استطاعتهم وان كل ما يرغبونه من الامة الحجازيه التي اشرق نور الاسلام من ربوعها أن يتدرعوا بالصبر والعقل وان يضعوا ثقتهم التامة للحزب ورجاله المخلصين وان لا يلتفتوا الى ما قيل وما يقال من الاراجيف الباطلة وأن ينكبوا على اعمالهم خاصة وعلى ما يعود للنفع العام فان هذا خير وسيلة لحفظ البلاد مما يحيق بها وانه مما يمكن رجال الحزب من العمل على القيام بواجبهم بالنيابة عن امتهم والله المسؤل ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح آمين حرر في ٩ ربيع الاول سنة ١٣٤٣

رئيس الحزب الوطني الحجازي

محمد طويل بجده

النشرة الثانيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحزب الوطني الحجازي بجده

دعوة عامة الي الاتحاد والتضامن

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيد المرسلين وعلي آله وصحبه أجمعين أما بعد فيا ايها المسلمون قد وصفكم الله تعالى بقوله عز وجل (كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر

www.marefa.org

وتساعدون فى الخيرات) وقال عز من قائل حثا على التفاوض والاتحاد (ولا تنازعو فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبرو ان الله مع الصابرين) وقال تعالي (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر أولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جائتهم البينات أولئك لهم عذاب عظيم) وقال عليه الصلاة والسلام (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) فامتثالا لاوامر الله تعالى واوامر نبيه الكريم قد رأيت الامة الحجازية الممثلة فى خيرة رجالها الموجودين بجدة ان تلم شعثها وتجمع كلمتها وتخلص نفسها من الكارثة الساحقة المحدقة بها فشكلت حزبا وطنيا حجازيا تتجلي فيه ارادتها وتظهر فيه قوتها وعظمتها واتحادها وتضامنها يقوم بالنيابة عنها فى العمل الواجب فى الوقت الحاضر والمستقبل لما يعود بالنفع العام للعباد والبلاد فياعباد الله ان الواجب الديني والوطني يدعوكم لمعاضدة الحزب وشد ازره والالتفاف حوله والاخذ بناصره ليتمكن بالقيام باعماله العظيمه الملقاة على عاتقه وقد رسم الحزب لنفسه خطة واضحة جلية يسعى لاجلها ويتفانى في الحصول عليها ورأى انها السبيل الوحيد تخلص البلاد مما داهمها ويداهمها من الكوارث وبادئاه ببيان لنظام ادارة الحزب ومبادئه وان الهيئة الادارية قد تشكلت والحمد لله من رجال لاشك فى اخلاصهم ونزاهتهم ورغبتهم الصادقة فى الاخذ بيد البلاد الي اسمى

www.marefa.org

مرافق السعادة والهناء وانه يدعو جميع المسلمين من حجازين ومجاورين كبيرهم وصغيرهم للدخول فيه والعمل بمبادئه والسعي لتنائجها بكل الوسائل بقيد اسمائهم فى سجلات الحزب وحلف اليمين على العمل ضمن مبادئه القويمة وقد اتخذ الحزب مركزا له محل حضرة الشيخ محمد نصيف والله يعلم ان ليس لنا قصد سوى تخليص البلاد من مأزقها الحرج وسعادتها (فمن بد له بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه) هذا وانا قد بذلنا النصح لكافة المسلمين امتثالا لامر النبي صلي الله عليه وسلم بقوله (الدين النصيحة قال ثلاثا قالوا لمن يارسول الله قال لله ورسوله ولأئمه المسلمين وعامتهم او كما قال) ونسأل الله ان يكلل الاعمال بالنجاح والتوفيق آمين

نظام الحزب ومبادئه

المادة الاولي . يدعي هذا الحزب الوطني الحجازى ومركزه الاساسى بجده

المادة الثانية . يكون للحزب فروع فى كل البلاد الحجازية لبث الدعوة ترجع فى جميع مخابراتها للمركز الاساسي بجده

المادة الثالثة . غاية الحزب (ا) السعى بكل الوسائل الممكنة لحفظ البلاد من الكارثة الساحقة بها (ب) المحافظة على جعل البلاد ذات حكومة شرعية نيابية مقيدة سالمة من كل شوائب الدسائس والنفوذ الاجنبي (ج) النزول على مايرتأيه العالم الاسلامي في مصلحة البلاد والعباد (د) إرشاد الحكومة لما فيه الصالح العام للبلاد

www.marefa.org

المادة الرابعه . يتألف المجلس الادارى الحزبى من اثنا عشر عضواً ينتخبهم الاعضاء المشتركون فى الحزب وينتخب الاعضاء من بينهم كاتب اسرار للحزب (سكرتير) وامين للصندوق وللحزب أن يعين كتبة من غير الاعضاء المنتخبين على شرط ان يكونوا من المشتركين في الحزب

المادة الخامسة . يجتمع أعضاء المجلس الادارى للحزب رسمياً فى الساعة الثانيـة من ليلة كل اثنين واذا اقتضت الضرورة فلكاتم أسرار الحزب بالاتفاق مع ثلاثة من الاعضاء ان يدعوا مجلس الادارة للاجتماع .

الماده السادسة . لا يعمل أي عمل باسم الحزب ولا تكتب أى كتابة باسم الحزب لاي جهة من الجهات مالم يكن بقرار كتابى من مجلس ادارة الحزب

المادة السابعة . تكون الجلسة قانونية ونافذة المفعول اذا اجتمع من أعضاء المجلس الادارى الثلثان

المادة الثامنة . اذا كان لمي الحزب أمر هام فلمجلس ادارتة أن يختار خمسين شخصاً من الاعضاء المشتركين في الحزب ويدعوهم للاجتماع معـه فى وقت محدود ويعرض عليهم الامر ويكون القرار نافذاً اذا وافق عليـه ثلثا المجتمعين من الاعضاء

المادة التاسعة . لا تكون قرارات الحزب نافذة المفعول مالم تحز أغلبية الاصوات، واذا تساوت الاصوات فالجهة التى فيها الرئيس تكون نافذة المفعول

المادة العاشرة . جميع هذه المواد ابتدائية للحزب، وسيوالي في جلساته التي ستعقد عمل المواد اللازمه حسب المقتضيات

www.marefa.org

الهيئة الادارية للحزب

الشيخ محمد طويل الرئيس
الحاج قاسم زينل أمين صندوق
الشيخ عبد الله رضا عضو
« « صالح شطا عضو
« « عبد الرؤوف صبان عضو
الشريف شرف بن راجح عضو
السيد محمد طاهر الدباغ كاتم أسرار الحزب (سكرتير)
الشيخ سليمان قابل عضو
« « محمد نصيف عضو
« « محمد صالح نصيف عضو
« « محمود شلهوب عضو
« « ماجد كردي عضو

وقد تعين كاتباً للحزب الشيخ محمد باجسير أحد الأعضاء المشتركين في الحزب
في ٩ ربيع الأول سنة ١٣٤٣ رئيس الحزب الوطني الحجازي بجدة

محمد طويل

www.marefa.org

كتاب الحرب الى سلطان نجد

بسم الله الرحمن الرحيم

الي حضرة صاحب العظمة سلطان نجد السلطان عبد العزيز بن السعود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاننا معاشر العرب أمة واحدة شرفنا الله بدين الاسلام وان البلاد الحجازيه التي هى منبع النور الاسلامى هي البلاد المقدسة عند عموم الناس أجمعين وفيها حرمه الامين وقبلة المسلمين والمشاعر العظام وقد حدث بينكم وبين الشريف الحسين من النفور والمنازعات ما هو معلوم باسباب عائدة لشخص الشريف الحسين وليس للامة والبلاد أدنى دخل في الامر لان السلطة المطلقة كانت في يده ولا يعمل الا بما يريده بل قد احتكر الكلام عن لسان أهلها بما لا يريدونه ونسب لهم مالا يوافقون عليه واوجد العداء بينهم وبين الامه المجاورة لهم من سكان نجد وخلافها بلا سبب مع اتحادهم فى الدين والمذهب حتي ادى ذلك الي سفك الدماء البريئة فلما بلغ السيل الزبى هب الشعب الحجازي المجتمع فى جدة من أهلها وأهل مكه والطايف والاشراف والعربان والاعيان من عموم الطوائف الاسلامية الموجودة فى الحجاز وكلفوا الشريف الحسين بالتنازل عن ملكه لما ظهر من امتناعه عن تلافي هذا القتال بالطرق السلمية وبايعوا ابنه سمو الامير علي ملكا على الحجاز فقط بشرط أن ينزل على رأى ألامم الاسلامية فبلسان هذه الامة وبأسم الاسلام الذي قمتم لنصرته واوقفتم حياتكم لرفعة شأنه وعلو مكانته نخاطبكم ونرغب من شهامتكم

www.marefa.org

العربيه الامر بايقاف الجيوش عند آخر نقطة وصلت اليها والموافقة على ارسال المندوبين من طرفنا للمفاوضة معكم فيما يجب عمله نحو هذه البلاد المقدسة لحفظ الارواح والاموال وتأمين البلاد التى قال فيها سبحانه وتعالي (أولم نمكن لهم حرماً آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا) وقال فيها ﷺ ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس وانما احلت لي ساعة من نهار فلا يحل لامريء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دماً او يعضد بها شجرة الى اخر الحديث أو كما قال . وقد قال ﷺ لعتاب بن اسيد حين ولاه مكة اتدرى على من وليتك وليتك على أهل الله فاستوص بهم خيرا ونحن نقر بما تقرون به من الايمان والاسلام والتوحيد والتمسك بالكتاب والسنة وترك البدع والمنكرات وكل ما خالف التعاليم الاسلاميه الصحيحه الواردة فى الكتاب والسنة ونشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وقد رفعنا الامر الي جميع الامم الاسلامية واحتكمنا اليها فيما تكون عليه حالة الحرمين الشريفين . هذا ونلتجأ الي الله تعالي ثم الي عدلكم وشهامتكم ان تامر باجابة رغائب الامة الحجازية المستعدة لقبول طلباتكم العادلة والله على ما نقول وكيل وانا نحمد الله اليكم أولا وآخراً والسلام ٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ و ٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٣

الحزب الوطني الحجازى

ويقال أن هذا الكتاب قبضه الحسين وهو بمكه ولم يصل الي السلطان والذي يفهم من البرقيه التى ستأتي أنه لم يصل ولما أبطأ الجواب عن الحزب

www.marefa.org

وكانوا يظنون ان الكتاب أرسل وهو أبرق الي عظمة السلطان عن طريق البحرين يخبرونه بما في الكتاب فكان جوابه هذه البرقيه

طاهر الدباغ سكرتير الحزب الوطني الحجازي بجده

وصل تلغرافكم العمومي أما رسالتكم الرسميه الخاصه المتعلقه بالصلح فلم تصل لا يمكن نشر روح السلام في الجزيرة مطلقاً مادام الحسين وأولاده حكام الحجاز لانقصد الطمع في أمتلاك الحجاز والتسلط عليها ولهذا فهي تترك للعالم الاسلامي وهذا مانراه من البدايه بتلك البلاد المقدسه واذا خرج الحسين وأولاده فانتم أمينون في بلادكم ولقد أرسلنا التعليمات اللازمة المتعلقة بذلك الى رؤساء جيشنا

٢٦ ربيع أول سنة ١٣٤٣ السكرتير الخصوصي عن طريق البحرين لسلطان نجد

خروج الحسين
من مكه ألي العقبه

توجه الحسين بن علي من مكة الى جده يوم الخميس الموافق ١٠ ربيع الاول سنه ١٣٤٣ بعد أن أرسل ذهبه ومتاعه وجميع ماتملكه من فرش وأثاث فاقام بجده أياما ثم توجه الى العقبه على الباخرة الرقمتين يوم الاثنين ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ ولم يجد معارضا يمنعه أو يطالب بحقوق الامة المسكينة التي أثقل كاهلها بالضرائب والقروض

www.marefa.org

زحف نجد على مكة وفرار على الى جدة

توجهت القوة النجديه من الطائف ووجهتها مكة المكرمه فلما علم على وهو أذذاك بمكة بارحها الي جدة وذلك يوم الاثنين ١٤ ربيع الاول سنه ١٣٤٣ فدخلت الجيوش النجديه مكه فى يوم الثلاثاء ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ محرمة بالاحرام منكسة البنادق فساد السكون بمكه بخلاف يوم خروج الملك على فان بعض من أوباش مكة نهبوا دوائر الحكومة وعملو القظائع ولكن اخمدت فى برهة يسيره عندما دخل النجديون أم القري

صورة البرقيات التى أرسلت للعالم الاسلامي مشعرة بمبارحة الشريف على من مكة ودخول الجيوش النجديه فيها مع ماورد من الردود عليها

مشيخة الازهر وهيئته كبار العلماء بمصر

مجلة الجامعه الاسلاميه بومباى

جريدة وادى النيل	الاسكندريه
جريدة حاكميت	ملت انقرا
جريدة البلاغ	بيروت
جريدة طنين	الاستانه
جريدة الاهرام	بمصر
جريدة المقطم	بمصر
جريدة الاخبار	بمصر
جريدة البلاغ	بمصر

www.marefa.org

جريدة السياسه بمصر
مجلة المنار بمصر
جريدة المقتبس دمشق
جريدة السعاده بتونس
رئيس جمعية تضامن العلماء مصر
رئيس جمعية تضامن العلماء بالهند دلهى
رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الفلسطيني بالقدس
رئيس الوفد المصري بمصر

سحبت الجيوش الي جده احتراما للحرم وحقنا للدماء ودخلت الجيوش السعوديه مكة بسلام نؤمل اهتمام العالم الاسلامى بارسال الوفود وان واسطة المسلمين هى غاية ما ترجوه الامة نكرر استنجادنا بالمسلمين الغيورين على الحرمين

رئيس الحزب الوطني بجدة
محمد طويل

١٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٣

صورة البرقيات التى رفعت لرؤساء الحكومات الاسلاميه والجمعيات والجرائد

جلالة ملك مصر فؤاد الاول
وزير الخارجيه المصريه
جريدة الاخبار بمصر
جريدة المقطم بمصر
جريدة الاهرام بمصر
جريدة المحروسة بمصر
جريدة الامه باسكندريه
جريدة وادى النيل باسكندريه
جريدة المقتبس بدمشق
جريدة القباء بدمشق

www.marefa.org

جريدة فلسطين بالقدس	جريدة التيمس بلندن
المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين	جريدة الطان بباريس
جريدة العراق ببغداد	مندوب بن السعود بدمشق
جريدة الشرق العربى بعمان	مندوب ابن السعود بالبحرين
مجلة المنار بمصر	السيد عبد الله دحلان سنغفوره
جمعية السلم العام لبلد الله الحرام بمصر	حزب الاحزاب السوريه بدمشق
مشيخة الازهر وهيئة كبار العلماء بمصر	حزب الزراع بفلسطين
فضيلة مفتى الديار المصريه بمصر	رئيس جمهورية تركيا
مؤتمر الخلافه الاسلاميه بمصر	سلطان مراكش مولاى يوسف
رئيس جمعية الخلافه الاسلاميه	وزير خارجية ايران بطهران
جمعية الخلافه الاسلامية بومبى	سلطان حيدر آباد بالهند
جمعية الخلافه الاسلاميه كلكتا	ملكة بهوابال بالهند
مجلة الجامعة الاسلاميه بومبي	جلالة ملك الافغان بكابل
جريدة حاكميت مليه بانقره	جلالة باى تونس
جريدة طنين بالاستانه	

بما ان الشعب الحجازي باجمعه الواقع الآن فى الفوض العامة بعد فناء الجيش المدافع وعجز الحكومة عن محافظة الارواح والاموال وبما ان الحرمين الشريفين خاصة وعموم البلاد الحجازية عامة مستهدفة لخطر كارثة ساحقة وبما ان الحجاز بلاد مقدسة يعني أمره عموم المسلمين لذلك فان الامة

www.marefa.org

قررت نهائياً واجبرت الشريف حسين على التنازل عن عرشه وسيسافر الى حيث يرغب من البلاد لاقامته وبالنسبة لما يخشي من الاضطرابات الداخلية وهياج الرأي العام فقد رأت الامة ان تبايع صاحب الجلالة على الاول ملكاً دستورياً على الحجاز فقط على شرط أن ينزل على رأى الامم الاسلامية فيما يؤول اليه صلاح هذا البلد الامين وقد ارسلت الامة الخطابات للامام ابن السعود ولارسال مندوبية للمفاوضة وان الشعب الحجازى بعد هذا التبليغ والاجراء يلقى كل مسؤوليه على عاتق المسلمين اذا لم يسارعوا فى انقاذ البلاد لايقاف جيوش الامام ابن السعود عند آخر نقطة وصلت اليها وارسال المندوبين بكل ما يمكن من السرعه لاتمام المفاوضه واتخاذ الاجرآت الفعالة لحفظ البلاد

الجواب عليها

(١) جدة رئيس الحزب الوطني : قمنا بالواجب لاهل الحرم . ابو العزائم
٦ ربيع اول سنة ٤٣

(٢) سكرتير الحزب الوطني . وصل تلغرافكم سنعمل الضرورى . دحلان
٦ ربيع اول

(٣) جده طاهر الدباغ سكرتير الحزب الوطنى الحجازى بجده . ان مسلمى الهند مع بقية مسلمى العالم بعد التجارب المرة وسعة الاطلاع على الحقائق قد اجمعوا على أن الشريف حسين وعائلته هم اعظم مسؤلون عن نحوس مسلمى العالم فى خلال الثمانية السنوات السالفة طالما وجدت هذه العائله.

www.marefa.org

مسلمي الهند لا يشعرون بالارتياح مطلقا . ان مسلمي الهند يعتقدون ان الحجاز هو النقطه المركزيه للعالم الاسلامي فلا يمكن ان يحكمه ملوك اوسلاطين ولكن يجب ان يكون تحت حكومة دمراقاطية جمهوريه خالية بتاتا من مراقبة الغير مسلمين

ان هؤلاء الزعماء يجب على الدوام ان يرشد من كل مسلم حتي وان يكون من الممكن عدم اراقة الدماء والحروب المهلكة الي لابد ان مسلمي الهند قد أجمعوا على ان لشؤون الحالة الحاضرة يجب ان تؤلف الحكومه الوقتيه من مندوبين زعماء الحجاز طبقا لما ذكر باعلاه اماعن الرؤساء ومسألة التكوين المستديم للحكومة فيترك لمؤتمر مسلمي العالم

ان جمعية الخلافه قد قررت ارسال مفوضين الى الحجاز ونجد وهم مجتهدون للحصول على باسبورتات قد قدمنا نسخة من هذه البرقيه للامير ابن السعود مع طلب احترام طهارة الاماكن المقدسة واجتناب اراقة الدماء والمفاوضه على قاعدة الشروط المذكوره بهذا ؟ اكتوبر ١٨ سنه ١٩٢٤

٩ ربيع اول سنة ١٣٤٣ رئيس جمعية الخلافه شوكت على

الجواب على البقية الاخيرة

رئيس جمعية الخلافه شوكت على دلهى

برقيتكم وصلت شكرنا اعتناءكم قد زحفت الجيوش السعوديه النجديه على مكة فرأينا ضرورة انسحاب الجيوش الي جده احتراما للحرم

www.marefa.org

وحقنا للدماء وقد تم ذلك فعلا . ودخلو مكة بسلامه بعد مذاكرة كل الوفود الاسلاميه يتقرر ما يلائم البلاد ووضعيها لا ترغب الارضاء العالم العالم الاسلامى بالعمل المؤدي لراحة وفود هذا البيت الحرام منتظرين وقدكم بفارغ الصبر أجيبوا ندائنا كما يقتضيه الواجب الديني

١٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ رئيس الحزب الوطنى بجدة

محمد طويل

صورة الكتب المتبادلة

بين قناصل الدول بجدة وبين القوى النجدية بمكه والطائف

من طرف معتمدي حكومات جلالة ملك بريطانيا العظمي وجلالة ملك هولندا . وجلالة شاة ايران والجمهورية الاوربية

الى حضرة قائد الجيوش الوهابيه العامله فى البلاد الحجازية نحن الموقعون أدناه . اعتبارا للحوادث الحربيه الواقعة الآن بالقطر الحجازى ونظرا لوجود عدد عظيم من رعايانا القاطنين بهذه الاراضي المقدسه نري من واجباتنا ومن حقوقنا أن تدعوكم حكوماتنا جميعها الي احترام اشخاص رعايانا من أموالهم فى أى مكان وفى أي وقت كان . ولهذا الباعث نرى لزوم اعلامكم ان حكوماتنا لا يسعها الا ان ترمى علي عاتق جيشكم وعاتق كل من هو عامل باسمه مسئولية جميع ما يقع من قتل ونهب بمسان رعايانا والسلام

www.marefa.org

معتمد قنصل جلالة ملك بريطانيا

الامضاء . الختم الرسمى

قنصل جنرال جلالة ملك ايطاليا

الامضاء . الختم الرسمي

وكيل قنصل جنرال الجمهورية الافرنسية نائب قنصل جلالة ملك هولندا

الامضاء . الختم الرسمى الامضاء : الختم الرسمى

وكيل قنصل جلالة شاه ايران

الامضاء . الختم الرسمى

الجواب عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

من قواد الجيوش الوهابيه الي قنصل بريطانيا . وقنصل ملك ايطاليا ووكيل الجمهورية الافرنسيه . ونائب ملك هولندا . ووكيل قنصل شاه ايران

اما بعد فقد وصلنا كتابكم وعلمنا ما فيه ولا يخفاكم انا معاشر العرب لم نقصد ملككم ولا رعاياكم بل قصد محاربة من حال بيننا وبين هذا البيت الذى جعله الله مثابة للناس وامنا وهو شرف العرب عموم ونبذل فى حمايته ان شاء الله أموالنا وانفسنا واهل مكة وسكانها مؤمنين على دمائهم واموالهم وجدة واقطارها ما لنا فيها الغرض فان حصل على شيء منها تعدي فمرفونا نمنعه يكون معلوم وصلي الله على محمد واله وصحبه وسلم

١٤ اكتوبر سنة ٢٤ صورة طبق الاصل

www.marefa.org

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد ابن منصور بن لؤي وسلطان بن بجاد الي حضرة قنصل بريطانيا وقنصل فرانسا وقنصل ايطاليا وقنصل هولنده وقنصل ايران أما بعد صار لديكم علوم ان ليس لنا في رعاياكم بقى مسئلة وهو سكت علي بن الحسين فى جده وهو ساع علينا وعلى رعايانا بالفساد ولامحاله ويوشي (حرب) على قطع السبل ومنع الارزاق بين مكه وجده الآن ان كان لكم قدره على اخراجه من جده فاخرجوه والاميزوا رعاياكم ومن التحق بهم وعرفونا بحلهم وحنابه أبصر ومنشور السلطان عبد العزيز بن سعود الى أهل جده بعزلة الحسين وتقديم ولده على مضمونه انه لا يقبل الحسين ولا أولاده والمنشور لا بده يصل جده عن قريب والجواب مطلوب بحال السرعه ولا حول ولا قوة الا بالله وصلي الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم سنة ١٣٤٣ الختم خالد بن منصور سلطان بن بجاد

الجواب[١]

جدة فى ٤ نوفمبر سنه ١٩٢٤

الى خالد بن منصور بن لؤى وسلطان بن بجاد

بعد الاحترام — وصلنا كتابكما ولا يخفا كما أن حكومتنا ملتزمه الحياد التام في الحرب القائمة بين نجد والحجاز وعلى ذلك فنحن محايدون ولا

www.marefa.org

بان ليس لكما نظر في رعايانا وتؤيد مضمون كتابنا الاول المختص بهم والسلام

معتمد قنصل جلالة ملك بريطانيا العظمى

وكيل قنصل جنرال الجمهورية الافرنسية نائب قنصل جلالة ملك هولندة

قنصل جنرال جلالة ملك إيطاليا وكيل قنصل جلالة شاه إيران

* * *

لما نشر الحزب النشرتين المطبوعتين السابقتين ووزعت اطلع عليها قادة الجيش النجدي فارسلوا هذا الكتاب الى رئيس الحزب

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم أجمعين

الي محمد الطويل وأتباعه من الاعضاء المذكورين وكافة أهل جده وسكانها سلام علي عباد الله الصالحين أما بعد فقد وصل الينا منشوركم وما اشرتم به كان لدينا معلوم وتعلمون أن ليس لنا قصد معشر المسلمين الا امتثال أمر الله تعالي وفرائضه التى أمرنا بها ومحبة من قام بها وان كان عبدا حبشيا ودفع من اراد ذلك بسوء وان كان أقرب قريب كما ذكر الله ذلك في محكم كتابه بقوله تعالى (ياأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين) وقال في سورة المؤمنين وان كانوا أبعدا لابعدين ومعادات الكفار والمشركين وان كانوا اقرب الاقربين (لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كان آبأهم اوابنائهم اواخوانهم او عشيرتهم) الايه وقوله تعالى (ان كان أباؤكم

www.marefa.org

وابناؤكم واخوانكم وازواجكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا) الآيه . ولوعددنا أمثال ذلك لاطلنا ولو نظرتم في أحوالنا وتفكرتم في طريقتنا لعلمتم ذلك فمن قام منكم بماذكرتم فطريقه طريق المسلمين له مالهم وعليه ماعليهم واما تأمينكم فقد اتاكم كتاب الامام وبه الكفايه وهذا زيادة تاكيد منا لخواطركم كافة لمن اتى اوبقى فعليه ذمة المسلمين يكون آمناً مطمئن يكون معلوم

عن كافة قواد الاخوان

حرر في ٢٠ ربيع أول سنة ٤٣

خالد بن منصور بن لؤى

علوش بن حميد

وايضا بطيه كتاب الامام

كتاب من سلطان نجد الى اهل الحجاز

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى كافة من يراه من أخواننا أهالى مكه وجده وتوابعها من الاشراف والاعيان والمجاورين والسكان وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه آمين — سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فان الموجب لهذا الكتاب هو شفقتنا على المسلمين لصلاح في احوالهم وامر دينهم ودنياهم ولم نزل نكرر على الحسين النصائح ونحرضه على ما يجمع شمل العرب لتكون كلمتهم واحدة ولكن الطبع يغلب على التطبع ولا يحتاج تطويل الشرح بما انطوى عليه لان اكبر شاهد علي ذلك ما رايتموه منه وشاهدتموه من أقواله وافعاله في هذه البقع المباركة التى هي مهابط الوحي مما ينكره

www.marefa.org

عقل كل مسلم وعلاوة علي ذلك ينكره كل من يحب المسلمين ولو لم يكن منهم فالرجل ترك مزايا الانصاف وهي ماانتسب فى هذا البيت الكريم واهمل حقوق هذه البقعه المباركة عليه فى عدم ركوب طريقه السلف الصالح التى هى شرفه وشرف المسلمين خصوصاً وشرف العرب عموما ولا شك انه من ترك ما كان عليه النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وخلفائه وأصحابه وهو يتسمي باسم الاسلام وبالخصوص ان كان من أهل البيت الشريف وطمح الي غيرها من الزخارف التي هى أكبر شؤم على الاسلام خصوصاً وعلى العرب عموما فهو لاخير فيه فمنذ دخل الحجاز جعل أكبر همه الايقاع بنجد والنجديين وقد تظاهر بذلك وأضحى منذ ان تفرد بالحكم وقبض على زمام الامور فيها وقد بلغ منه التهوران قد منع أهل نجد قاطبة عن حج بيت الله الحرام وهو أحد الاركان الخمسة فهذا فضلا عما يأتيه هو وأعماله من المظالم والمعاملات القاسية تجاه حجاج بيت الله الحرام الذين يأتوا من مشارق الارض ومغاربها وفى هذه المدة قد تركنا التداخل فى أمور الحجاز لاجل احترام هذا البيت ورجاء للسلم والامان ولكن من الاسف أننا نحظى منه بذلك وفى هذه الايام الماضية فى سفره الي الاردن بانت نواياه ومقاصدة للمسلمين نحونا حينما طلب تجزئة بلادنا وتشتيت شملنا حتى لقد يئسنا من الوصول الى حسن التفاهم معه لجمع كلمة العرب ولا والله نعلم شيئاً له من المنقم علينا الا كما قال الله تعالى . (وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) ولكننا ولله الحمد لسنا بآسفين على شيء اذا سلم لنا شرفنا فى أمر ديننا ودنيانا فليس لنا قصد فى زخارف الحسين

www.marefa.org

واتباعه لاني ملك ولا فى خلافة ولكن غاية قصدنا وما ندعو اليه هى أن تكون كلمة الله هى العليا ودينه هو الظاهر ويسلم شرف العرب فلذلك لحقتنا الغيرة الاسلامية والحمية العربية ان تفدى فى أموالنا وأنفسنا فيما يقوم به دين الله ويحمي به حرمه الشريف الذي أمر الله بتطهره وتعظيمه كما قال الله تعالي (واذبوأنا لابراهيم مكان البيت أن لاتشرك بى شيئا وطهر بيتى للطائفين والقائمين والركع السجود) وقد أرسلنا سرية من المسلمين لاحتلال الطائف لاجل القرب للتفاهم بيننا وبين اخواننا فاحببت أن أعرض عليكم ماعندى فان أجبتمونا فنعم المطلوب وان أبيتم فهذا الذى يعذرنا عند الله وعند المسلمين وابرأ الي الله أن أتجاوز شيئاً منها حرمته الشريعة خصوصاً في هذا الحرم الشريف الذي قال الله فيه (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) وحرمة هذا البيت معلومه حتى عند المشركين الأولين كما قال الشاعر : —

ان الفضول تعاقدوا وتعاهدوا ان لايقر ببطن مكة ظالم

واما الامر الذي عندى لكم فهو انى أقول عليكم ياأهل مكة واتباعها من أشراف واهل البلد عموماً والمجاورين والملتجئين من جميع الاقطار عهد الله وميثاقه علي اموالكم ودمائكم وان تحرموا بحرمة هذا البيت كما حرمه الله علي لسانى خليله ابراهيم ومحمد عليهما افضل الصلاة والتسليم وان لا نعاملكم بعمل تكرهونه وان لايمضي فيكم رقيق اوجليل الا بحكم مشروع لا فى عاجل الامر ولا فى آجله وان نبذل جدنا وجهدنا فيما يؤمن هذا الحرم الشريف وسكانه وطرقه للوافدين اليه الذي جعله الله مثابه للناس

www.marefa.org

وامناً وان لا نولي عليكم من تكرهونه وأن لا نعاملكم بمعاملة الملك والجبروت بل نعاملكم بمعاملة النصح والسكينة والراحة وان يكون امر هذين الحرمين شورى بين المسلمين وان لا يمضي فيهما امر يضربهما او بشرفهما او باهلهما الا ماتوافق عليه المسلمون وامضته الشريعة . وهذا الكتاب شاهد لى وعلي عند الله ثم عند جميع المسلمين وعلي ما قلته اعلاه ايضاً عهد الله وميثاقه . فهذا الذى يلزمنا ولا بد انشاء الله ترون ما يسر خواطركم اكثر مما ذكرنا ونرجو الله أن يهدينا واياكم لما يحب ويرضا ويصلح بنا وبكم البلاد والعباد وأن يجعلنا وإياكم هداة مهديين وينعمنا واياكم من سوء الفتن وان ينصر دينه ويعلي كلمته ويذل اعداءه ولا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً ؟ الختم

٢٢ صفر سنة ٣٤ عبد العزيز عبد الرحمن السعود

فكرة ارسال وفد الى مكة

عن المحزب حينما راى الحالة في حرج عظيم ان يرسل وفدا الى مكه ليأخذ افكار اولى الامر من نجد عن الحالة الحاضرة وهل يمكن تلافى الامر وهل من سبيل الي حل المسالة سلما فقرر الحزب تبادل الرسائل مع الامير خالد ابن منصور ابن لوي يسألونه هل يمكن لهم ارسال وفد الى مكة للتفاهم معه بعد ماراوا أصرار الشريف على على الدفاع واستعداده لذلك وهاهي الرسائل

www.marefa.org

بسم الله الرحمن الرحيم

من عموم أهالي جده واهالى مكة الموجودين بجده الي حضرة الامير خالد بن منصور بن لؤي قائد الجيوش السعوديه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصل الينا كتاب الامام عبد العزيز ابن السعود الذي يخاطب به جميع اهل مكه وجده ويؤمنهم فيه على ارواحهم واموالهم فاما ما ذكر عن الشريف الحسين وما هو واقع بينهما فنفيدكم ان المذكور قد تنازل عن الملك اجابة لطلب الامه وبارح البلاد وبايع الناس ولده الشريف على لما يعرفونه من حسن اخلاقه وحبه للمسالمه لعموم من فى جزيرة العرب واشترطوا عليه النزول على رأى المسلمين فيما يقررونه لسعادة البلاد واستقرارها وحيث ان الامام عبد العزيز قد ذكر فى كتابه أنه سيجعل أمر هذه البلاد المقدسه شورى بين المسلمين فقد اتفقنا والحمد لله نحن واياه فى نقطة واحدة لا شك ان فيها المصلحة العامة لهذه البلاد المحترمه المقدسه فترى أنه لم يبق موجب للقتال وسفك الدماء واصبح الحل المطلوب من الطرفين واضحاً جليا وحيث الأمر ماذكر نكلف سيادتكم بالموافقة على ارسال مندوبين من طرفنا اليكم يكونون فى أمان الله وأمان الامام عبد العزيز ابن السعود وامانكم لعقد هدنه توقف القتال وتصون الطرفين من سفك الدماء الي أن تحضر الوفود التي طلبنا حضورها من جميع الاقطار الاسلاميه وعلى الخصوص من جمعية الخلافة بالهند

ورد جوابها — ارسلت المندوبين

www.marefa.org

وبعد اجتماع الوفود ننزل على ما تقرره وتراه هذا ما ندعوكم اليه ونكلفكم بقبوله طبقاً لما جاء بكتاب الامام عبد العزيز ابن السعود ولاشك أنكم توافقون عليه والله ولي التوفيق وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ؟ رئيس الحزب الوطني الحجازى

٢١ ربيع الاول سنة ٤٣ السيد طاهر الدباغ محمد طويل

الجواب عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن منصور بن لؤى الى محمد طويل وكافة الاعضاء

السلام على عباد الله الصالحين اما بعد خطكم وصل وفهمنا مضمونه بعده من طرف بيت الله الحرام واتباعه جاء الله به عنوة للمسلمين وطهر الله بيته من الحسين وأولاده بسبب الحادم فى حرم الله وتعديهم حدود الله وظلمهم في كل قطر والذي ينبي يتعلق فيهم بمحبة ومعاونة ما له عندنا الا القوامه بحول الله وقوته وان بغى على ابن الحسين الامان فيقبل ويواجهنا مأمون والمجالس والمخابره لها راعى وهو الامام عبد العزيز حفظه الله ورعاه ومع وصول الخبر يستوى علم زين ومتمام علي عندكم من غير مواجهة بيننا وبينه نتيجة الفساد يكون معلوم وصلى الله علي محمد وآله وصحبه وسلم

٢٢ ربيع أول سنة ١٣٤٣

www.marefa.org

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد طويل وجميع الاعضاء الي حضرة الامير خالد بن منصور ابن لؤي قائد الجيوش

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصل كتابكم وجميع ما به علم وسنرسل لكم بعد يا كر أربعة أشخاص بالنيابة عن جميع الاهالي الموجودين بجدة للسلام عليكم وافهامكم الحقائق وأخذ الحقائق منكم رأساً وأما ماذكرتوه من المحبة والتعلق فى الرجل فليس عندنا من هذا شيء لانا تعلق الا لما فيه مصلحة المسلمين والله على مانقول و كيل وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . ٢٣ ربيع أول سنه ١٣٤٣

الامضاءات سليمان قابل . صالح أبو بكر شطا . محمد طويل . محمود شلهوب . عبدالرؤف صبان . عبدالله على رضا وقد جاءه الجواب بالقبول

طلوع الحزب الي مكه

توجه الحزب من جدة الي مكة فى يوم الاربعاء ٢٣ ربيع الاول سنه ١٣٤٣ مشكلا من الاشخاص المذكورين . الرئيس الشيخ محمد افندي نصيف . الاعضاء . عبد الرؤوف الصبان . على سلامه . سليمان عزاية . محمود شلهوب . صالح شطا . حاملا تخويلا وتوكيلا من الحزب الاساسى في كل مفاوضة تعود بحقن الدماء . توجه الوفد قاصداً مكة المكرمه وفي اثناء سفره فى الطريق أتاه كتاب في سيارة من الحزب الاساسى واليك هو

www.marefa.org

تحريراً بجدة ، ٢٤ ربيع أول سنة ١٣٤٣

جناب محترم المقام حضرات الشيخ محمد حسين نصيف ورفقائه حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تفيدكم أن كافه الاهالي حرروا بعد توجهكم مضبطة تحتوي على طلب عدم الدفاع بتاتاً وعرضوها على رئيس الوكلاء لتقديمها الي الملك رأساً ودار بينهم الحديث الطويل وأخيراً وعدهم بالجواب النهائي باكراً وبما أننا وعدناكم بالافادة نبادر بتقديم هذا وسنفيدكم بعده بما يحدث وها نحن مقدمين لكم طيه صورة المضبطه للاطلاع عليها ودمتم

رئيس الحزب الوطني الحجازي محمد طويل

المضبطة

صاحب الاقبال — رئيس وكلاء الحكومة الحجازيه بجده

نحن الموقعين أدناه الممثلين لكافة الشعب الحجازي المتكون من عناصر مختلفه نصرح علنا بانه نسبة لما بيدنا من التحارير الوارده من مصادر يوثق بها من مكه علاوة على الانذار النهائي والتهديد والوعيد الذي نص عليه التحرير الوارد من قائد الجيوش السعوديه بناء علي ما بلغه من تشييد الخنادق والمعاقل والحصون والاستعداد للحرب وتحضير كل مايلزم من الجبخان وآلات الحرب وهو ماأوردت الهياج في قلوب الاهالى وغيرهم من جرا بانه سيضطر لاقتحام هذا الشعب الهادي في هذا البلد الذي هو مفتاح الحجاز ودار المرابطة وباب البلد الامين المنحصر ضمن دائرة طبيعية ليس

www.marefa.org

يعدها الا بحر زاخر المشتمل هذا البلد علي عناصر مختلفة من سفراء الدول الاوربية وغيرهم ورعاياهم والنزلاء والوطنيين وأهل الحرمين الملتجئين العزل عن سلاح المدافعة نصرح جميعاً مؤيدين من الشعب الحجازى برمته علي المطالبه من الحكومة الحجازيه العدول عن خطط الدفاع القائمة بتأسيسها الان لعدم رضائنا عن ذلك وسخطنا عن كل مشروع كهذا يكون أقل نتائجه اراقة الدماء وإزهاق الارواح البريئة خصوصا بعد ان أصبحنا علي وثوق تام واعتقاد راسخ بالتحرى من الفنيين بالحركات العسكرية والواقفون تماما على أصولها وفروعها بأن القوة المراد المدافعة بها ليس فى استطاعتها الثبات البته بأي وجه من الوجوه كما وأنه ليس هنا وقت يخول لنا أو يمكننا من الاستعداد للمدافعة بأصولها التي يمكن بها نوال الظفر على نتيجة مرضية تجعلنا في أمن علي أرواحنا وأموالنا وبما أن التحرير المشار اليه بأعلاه يحتوي علي أعظم تهديد ووعيد خاص ببقاء جلالة الملك على الاول ملك الحجاز بين ظهرانينا فقد رأى الشعب الحجازي وجوب التوسل الى جلالته باسم الانسانية بأن ينزل علي رأى المسلمين الحجازيين بالرجوع عن الدفاع الذي استعد له حالة كونه مشمولا بالاجلال والاحترام والعواطف الشريفة من هذا الشعب الحانى علي جلالته حنوه الابوه باسرع مايمكن حقناً لدماء ودرأ لما ينشأ من اقتحام الجيوش السعودية ودخولها بالقوة وبالصفة التي وقعت بالطائف واكثر وذلك هو مادعانا الي المطالبة بوجوب الاسراع فى العدول عن الخطط الدفاعية والجنوح الى الطرق السلمية المطلقه وان لنا وطيد الامل فى قبول جلالته لاقتراحنا الذى بلا شك يكسب جلالته شرف الامم علي

www.marefa.org

وجه العموم والشعب الحجازى على وجه الخصوص ولحرصنا العظيم على نوال تلك الامنية المقدسة رأينا أن نبادر بالاسراع لتقديم هذه العريضة لوجاهتكم ملتمسين عرضها على جلالة الملك المعظم ولكم من الله الجزاء ومن الشعب الامتنان

٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ الامضاء جميع الامة

قدمت هذه المضبطه الى رئيس الوكلاء والاخير قدمها للشريف علي فكان جوابه لا بد من الدفاع مهما صار وهددهم بان البلاد بلاد اجداده وان جميع الامه اخلاط ليس لهم حق فى اسداء أى رأي أو طلب أي شيء فيما علم الحزب الاساسى بذلك أرسل الي الحزب الموفد هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

من جده : تحريراً في الساعة الثالثة من ليل ٢٥ ربيع الاول سنه ٣٤

جناب محترم المقام حضرات المشايخ محمد حسين نصيف ورفقائه أعضاء الوفد حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تقدمت المضبطه بامضاء الاهالى بطلب عدم الدفاع من أمس وكان الجواب اليوم نهائياً بأن لا بد من الدفاع ولا سبيل لغير ذلك وبعد عجزنا عن اقناعه بالنسبة لضعفنا وقوته طلبنا منه أن يكتب كتابا للامير خالد بامضاء الملك بالموافقه على توقيف الحرب والاخذ فى أسباب التفاهم بينه وبين الامير خالد ان كان مفوضاً وان لم يكن مفوضا يمهلنا بدون حرب وبدون حركة من الجانبين بحيث

www.marefa.org

يبقي كلا فى محله الي حضور الامام عبد العزيز بن السعود وبعد دخوله يحصل التفاهم معه وان لم يوافق أيضاً علي هذا فالذى هنا أخذ فى أسباب الدفاع بكل همة ونشاط ولا يرجع عن هذه الفكره مهما كانت النتيجة وعلاوة على هذا يوامل أن يصله عسكر ودبابات وطيارات فبعد وقوفكم علي هذه الحقيقه تعرفوا أن الامير خالد يوافق على هذا كان فيها وان لم يلزم تأخذوا فى أسباب رجوعكم الي جده حالا قبل وصول كتاب الملك للامير خالد والحذر من التأخير والاهمال والامر لله ولكم وقد أوقفناكم على الحقيقة فاتبعوا ما فيه سلامتكم وتوكلوا على الله بسرعة التوجه والله يرعاكم . وتحرر هذا بحضور عموم الهيئه

سليمان قابل　　عبد الله على رضا　　محمد طويل

وصل الحزب مكة ووضع المسألة على بساط البحث مع الامير خالد ولكن الامير تصلب وخيرهم مابين ثلاث مسائل . أما ان يقبضوا على الامير على — أو يجبروه على الخروج من الحجاز وان لم يقدروا لضعفهم فلديهم خارج البلدة قوة من البدو المتطوعين في الجيش النجدى يساعدوهم على ما يريدون . عرض عليهم الامير خالد هذه الشروط وكان مع الحزب رجلا يسمي عثمان باعثمان جاء بصفته جاسوساً عليهم موفداً من رئيس الحزب (محمد طويل) [1] — ليترصد حركاتهم وأعمالهم .

توجه الوفد الى جده حاملا هذه الشروط ليعرضها على الامه لترى المصلحه التي تلائم لها والمخرج الذى ينفعها

---

١ الشيخ محمد طويل رئيس الحزب الوطني مبدأ معالاة البيت الهاشمى لانهم سبب سعادته وغناه

www.marefa.org

كتاب الشريف علي الى الامير خالد

المحترم الشريف خالد بن لؤى . وبعد اطلعنا على عدة كتب منكم لاهالى جده عموما وخصوصاً وفيها التهديد والوعيد وحيث أن أهالى جده محكومين بحكام ورؤساء ليس في استطاعتهم تنفيذ ماتطلبوا منهم . وليس من شيمتهم اجراء ذلك . رأينا أن نحرر لك كتابنا هذا بأنك ان كنت مفوضا من قبل حضرة الاخ السلطان عبد العزيز فى المذاكره فيما يختص بحقن دماء المسلمين وبدفع السحق والمحق عن البلاد فعين لنا مندوبين من طرفك ومندوبين من طرفنا عينهم ويجتمعوا عندك في مكه أو في بحره وان كنت غير مفوض من الاخ سلطان نجد فتخبر عظمته يفوضك أو يفوض من يراه للمذاكره في ذلك وتكون الحركات الحربيه موقوفه من طرفك ومن طرفنا الى أن يأتي الجواب من حضرة الاخ السلطان عبد العزيز . وان تقول لا هذا ولا هذا فالامر مفوض لمن بيده العزة والقدرة في كل حال ؟ علي

كيف انحل الحزب

وصل الحزب من مكة الي جدة يوم السبت الموافق ٢٦ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ وبيده الشروط فاجتمع فى اليوم نفسه الساعه اثنين ليلا ومعه أعيان البلدة والامة وعرض عليهم الشروط وأخبرهم أن لهم مهلة الي عشرة أيام فاجتمعت الامه وقررت أن تذهب الي دار الملك على وتجبره على التنازل ولكن حضرة الرئيس محمد طويل لما سمع أن الهجوم سيحصل على الملك

www.marefa.org

علي أرسل رسولا في تلك الساعة الي مولاه فاستعد مولاه بالحرس على بيته ثم أن الامة ارتأت أن تؤخر المسألة الي الغد فاجتمعت في ذلك اليوم فقام حضره الرئيس وسأل الامة لماذا اجتمعنا فقالوا له لدعوتك لنا ولتقرير مصيرنا فقام وهددهم وصاح وارغى وأزبد ثم قال من الآن اعد نفسي منفصلا عن الحزب وأعد أن الحزب الفى فصارت الامة فى وجل والاعضاء في جدال وأخيراً خرج الحزب فمن تلك الساعة الغى الحزب بتاتاً وذلك فى يوم الاحد ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ وهذا بخلاف ماأدعاه محمد طويل وطاهر الدباغ وعبد الرؤوف الصبان من أنهم مملون للحزب بدون خجل ولاحياء فالطويل يكاتب الخارج باسم الحزب وعبدالرؤوف فى مصر يدعي انه مفوض الحزب ومندوبه ويتكلم باسم الحزب وأهل الحجاز وطاهر الدباغ والساسى فى الهند يتكلما ويخطبا ويخاطبا الناس باسم الحزب حتى بلغ بهم الغرور ان أصدروا كتاباً سموه (بيان اسلامي عام من وفد الحجاز المقدس) فان الحزب لم يعلم بما وقع ولا يرضي به

منشور لابن السعود يعلن أنه انحل الحزب

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل لي أهل مكه وجده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — أما بعد فقد أخذنا تلغرافا عن لسانكم يفيد أنكم خلعتم الحسين بن على ووليتم ولده مكانه ولما كنا نحب أن يسود بيننا وبينكم روح التفاهم أحببنا أن نكتب اليكم هذا الكتاب بعد

www.marefa.org

كتابنا الاول أننا لانريد أن نحتل بلادكم أو التسلط عليكم وليس بيننا وبينكم أية خصومه فانتم سكان البلاد المقدسة لكم علينا حق الاحترام والاكبار اننا لانقبل بحال من الاحوال أن يتسلط على الحجاز الحسين أو أحد أولاده فان طريقة ادارة البلاد سيشترك الفصل فيه للعالم الاسلامي الذي سيكون لقراره الكلمة الاخيره أن كل من خرج عن طاعة الشريف واولاده فهو فى اما الله ماله ودمه ومن سلك سبيلا غير سبيل المسلمين واعان الحسين واولاده على عسفه جوره فنحن معذورون امام العالم الاسلامي اذا ماصابه ضرر اثناء وصولنا الى غايتنا الشريفة التى ننشدها ياأهل مكة وجده اننا لانقصد الا النهوض بالعرب وإعلاء شأن الاسلام والمسلمين وجعل البلاد المباركه حرة لمن يقصدها من الوافدين نسأل الله ان يبصركم بمصالحكم ويهديكم الى سبيل الرشاد

١٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ — الخصم عبد العزيز

وصل يوم الاثنين الى جدة ٦ ربيع الثانى سنة ١٣٤٣

سجن بعض رجال الحزب

أمر الملك على وزير الحربيه أن يقبض على الاشخاص المذكورين ويحاكمهم ثم يأمر بسجنهم ويعقد محكمة باعدامهم فامتثل الامر وزير الحربيه وطلبهم الي الثكنة العسكريه وحاكمهم ثم حكمت عليهم المحكمة بالسجن فسجنوا فعقدت المحكمه العسكريه جلسة ثانيه وحكمت عليهم بالاعدام

www.marefa.org

وكان ذلك فى يوم الخميس ٩ ربيع ثانى سنة ٤٣ ولكن الملك أظهر لهم أنه حليم وغفور عن الذلات فاحضرهم الي قصره وعفى عنهم بعد النصح لهم بعدم التعرض أو التكلم فى الحكومه فاطلقوا يوم الخميس ١٦ ربيع الثانى سنه ٤٣ وأسمائهم . قاسم زيتل . على سلامه . سليمان عزايه . عبد الرحمن باجنيد. صالح شطا .

منشور ثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطنه النجديه وملحقاتها

الرياض ، ٢٤ ربيع الثانى سنة٤٣عدد١١٥

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود الي كافة أهالى جده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فلا بدأنه بلغكم أن أغلب العالم لاسلامي قد أبدى رغبته وعدم رضاه عن حكم الحجاز بواسطة الحسين وأولاده وانتا حبا فى سيادة السلام وحقن الدماء لفرض عليكم انكم فى عهد الله وأمانه على أموالكم وانفسكم اذا سلكتم سلك اهل مكة وبالنظر الى وجود الامير على بين اظهركم وخروجه على الرأى العالم الاسلامي فانتا نعرض عليكم الخروج من البلد والاقامه في مكان معين او القدوم الي مكة اسلامة لارواحكم واموالكم او الضغط على الشريف على بن الحسين واخراجه من بلادكم فان فعلتم غير ذلك بمساعدة المذكور او مولاته فنحن معذورين امام العالم الاسلامي وتبعة ما يقع من الحوادث تكون علي المسبب ودمتم

الختم عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود

www.marefa.org

نفى بعض رجال الحزب

لما سجن الحزب طلب والدى محمد نصيف الي المحكمة العسكرية فسألوه عن مسائل فأجاب عليها ثم تركوه لامور . ولما اراد الله ما أراد ورأو أنهم لم يتمكنوا من إيقاعه بالحجة تربصوا قليلا وكان الوالد قد أوصي من سورياعلي فرس رهوان فلما وصلت الفرس الي جدة أولوا الاغراض ومعهم الملك علي أن الفرس موفدة من على باشا امير مكة سابقاً هديه الي بن السعوا بواسطة الوالد فطلبوا الوالد فى يوم الخميس ١١ رجب سنة ١٣٤٣ والقوه فى السجن ثم أعادوه بعد أيام الي دار الملك على . فلم يتفقوا على شيء . وأخيراً صدرت الارادة بسفرة الى العقبة فأخذوه ليلا الساعة السادسة من ليلة الاربعاء ١٤ رجب سنة ٤٣ على الباخرة رقمتين ونفي معه ايضاً الشيخ سليمان عزايه والشيخ سعيد باخشوين . والشيخ عبد الرحمن باجنيد . وباودود أحد عوام جده . وصلوا الى العقبة عند عاهل الحجاز الملك حسين السابق فأبقاهم فى قبو لامنفذ منه ولا نور ولا فراش . وهناك وجدوا من الضيق والذل وضنك العيش مالا يرضاه كل حر ابى بقى الوالد ورفقائه في العقبة ولما كان بين والدى والاستاذ الكبير احمد زكي باشا صلة علمية كتابيه وسمع الباشا باعتقال الوالد كتب الباشا الى الامير عبد الله امير شرق الاردن هذه البرقيه (ـ صاحب السمو الامير عبد الله ـ ارجوان يتجلى حلم الرسول ويتجدد عفو المأمون بشخصكم المحبوب فتتوسطون لصديق السيد محمد حسين نصيف فقد ساءنى جداً ما بلغني اليوم بنفيه من جده للعقبه مع تضييق

www.marefa.org

الخناقة عليه والاسائة اليه من واليها فامالي عظيمة فيمن هو أعظم فيها وهو سيدى الامير بقبول شفاعتي وتنازله بالتوسل بوالد الجميع لارساله بمصر بمنزلي وأنا اتعهد بامتناعه مطلقاً عما لايرضيكم وانتم تعرفون صدق إخلاصى لسموكم ولبيتكم الكريم — أحمد زكي باشا

فلما وصل التلغراف لسمو الامير ابرق للاستاذ الباشا مايلى

عطوفة احمد زكى باشا — مصر

ج سارفع ملتمسكم لمحل اللزوم وأوصل غيرتكم فى القضية كما وجهتموها لمحبكم الملتمس الذي هو بخير ونعمة ، عبدالله

وبعد أيام قلائل اطلق الوالد وتوجه من العقبة الى جدة هو ورفقائه فوصلوا جدة يوم الاربعاء ، ٨ رمضان سنه ١٣٤٣ وواجهو الملك على ثم خرجوا وبقي الوالد مع الملك (علي) فابدى الملك للوالد انه ثبت او ماهو شبيه بذلك أنك برىء وان سفرك كتب عليك ثم تمثل بقول الشاعر.

مشيناها خطاً كتبت علينا ومن كتبت عليه خطاً مشاها

فخرج الوالد من عنده ثم بعد ان استراح كتب للاستاذ احمد زكي باشا رسالة وها هي

اما بعد فلا اغالي اذا قلت ان اليراع يعجز عن إظهار ماتكنه النفس بين خباياها من الشكر الجزيل والثناء العاطر علي ماأظهرتموه نحوى من العاطفة السامية فبارك الله فيكم وجعلكم ذخراً يلتجأ اليه عند الشدائد وها انا الآن بصحه تامة بين اهلى واصحابى وقد وصلت جدة ، ٨ رمضان سنة ١٣٤٣ ولما ذهبت لتقبيل يد صاحب الجلالة الملك على المعظم وفقه الله

www.marefa.org

آمين لقيت منه كل عطف وحنو وقد ردد جلالته آنئذ. قول القائل

مشيناها خطاً كتبت علينا ومن كتبت عليه خطاً مشاها

وذلك يدل على ان جلالته اصبح قانعاً باخلاصي الحقيقي لشخصه المحترم المحبوب وان ماعزي إلي كان بوشاية الواشين وبالختام التمس من عطوفتكم قبول خالص شكري وفائق احترامي

محمد حسين نصيف

بقاء قوى نجد بمكه واستعداد على بجده

لما خرج على من مكة المكرمه ودخلت الجيوش النجديه بقيت القوة النجديه مرابطة بمكة اربعة اشهر فصار علي يستعد للحرب والدفاع فسور جده بالاسلاك الشائكه وحصنها وكان والده وهو فى العقبة يرسل له الجند من الشمال والذخيره وبعض من المال فتوافرت واجتمعت لديه قوة لا بأس بها واشترى بعض الاسلحه من الخارج كطيارات والدبابات والمدافع والذخيره وبقي ينتظر قدوم ابن السعود لعله يجد صلحاً او يجد حلا ومخرجا

قدوم ابن السعود الى مكه

توجه ابن السعود من نجد الي مكه فوصلها يوم الخميس من ليله الجمعه ٨ من شهر جماد اول سنة ٤٣ محرما فطاف وسعي هو وجيشه ثم واجه الاهالي علي اختلاف طبقاتهم له وخطب امام الجميع عن رغباته ونواياه نحو الحجاز واظهر اسفه عن واقعة الطائف وانقض عقد المجتمعين بعد ان وعدهم باجتماع آخر

www.marefa.org

«(عظمة سلطان نجد عبد العزيز السعود)»

تشكيل المجلس الاهلى

بمكه

لما وصل سلطان نجد الي مكه جمع الاهلين كما سبق وطلب منهم تشكيل مجلس شوري للنظر فى الاعمال والعمل لما فيه صالح البلاد فشكل المجلس

www.marefa.org

في جماد اول سنة ١٣٤٣ من ثلاثة عشر عضوا ورئيساً له الشيخ عبد القادر الشيبي وخطب فيهم سلطان نجد خطاباً حضهم فيه على العمل وطلب منهم ان يقرنوا القول بالعمل . اجتمع المجلس اول جلسه له وعلى ما بلغت ان اول مذاكرة له تذاكر في المتفرقة والقرطاسية والشاهي والقهوة . وعلي كل فلم يعمل ماينفع البلاد ولم يكن الا صور متحركة شريطها من نفسها ومحركها من بعضها . ولقد سمعت بكتاب خطي وضعه شبان مكه (يسمي الشقدف) جمعوا فيه كل أعمال المجلس من افتتاحه الي ختامه . وانحل في ٨ محرم سنة ١٣٤٤ ثم تشكل غيره في ١٢ محرم سنة ١٣٤٤ برئاسة محمد المرزوق قاضي مكه وهو كاخيه وانتهى عمله بفتح جده ؟

الدعوة الى المؤتمر

من قبل ان يطأ بن السعود الحجاز بزمن بعيد كان يقول مانصه[1] (ان لي أمنية من زمن ما زلت ارجو الله ان يحققها لي وهو ان يجتمع للمسلمين مؤتمر حقيقي اشهده فاطلعهم على ما عندنا من العقائد حتى يعرفونا كما نحن لا كما وصفنا لهم الاعداء الخ) ولقد بدأت أمنيته او اوشكت ان تتحقق فبعد ان سلمت مكه المكرمة له ابرق ابن السعود من الرياض للعالم الاسلامي وملوكه مانصه[2] (انقذنا بيت الله من دولة الظلم والجور . نريد ان تكون ادارة الاماكن المقدسه وتنظيمها وقف اراء العالم الاسلامي سنسافر قريبا الي مكة نرجو ان ترسلوا مندوبين من قبلكم ليساعدونا مع باقي الشعوب في وضع ادارة منظمة تضمن راحة الحجاج وقاصدي بيت الله الحرام وتجعل

(١) ام القرى عدد ٨ (٢) ام القرى عدد ٨

www.marefa.org

الاماكن المقدسة حرة لكل من يقصدها من الامم الاسلامية) وقال مرة في منشور له لاهل الحجاز (سنجعل [١] الامر في هذه الديار المقدسة — بعد هذا — شوري بين المسلمين وقد ابرقنا لكافة المسلمين في سائر الانحاء ان يرسلوا وفودهم لعقد مؤتمر اسلامي عام يقرر شكل الحكومه التي يرونها صالحه لانفاذ احكام الله في هذه البلاد المطهرة) ثم نشر ابن السعود في العدد ٣٠ من أم القرى بلاغا هذا يتضمن ما سبق ذكره واتبع تلك الاقوال كلها بدعوة رسمية لملوك المسلمين وللبلاد الاسلامية فقال

بسم الله الرحمن الرحيم [٢]

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل السعودالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني ارجو لكم دوام الصحة والعافية واني اسعد ان أمد يدي ليدكم ولكل يد عاملة لخير الاسلام والمسلمين واني مملوء ثقة انه بتعاوننا على الخير سيكون المستقبل السعيد لجميع الشعوب الاسلامية

إني لست من المحبين للحرب وشرورها وليس لدي شيء احب الى من السلم والسكون والصفاء والهناء والتفرغ للاصلاح ولكن جيراننا الاشراف اجبروني على امتشاق الحسام وخوض غمرات الحرب خمس عشرة سنة لا في سبيل شيء سوى التطلع على ما بيدي لافقده وفي سبيل الله السعي لحراسة الذي جعله الله للناس سواء العاكف فيه والباد ونسهر الليل لطلب الراحة لكل انواع الموبقات مما لا يتحمله مسلم . فمن رفقنا عدم الجهد لتطهير بلاد الله الحرام وسائر بلاد الله المقدسة من هذه العلة التي لم تترك سبيلا لحسن التفاهم وحسن النية بما اقترفت من الزور واني والذي نفسي بيده لم ارد

(١) ام القرى عدد ٨ (٢) ام القرى عدد ٤٥

www.marefa.org

التسلط على الحجاز ولا تملكه وانما الحجاز وديعة فى يدي الى الوقت الذي يختار الحجازيون لبلادهم والياً منهم يكون خاضعا للعالم الاسلامى تحت اشراف الامم الاسلامية والشعوب التي ابدت غيرة تذكر في هذا السبيل كاهل الهند وأمثالهم

ان الخطة التي عاهدنا عليها العالم الاسلامى والتي لم نزل نحارب من اجلها مجملة فيما يلى

(١) ان الحجاز للحجازيين من جهة الحكم وللعالم الاسلامى من جهة الحقوق التى لهم من هذه البلاد

(٢) سنجرى الاستفتاء التام باختيار حاكم الحجاز تحت اشراف مندوبى العالم الاسلامى ويحدد الوقت اللازم فى ذلك لنا بعد وسنسلم الوديعه التى في ايدينا لهذا الحاكم على الاسس الآتيه .

(١) يجب أن يكون السلطان الاول والمرجع للناس كافة الشريعة الاسلامية المطهرة

(٢) حكومة الحجاز يجب أن تكون مستقلة في داخليتها ولكن لا يصح لها أن تعلن الحرب على أحد ويجب أن يوضع لها النظام الذى يمكنها من ذلك

(٣) لا تعقد حكومة الحجاز اتفاقات سياسية مع أي دولة كانت

(٤) لا تعقد حكومة الحجاز اتفاقات اقتصادية مع أى دولة غير اسلامية

(٥) تحديد الحدود الحجازيه ووضع النظم المالية والقضائيه والادارية للحجاز موكول للمندبين المختارين من الامم الاسلاميه وسيحدد عددهم

www.marefa.org

باعتبار المركز الذى تشغله كل دولة للعالم الاسلامى والعربى وسيضم لهؤلاء مندوبين من جمعية الخلافة وجماعة أهل الحديث وجمعية العلماء فى الهند ومندوبين من قبل الجمعيات والهيئآت الاسلامية التي تمثل المسلمين فى الديار التى ليس فيها حكومة اسلامية .

هذا مانويناه لهذه البلاد وما ستسير عليه فى المستقبل ان شاء الله تعالى ولى الامل العظيم في أن تسرعوا فى إرسال مندوبيكم وإخبارنا عن الوقت المناسب لعقد هذا المؤتمر هذا مالزم بيانه

هذا ماكتب من المؤتمر المنوى عقده فعسي قد دنت سعادة هذه الديار المقدسة وقدر لها الخير فنرى عن قريب وفود البلاد الاسلامية مشمرة وجادة في سبيل سعادتها لترفع عنها كابوس الخمول وتعيد سيرتها الاولي فاللهم وفق وأعن وساعد يا كريم .

كسوة الكعبة والحج لهذا العام

حيث ان الحكومة المصرية لم ترسل كسوة الكعبة هذا السنة لمناسبة الحرب القائمة بين بن السعود وعلى بن الحسين فقد جلب بن اسعود كسوة من صنع الاحساء وكسيت بها الكعبة . أما الحج هذا العام فقد بلغ مجموع من حج مائة الف نفس منهم سبعة الاف من الحج الهندي أتوا من السواحل الحجازية والتى أخذتها نجد من الشريف على وهى القنفدة والليث ورابغ ولقد سمعت حكومة الشريف على بعزم الحجاج على دخول هذه الموانىء فارسلت لهم بواخرها المسلحه لمنعهم وخربت تلك الموانى بالقنابل ولكن

www.marefa.org

بالرغم من ذلك فقد وصل الحج الهندي ودخل تلك الموانىء وذهب الي مكة بسلام وأمان .

الحرب فى جده

بالقرب من جده قبائل عربيه مثل (ذوي حسن) و(حرب) (وبني جابر فلما سمعت بدخول النجديين مكه وصلت برئيسهم بمكه وعاهدته على السمع والطاعه ثم عادت الى الامير على بجده وعاهدته أيضا فلما سمع الاخوان بنكوث عهدهم أرسلت لهم السرايا وادبتهم وحمتهم وأزالتهم عن اماكنهم

ولما وصل السلطان عبد العزيز الي مكة ضجت الاهالي والجند النجدى لضيق المسأله وطولها فانعقد مجلس حربى في مكة وبعد المقدمات والمباحثات رأو أنهم يحاصرون جده . فتوجه الجيش من مكة ووصل جده في يوم الاحد ٩ جماد الثاني سنه ٣٤ فبقيت المناوشات مابين جند نجد وجند الملك على حتي أتت من مكة المدافع والرشاشات (التى تركها على ابن الحسين في الطائف) فصارت المدافع من كلا الطرفين تضرب بشدة . قوة نجد من الرويس ونزلة بني مالك والنزلة اليمانيه والرغامة وجند الملك على مابين الاسلاك الشائكه والمساقه مابين الاسلاك والسور على الاقدام ثلث ساعه . بقت المناوشات بين الفريقين حتي يوم السبت ١٩ شعبان سنة ٣٤ فخرج جند الملك على الي الرويس وعلى الرغامه بدباباته وطياراته ورشاشاته فتقابل الجمعان وانكسر جيش الشريف على

www.marefa.org

قيام نجد من الجبهة

انعقد فى ٢٧ القعده سنة ٤٣ مجلس الشوري الحربى النجدى وتباحث فى هل بقاءهم فى الجبهه الحربيه أولي أم ذهابهم الي الحج فقرروا ان الحج اولي فما آتي يوم ثلاثين ذي القعده سنة ٤٣ الا وقام الجند النجدي وأخلى محلاته فبعد ساعتين من اخلائه توجه جند الملك على وحصنوا تلك المحلات لأنهم ذاقوا منها ضرباً وقتلا . ولقد سمعت من بعض من كان يجالس الملك على ان تحسين باشا الفقير وزير الحربيه قال للملك على يوم قيام الجند النجدي أنه لو كان عنده مائتى خيال للحقتهم ومحوتهم عن آخرهم ثم بلغت به هذه الفكره وهو بمركز القياده فجمع المتطوعين اليمانيين والنظاميه ، أرسلهم المكشف الحربى فى الجبهة . توجهت القوة اليمانيه فما وصلت نقطة الرغامه الا وقد التف جند نجد عليهم ومحاهم عن آخرهم وما فر منهم سوى اثنين وأسر واحد وكان قبل هذه الوقعة قد خرجوا خمسة أشخاص من جند الملك علي فلم يرجعوا ومن بعد هذه الوقائع لم يخرج أحد

جيش الجند النجدى وعاد فأقام فى الرغامه وبقى فى يوم تسليم جده

www.marefa.org

حبيب لطف الله

بنك لطف الله والبنك الاهلي

زار الأمير حبيب لطف الله جده أثناء الحرب الواقعه بين نجد والحجاز وكانت الازمه المالبه مشتده في حكومه الامير علي بن الحسين فطلب الامير علي من حبيب لطف الله مبلغا من المال بصفة القرض أو الاعانه واكتسب لطف الله هذه الفرصه واشترط ان لا يسلم المبلغ الا علي سرط تأسيس بنك في الحجاز ومركزه جده فقبل الامير علي الطلب بشروط وقد طبع لهذا البنك قانون على حده وفيه الشروط والاوامر من الامير علي فغادر

www.marefa.org

لطف الله جده الى مصر ليرسل المبلغ ولكن فكر أوفهم ان الحاله ستنتهى على غير مايجب وغير النتيجه وان الامير على سيرحل فما ظل وسوف فى دفع المبلغ حتى انتهت الحرب وألقي ذلك البنك بدخول نجد الحجاز ولكنه باق الي الآن بدون صفة رسميه ولقد ألح لطف الله على ابن السعود فى اثباته فلم يفلح . أما البنك الاهلى فهو بمثابة (صراف عام بامتياز) وسبب تأسيسه حيث ان عملة الحكومه الرسميه كسدت وصار التلاعب بها من طرف صيارف جده قررت الحكومه بعد طلب رئيس بلدية جده الشيخ محمد صالح نصيف على تأسيسه ليكون بمثابة صراف بدل الصيارف وعمل وثابر ولكن الشيخ محمد طويل ضد هذة الفكره فاوعزالى من سلب نقوده وكان قرب انتهاء الحرب فاغلق

صحف الحجاز فى الحرب

رأي بعض من الحزب المناوىء للملك على بعد ان انحل الحزب ان يصدر صحيفه فى جدة تعبر عن مبدأهم وعن مايضمرونه من الخدمات نحو مليكهم فاعطوا الشيخ محمد صالح نصيف امتياز الجريده سماها بريد الحجاز فى ٢٩ ربيع الثانى سنة ٤٣ صدر العدد الاول باعتدال نحو الحركه الحاضرة وخرج فى العدد الثانى الى آخر اعداده وهو ٥٦ عن الدائرة التي انشئت من اجله وصار آلة يدافع عن الملك وأعوانه فعارض صاحب الامتياز — عن هذه الخطة حتى تملص منها فى العدد ٥٥ وتولى التحرير الطيب الساسي وقد كان محرراً للقبلة سابقا وانتهت بانتهاء الحرب عند تسليم جده ولما اصدر الشيخ

www.marefa.org

محمد صالح نصيف بريد الحجاز فى عهده الاول ورأي الشريف الحسين العدد الاول منها كتب رئيس ديوانه للشيخ محمد صالح هذه البرقيه

العقبة	رقم ٢٦٨	كلمات	التاريخ
رسمي	عدد ٢٤٤	٥٠	١١ جمادا اول سنة ٤٣

الاستاذ محمد صالح نصيف جدة

اثبت بنجابتك للحجاز مفخرا جديدا بنشر صحيفة بريده غير أن أرغب نشرها تحميل دماء بني جابر واشرافهم وقبيلة البركات والجدعان على عاتق من كان السبب في سفكها رئيس المكتب الهاشمي

صالح

اما صحيفة مكة فقد اصدرت الحكومة النجديه صحيفة سمتها (أم القري) وذلك فى ١٥ جماد أون سنه ١٣٤٢ وهى لسان الحكومة النجدية ومحررها الشيخ يوسف ياسين لازقي الاصل.

الحسين وقبرص

اختلفت الرواة في مسألة العقبه ومعان فالبعض يقول أن الحسين وهبها لابنه عبدالله ضاعه تكدر من ملكية أخيه فيصل في العراق والبعض يقول ان المنازعة بين الحسين باعها لحكومة شرقي الاردن والبعض يقول أن انكلترا اغتصبتها من الحكومة الحجازية وحيث قد تضاربت الاراء أوردت حجج كل راوى واليك هى

(من قال ان العقبة ومعان وهبها الحسين لعبد الله)

www.marefa.org

جاء في كتاب عامان في عمان لخير الدين الزركلي الصفحة ١٥٢ تحت عنوان مشروع لورنس مايأتي

مشروع لورانس

التقى جلالة الملك حسين في جده بصديقه القديم الكولونيل لورانس في منتصف شهر سبتمبر ، سنة ١٩٢١ وكان لورانس متأبطاً مشروعاً جديداً لمعاهدة بريطانيه حجازية تقوم مقام الوعود الكثيرة التي دس جلالة الملك حسين مسوداتها ـ ومبيضاتها في كيسه الازرق ودارت المناقشه بين الملك والكولونيل قاصر الاول على امتناعه عن امضائها والح الثاني مبيناً ماتشتمل عليه من المنافع للعرب والحجاز ولكن الاول تغلب فتفل الثاني خائباً

وفي أوائل اكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٢١ كان لورانس في عمان يباحث الامير عبد الله بالمعاهدة وضرورة توقيعها والامير على ماعرفنا لبيت تكفيه الاشارة فلا يحتاج رجال التاج البرطاني الى الكثير من الادلة والبراهين لاقناعه عرف الكولونيل لورانس أن الامير موافق ان كانت تنفع موافقته ولم ير لورانس ان يعود بمعاهدة خاليه من توقيع احد الامراء بعد أن رفض الملك توقيعها فاكتفي مؤقتا بان شرف سمو الامير عبد الله بتوقيعه الكريم نسختين منها أحدهما بقيت عنده والى جانب توقيعه فيها توقيع لورانس والثانية احتفظ بها لورانس على أمل أن يكون لها يوم أما مواد هذه المعاهدة فلم تنشر ولم يطلع عليها غير افراد قلائل ممن يثق بهم لورانس أو

www.marefa.org

الامير كل الوثوق عرفنا منها ماده واحدة كانت في جملة ماعوتب الامير على رضاه بها ومضاها (ان تكون حدود مملكة الحجاز الحدود الاصلية لولاية الحجاز في عهد الترك) وفي هذا النص كما ترى سلخ العقبة ومعان وتبوك عن الحجاز لالحاقها بمنطقة شرق الاردن . وما شرق الاردن الا قطعة من فلسطين حيث يراد انشاء الوطن القومي للصهيونيين وحيث النفوذ البريطاني قابض على كل يد وعنق ـ قال أحد خاصة الامير لسموه : كيف وافقتم على هذه المادة وفيها من حصر الحدود الحجازية في دائرتها الضيقة مافيها ؟ فاجابه . الا يكفي انها تخول لنا مطالبة الانكليز باستعادة الخرمة وتربة من ابن السعود على ان ما كنا نحذره من المعاهدة وان لم يتوجها الملك حسين قد وقع ببرقيته وردت على الامير عبد الله من جلالة أبيه يتنزل له فيها عن معان التي جعلها منحة شخصية لسموه يديرها بمعرفته . فجاز لنا أن نقول مع الشاعر .

قد كان ماخفت أن يكونا انا الى الله راجعونا

وأخذ البريطانيون بعدذلك يقصدون الى معان زواراً ورواداً ووزراء وضباطاً وجنوداً ومهندسين يرافق بعضهم سمو الامير عبد الله او بعض رجاله لايدفعهم عن وادى موسي والشراة دافع ولا يصدهم صاد وهناك عين واحدة كانت تدمع وتكاد تقطر دماً وهي عين ساكن الجفر يومئذ المرحوم عوده أبي تايه شيخ النوايهة من عرب الحويطات أقوى عشائر تلك الانحاء

www.marefa.org

مهد قال أنه الملك باعرها [١]

ظهر الآن أن مسألة ترك العقبه كانت مدار مفاوضات طويله بين صاحب الجلاله ملك الحجاز على بن الحسين وبين أخيه أمير شرق الاردن عبد الله بن الحسين وقد أستغرقت هذه المفاوضات أمداً ليس باليسير ثم انتهت بان وافق الملك على على ترك العقبه ومعان الي حكومة شرق الاردن ويرجحون أن تكون مسألة وقاية معاون والعقبه من هجمات الوهابين الفجائيه ووقوف هاتين المدينتين فى عزلة تامة عن جده من الاسباب التى افضت بالملك على الحاقهما بامارة أخيه فى شرق الاردن . وفى انضمام المدينتين الى الشرق العربى توسيع حدود هذه الاماره وتكثير عدد نفوسها وستكون حكومة شرق الاردن مسؤولة عن حفظ النظام فيها . أما مواد الاتفاق بين الاخوين فتشير الي الوثيقه التاريخيه التي بعث بها الملك على الي حاكم معان بخصوص تسليم تينك المدينتين وهذا نص تلك الوثيقه

تقرير بين جلالة الملك على

وسمو الامير عبد الله ما يأتي

(١) التصريح بسلامة شرقى الاردن

(٢) عدم ازعاج جلالة الخليفة الاعظم نظراً لمقامه فى العالم العربى الاسلامي أى ان الاستلام لايقع الا بعد تشريف جلالته الي جده

(٣) عدم التعرض لمناقلات الخط الحجازي

---

(١) نقلا عن أم القرى العدد ٣٥ السنة الاولي عن جريدة العراق التي تصدر ببغداد

www.marefa.org

(٤) تكون للحكومة الحجازية الحرية التامة بنقل جندها وذخائرها الى أى محل تريده قبل الاستلام وبعده .

وقد زيدت شروط جديدة على الاتفاق وقعها جلالة الملك وهذا نصها

(١) تبقى جنود الخط الحجازي المكلفون بمحافظة الخط والقطارات تحت قيادة قائدهم تحت نظارة الخط الحجازي

(٢) يبقى لاسلكي معان بالمدينه نفسها لاجل المخابرة مع الخط الذى يظل ادارته على حكمها

(٣) على ناظر الخط الحجازي تقديم دفتر بموجود الخط الحجازي من معان الى مدائن صالح

(٤) ترسل السيارات فى الباخرة رضوى الى جدة

ويستدل من الاخبار الواردة من العقبة ومعان أن كتائب من شرق الاردن وضعت يدها على البلدين وان الاوامر والاحكام صارت تصدر باسم سمو الامير عبد الله وجميع شروط الاتفاق المعقود بين الاخوين تنفذ الآن بالتدقيق . ولم يحصل ما يتغاير مع نصوص الاتفاق غير ما يتعلق بمصير جلالة الملك حسين فقد كان من المقرر أن يقيم في جده ولكنه في الساعة الاخيرة أعلن عزمه على اختيار قبرص لقضاء بعض الشهور

الاحتفال بضم معان والعقبة الى شرق الاردن

سافر من عمان الى معان بقطار خاص كل من الامير عبد الله ورضا باشا الركابى وعبد القادر بك الجندي رئيس هيئة اركان حرب شرق الاردن

www.marefa.org

ورجال المعية والحرس الخاص وبعض الضباط وقوة من الجند لحضور الحفلة الرسمية التي أقيمت احتفالا بضم معان الى شرق الاردن ورفع علم هذه الامارة عليها

وقد تقدم القطار سيارة صغيرة للكشف تحمل عددا من الجند مع مدافع رشاشة وسار قطار اخر يقل كتائب من الجند وكان سربا من الطيارات يحوم فوق المدينة ووصلت من فلسطين الي عمان خمس سيارات مدرعة لتعزيز شرق الاردن

وهذه صورة الكتاب الذى اصدره الامير عبد الله الي رئيس حكومته بالضم

نظرا لتسبب صاحب الجلالة الهاشميه الملك على المعظم ملك البلاد المقدسة الحجازيه ايده الله وادام نصره . ضم ولاية معان والعقبه الى امارتنا اقتضى اصدار ارادتنا اليكم اعلاماً بذلك مع الشكر الدائم لجلالته الملكيه

من قال أن الحكومة الانكليزيه اغتصبتهما وصلت الي مياه العقبه يوم ٦ ذى القعدة سنة ٤٣ باخرة حربيه بريطانيه تسمى فون فلاور حامله كتابا بل انذاراً من وكيل وزير خارجية الحكومة البريطانيه الي الملك حسين وهذا هو الانذار

عن مدرعت جلالة ملك بريطانيا فون فلاور العقبة ٢٨ مارس سنه ١٩٢٥

الى جلالة الملك حسين من وكيل خارجية بريطانيا العظمى

تبلغت حكومة جلالة ملك بريطانيا ان عظمة سلطان نجد هيأ قوة لمهاجمة العقبة ويفهم من هذا بان الباعث هو جلالتكم وحكومة الحجاز التي جعلت مركز معان والعقبه بحالة عسكريه ضد ابن السعود ولا يخفى ان حكومة جلالة ملك

www.marefa.org

بريطانيا مسئولة عن الامن العام بفلسطين وشرقي الاردن مع معان التي تعد تحت انتدابها فعند ما اتيم الي العقبة كلفت حكومه جلالة الملك على والامير عبد الله بتعيين الحدود الفاصله بين الحجاز والشرق العربى . ومع ذلك رأت العظمة البريطانيه بان المثابرة على المذاكره بمثل هذه الاوقات الحرجه غير ممكنه بالنظر لحالة الحجاز الراهنة وعليه فقد أجلت حكومة بريطانيا المذاكرة فى هذا الموضوع لفرصة أخري فى المستقبل ولكن هناك نقطه متخذة من قبل جلالة ملك بريطانيا ولا يمكنه ان يتساهل بها وهى أن يبقي او يسمح بصورة ما على دوام الحالة الحاضرة ولذلك بدأت باظهار سلطة حكومة الشرق العربى فى المحلات التى هى مسئولة عنها تجاه عصبة الامم وهي تحتوي على معان والعقبة وتدعوكم أيضا لمغادرة العقبة لكي لاتكونوا سببا لحصول مشاكل جديدة بين بريطانيا وسلطان نجد . وفي هذه المناسبة نصر بالحاح على وجوب مغادرتكم العقبه قائله انه لا يمكنها ان تسمح لكم بالبقاء اكثر من ثلاثة اسابيع . ثم أتت مدرعة علي اثر ذلك اسمها دلهى وهى اكبر من الاولى فوصلت مرفأ العقبة قبيل الظهر من يوم السبت الواقع ٣٠ مارس سنة ٩٢٥ وكان القائد للمدرعة الاولي قد طلب من الملك حسين الجواب النهائى فاجاب الحسين بما يلي

انني منذ ابتداء النهضه العربيه حتى هذه الساعة وانا مخلص فى ولائى لحكومة جلالة ملك بريطانيا ثابت علي مبدئى اعتمادا علي شرفها وبناء على عهودها ومواثيقها الرسميه التى اقتطعها على نفسها بشأن محافظتها علي حقوق العرب وتأمين الوحدة العربيه والتصديق علي استقلال العرب ومنحها

www.marefa.org

الحرية للشعب العربي الذى اشترك مع حليفتها جنباً لجنب وسفك دماء زهرة
الشبيبه من ابنائه وفادى بالنفس والنفيس في سبيل الحصول علي تلك الغاية
الشريفه والوصول الى ضالتهم المنشودة كما وأنى واقوامي العرب حريصين
شد الحرص علي تنفيذ احكام تلك العهود والمواثيق التي كانت اساس النهضه
العربيه دون ان تخل بما يوجب مسؤوليتنا امام محكمة الضمير النزيه

وانى فاديت بكل شيء وتخليت عن الملك وغادرت وطني حبا بالسلم
وحقن الدماء وأتيت العقبه لا برهن للعالم أجمع بان لا مطمح لي سوى إسعاد
أقوامي وتحرير بلادى بعد أن قمت بواجباتى ولم آل جهداً فى سبيل المحافظة
على حقوق العرب والسعى وراء الوحده العربية والتمسك بنص المعاهدة
وانتظار تنفيذها ولم ينقطع الامل من الحكومة البريطانيه بشأن انجاز
وعدها والوفاء بعهدها استناداً على شرف تقاليدها

وها أني اليوم كما تراني مقيم في احدي قري الحجاز معتزلا عن العالم
ومبتعداً عن كل ما من شأنه يوجب الشغب وسوء التفاهم ولما كان هذا
الاعتزال والابتعاد لم يخلصنى من أمثال تلك الشوائب فلا شك بانني أينما
ذهبت لا تخلو الامر من حدوث شيء مما في التبليغات الاخيرة وربما كانت
أشد هولاً من موقفى الحالي اذ لا أضمن هياج الشعب العربي وقتئذ وحدوث
مالا تحمد عقباه نحو الخليفة وغيرها ولهذا فانني لا أرى مندوحه من بقائى
فى مكانى وان شائت حكومة جلالة الملك فلتبعث بي الى عالم المريخ فانى
مستعد لانفاذ رأيها في هذه البعثة فى أول دقيقة التبليغ او أنها اذا نسيت
ورأت عظمتها لان تبعث احدى وسائطها الحربيه لتهلكنى وعائلتي وخلاص

www.marefa.org

الجميع من هذه النوائل" فلتفعل لاني آليت على نفسي بان لاأحجم عن مساعدة ابناء وطني وقومي وأنى أفتخر أمامكم بكوني مازلت ولن ازال أساعد الحكومة الحجازيه بمالى الخاص الذى أدخرته هو لمستقبلى المجهول لان من لاخير فيه لوطنه لايرجى منه الخير لخلفائه وأصدقائه ولى الشرف أيضا بكوني ثبت على مبدأى أوخلصت في أعمالي وقمت بواجباتي فما على من غيرى فيما اذا لم يف بوعده ولم يقم بانجاز عهده ونقذ مطامعه بقوة مدرعاته وبرؤوس حرابه فهناك الحكم لمن غلب وفضلا عن هذا فان القوى الموجودة فى معان هى لاجل المحافظة على الخط الحجازى والمدافعة عن المدينة المذكوره مع ملحقاتها تجاه كل طارء أومعتدى . كما ان ابن السعود قد هاجم شرق الاردن غير مرة فى أواخر العام المنصرم دون أن يكون لحكومة الحجاز او لحامية معان أقل دخل فيها فلماذا لم ترد كيده وتعرفه حده لتوقفه عنده . هذا وقد صرحت غير مرة بأنى لاأعترف بالانتداب على البلاد العربيه من أساسه واني مازلت احتج على الحكومة البريطانية التى جعلت فلسطين وطناً قومياً لليهود وشمال سوريا تحت الانتداب ومأوى للأرمن وهلم جرا من تقطيعها أوصال البلاد العربية كما هى الحالة الراهنة وان أعجب ما أعجب له هو تغفل الحكومة البريطانية واهمالها عما حل بالحجاز بل بمكة المكرمة من السحق والمحق فى الاموال والانفس والدمار الذي لايمكن تلافيه الا بعد عشرات من السنين ثم اهتمامها لمحافظة معان والعقبة الامر الذي لايبقى محل لاطالة البحث فيه لان ذلك كاف لاقل تأمل . وعليه فانى اكرر جوابى النهائي بكوني لااعترف بذلك الانتداب من اساسه

www.marefa.org

ولا يمكنني مغادرة العقبه الابعد إبلاغي رسميا لغوه وبعدئذ أذهب الي حيث تريد حكومة جلالة الملك بشرط ان يكون محل اقامتي ضمن البلاد العربيه وان لا اكون مسؤولا عما عساه قد يحدث من شغب اوهياج شعب تطمح نفسه لرفع نير الاستعمار وتجديد النهضه فيما اذا مست الحاجة والا فلن ابرح العقبه مهما كانت النتيجة ولوادى الامر لهلاكى ومحو عائلتي من الوجود وانى لاأقصد بهذه المغادرات معادات بريطانيا أو سواها وانما هي في سبيل انقاذ وطنى ديني قومي وكلما تفعل بى الحكومه البريطانيه لما يزيدنى شرفا وفخرا بين شعبي واقوامي حيث يسجل التاريخ لكل مناعمله وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون انتهى

كان في ميناء العقبه الباخرتين (رضوي)و (الرقمتين) تنتظران تحمل الشريف الحسين الي جده حسب ما طلب ولكن ماعتم ان رأينا الشريف سافر الي قـ ـص على ظهر احدى المدرعات المنذره والظاهر ان الحسين فكر انه اذا وجـد بين ولده وتحت امرته وبما استيد بالمال الذي تحت يده فاثر قبرص على جده اوهناك فكرة اخرى وهى ان جدة جبهة حربيه وتحت الخطر فمن الممكن ان يقتحمها الجند النجدى ويستولى على الحسين والمال . هذه هي خلاصه القول اضعها امام القارىء انتهى

﴿ النقود والطوابع والاوسمه فى زمن ابن السعود والملك على ﴾

ذكرنا فيما تقدم ان بطل التعامل بعملة الشريف الحسين على اثر سقوط مكه في يد ابن السعود ولما رأي ابن السعود ان مكه وما تحت يده من البلدان فى حاجه الى

www.marefa.org

نقود صغيرة ليسهل التعامل للناس وليتمكن الانسان من شراء الحاجيات الصغيرة امر بلدية مكه بطبع كمية من النقود النحاسيه ربع قرش ونصف قرش فطبعت فى مكه المكرمة وصار التعامل بها كذلك الطوابع فقد جاء بطوابع الحسين وبصم عليها (السلطنه النجديد وملحقاتها) اما حكومة الملك على فقد جاءت بطوابع حكومة الشريف حسين وبصمت عليها (الحجاز) ثم طبعت في مصر طوابع. وأتت بالنقود النيكليه التركيه الممنوع تعاملها من زمن الملك حسين وضربت عليها كلمة (الحجاز)

اما الاوسمة فليس لابن السعود شيء مثل ذلك كما وان ليس للملك على نموزج لها غير انه انعم واعطى لاغلب موظفيه فرمانات بمنحهم فيها اوسمة وتلك الاوسمه توزع عليهم اذا حلس جلالته على العرش فى مكه المكرمه

www.marefa.org

الجنرال جلبرت كلايتون

معاهدتا حمده وبحره

فى أواخر ربيع الاول سنة ١٣٤٤ وصل الجنرال جلبرت كلايتون من لندن الي جدة لعقد معاهدة بين حكومة انكلترا وبين حكومه نجد فى مسألة الحدود بين شرق الاردن ونجد وبين العراق ونجد وكان ابن السعود إذ ذاك فى الجهة الحربية أمام جده فخرج كلايتون ومعه سكرتيره وحاشيته ومندوب العراق توفيق السويدى فعقدوا مابين نجد والعراق وشرق الاردن معاهدتين سميت الاولى بمعاهدة حدة وهى مابين نجد وشرق

www.marefa.org

الاردن والثانية بمعاهده بحره وهي مابين نجد والعراق ولم يقع فيها شيء من المباحث نحو الحجاز لافي المعاهدة ولا من جهة الصلح واذا أردت نصهما فانظر الى العدد ٦٠ من أم القرى

المساعون في الصلح

أمين الريحاني قلبي . طالب النقيب . قناصل الدول . فؤاد الخطيب وفدالهند . السيدالسنوسي . الامام يحيي . امام مسقط . امام عمان سليمان الباروني . حكومة إيران . حكومة مصر

توسط الكثيرون في الحرب القائمة بين أبن السعود وعلى ابن الحسين وجلهم من ألو الشخصيات البارزة في العالم الاسلامي والعربي : فالبعض جاء بدافع شخصي . والآخر جاء بأيعاز من حكومة الشريف علي . وبعضهم كان موفداً رسمياً من قبل حكومته لوجهتين الاولي التحقيق عما أشاعته حكومة الشريف علي . من أن النجديين خربوا (مقام الرسول صلى الله عليه وسلم) وهدموه والثانية عرض الصلح أن رضي الطرفان : وصل الي جدة أمين الريحاني الكاتب المعروف وصديق أبن السعود كما يدعي وعرض الصلح فلم يقبل أبن السعود وقد تداولت بينهم المكاتبات ونشرتها أم القرى بعددها الخامس [illegible] الاولى ومنها تقهقر الريحاني الى الوراء . ثم تلاه فلبي[1] المستشرق الانكليزي وعرض الصلح واجتمع مع ابن السعود بالقرب من جدة فلم يفلح . ثم جاء طالب باشا النقيب العراقي فرجع بخفي حنين .

١ عن العدد ٧١ من جريدة العهد الجديد وتاريخ نجد للريحاني صفحة ٣٤٦ وأم القرى عدد ٤٩٦٢

www.marefa.org

ثم أعقب ذلك قناصل بعض الدول وهم أحمد لاري وكيل قنصل ايران وحكيموف معتمد الحكومة الروسية البلشفيكية . فعرضوا على ابن السعود الصلح بالصفة الخصوصيه وذلك بإيعاز الشريف على وقد دار بينهم حوار في ذلك ولم ينجحوا ونشر ذلك الحوار في أم القري عدد ٢٠ ، ٢٤ ثم أعقب ذلك الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الشريف على واجتمع مع ابن السعود ودار بينهم حديث طريف قهر فيه الوزير وأخجل وأبكم وهو منشور في أم القري عدد ٥٠ ثم جاء وفد من الهند من جمعية الخلافة للتوسط في ذلك فمنعه الشريف على وتداولت بينهما الرسائل وجمعت وطبعت على حدة بعنوان (مهمة الوفد الهندى) وعاد الوفد الى الهند . وقد وصل الى مكة والحرب قائمه السيد احمد السنوسي المجاهد والبطل الكبير قال الناس عنه أنه جاء للصلح بين الطرفين ولكنه كذب ذلك في أم القرى : أم السماء الرسميين فقد قيل أن الامام يحيي امام اليمن كتب للطرفين بذلك كما أن امام مسقط وامام عمان سعو في ذلك بواسطة سليمان باشا الباروني ولكن الأخير مرض ولم يستطع الوصول الى ذلك وقد نشرت جريدة الشوري بعددها ٤٨ نص الوثائق التي دارت بخصوص ذلك

أما حكومة ايران ومصر فقد أرسلت الاولي سفيرها في مصر ومعه قنصلها في سوريا واجتمعا مع السلطان ابن السعود والشريف على ابن الحسين وعادا بعد مدة وجيزة أما الثانيه فقد أرسل المندوب فؤاد و . شيخ مصطفي المراغي رئيس المحكمة الشرعية العليا بمصر ومعه عبد الوهاب بك طلعت سكرتير الملك فؤاد واجتمعا مع الطرفين وعلى أثر ذلك تبودلت هذه

www.marefa.org

البرقيات بين الملك فؤاد وابن السعود والشريف على

١١ صفر سنة ١٣٤٤ و ٣٠ اغسطس سنه ١٩٢٥

(١)

عظمة السلطان عبد العزيز سلطان نجد

ان الحرب القائمه حول المدينه المنوره قد اقلقت خواطر المسلمين قاطبه لما عساه يحدث من تأثيرها في الاماكن النبويه المقدسه التي نجلها جميعاً ونحافظ على آثارها المكرمة ولا يخفى على عظمتكم ما لهذه الاماكن من الحرمة التي يجب أن تكون بعيدة عن كل أذى رغم مايقتضيه النزاع أو خلاف ولكن مانعتقده فى شديد غيرتكم الدينيه لما يطمن قلوبنا والمسلمين عامة على صيانة الحرم النبوي الشريف وآثار السلف الصالح بالمدينه والسلام عليكم ورحمة الله ! !

فؤاد

(٢)

١٦ صفر سنة ١٣٤٤ ، ٤ سبتمبر سنة ١٩٢٥

حضرة صاحب الجلاله ملك مصر المعظم الملك فؤاد دامت معاليه

إنى أشكركم من صميم فؤادي على غيرتكم الدينية

وانى أقدر ما شرحتموه فى برقيتكم حق قدره . ان حرم المدينة كحرم مكة نفديه بارواحنا وكل مانملك وان ديننا يحمينا عن الاتيان بأي حدث فى المدينة المنورة وسنحافظ على آثار السلف وكل ماهو في المدينة مما يهم كل مسلم المحافظ عليه .

www.marefa.org

ان العدو يحاول أن يشوه وجهة جهادنا بما يفتريه من الكذب والبهتان . يحاول أن ينال بالبهتان ماعجز عنه بالسنان ولكن الحق ابلج والله مؤيد دينه وآخذ بناصر أهله ولو كره المبطلون . هذا وارجوان تقبلوا تحياتي واحتراماتي

عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

(٣)

١٣ صفر سنة ١٣٤٤ ، أول سبتمبر سنة ١٩٢٥

صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر المعظم

اهدى جلالتكم الملوكية أعظم الشكر على غيرتكم الاسلامية الجديرة بذاتكم العالية ومقامكم السامي فيما رغبتم فيه

من تنزه البقاع المقدسة أن تكون سباحة قتال ولا يستكثر ذلك من سليل محمد على باشا الكبير الذي سبقت له خدمة هذه الديار المباركة في مثل هذه الكارثة نفسها مادة ومعنى ونبرأ الي الله أن يكون أحد منا ـ نحن ابناء الحرمين الشريفين ـ أراد القتال أو أخذ على الاستمرار فيه سواء ذلك في مكة المشرفة أو المدينة المنورة . ونسجل على المتسبب مسئولية ماتهدم فيها من الآثار وما لا يزال يعانيه ا من أذى كجعل القبة الخضراء النبوية هدفا للرصاص وسائر قبب وقبور آل البيت بالبقيع وتخريب مسجد سيدنا حمزه وهدم ضريحه الشريف طبقاً للاساس الذى قام عليه المذهب الوهابي المعلوم .

وبهذه المناسبة نؤكد لجلالتكم أننا قائمون بالواجب الديني والوطني

www.marefa.org

من بذل النفس والنفيس فى صيانة ما بقي من تلك الآثار وترميم ما خرب منها حتي يتم اخراج المعتدى بحول الله وقوته من الوطن المقدس كله .

ونثق ان العالم الاسلامي يشدارزرنا فى ذلك وفى مقدمته جلالتكم الملوكية بصفتكم اكبر ملوك المسلمين وأعزهم غيرة على الله والدين أدام الله جلالتكم مؤيدين بالتوفيق والنصر ؟ علي انتهي

حالة الاهالي فى زمن الحرب

الحجاز على مايعلمه كل من له دراية به مورده الحاج فيه يعيش وبه يتحرك ويقوم . فما بالك بامة لم ترى وجه الحاج سنه ونصفاً وانقطعت عنها الاسباب وامتنع عنها مورد الرزق كيف تكون حالتها وكيف تعيش أمة هذه حالتها وصفتها أتراها أحق بان يعطف عليها أم تنهب وتعذب ؟

ان الملك على لم ينظر الي هذا كله بل لبث ينهب أموال الاهالى من من ارزاق ودراهم وخشب . فيوما ترى الضرائب ويوما ترى طلب الارزاق اجباريا وطورا يكلف الامة ان تشتري ماتركه له أبوه من عقار واثاث وهكذا تتشكل الضرائب على اختلاف انواعها حتي افقر الامة وجعلها فى حالة يرثى لها فقر البعض من اهل الطبقة الوسطى يجول فى الشوارع طالبا مايمسك الرمق ويسد الجاه فكيف الفقراء الضعاف مع ان لدى وزرائه ورؤساء ديوانه المال الذي يكفيه هو وجنوده فلو أخذ منهم لما وقع عليه اللوم لانهم لم يغتنوا الا منه ولم يربحوا الا بسببه ولكن الملك لا يتسلط الا على الضعيف المسكين هذا ماكانت عليه حالة أهالي جدة المقيمين بها ولقد هاجر اغلب أهلها منها الي البلدان

www.marefa.org

الاخري اما في مكة فلقد ضاقت الازمه ضيقاً شديدا وانقطعت الارزاق عنها وقلت الدراهم منها حتى كادت تقع فى خطر عظيم ولكن لم يمض سوى شهرين حتى قدمت السواحل وانهمرت الارزاق فنزلت الاثمان الى درجه لا يتصورها العقل ولكن قلة الدراهم بيد أهالي مكه وقد بلغت بالاهلين الضائقة ان كتبوا للاميرعلي كتابا يستعطفونه وانه ليس لهم دخل فى المساله وذلك بعد الاذن من سلطان نجد فكتب لهم الملك علي بانه لا يمكنه ذلك خوفا من قوي نجد ان تصادر ذلك هى سبب بقاء الازمة على قرب مما كانت عليه ولولا ذلك لما شكوا شيا من الحاجة والضيق

المؤامرة فى مكه

لما يئس الملك علي من الظفر فى الحرب بدأ يفكر فى وسيلة توصله الى غايته المقصوده فرأى ان لا بد له من حزب ونصراء في مكة ينصرونه ويساعدونه ويضمون العراقيل لجيش نجد . فاوض اذ ذاك من رآه يصلح لها وأمدهم بالمال والسلاح وغيرهم بأنه قد أزمع القيام للحرب في يوم معين يقومون هم فيه فأرسل بعد الطيارات على مكه ترمى بعض الجهات عند ذلك هاج الحزب الهاشمى بمكة هياجا باطنياً على أثر قدوم الطيارات وكاد يقع منهم ما يقع ولكن سرعان ما علموا ان الشريف علياً ضعيف القوه أو أو مبطىء عنهم على الاقل فتريثوا . وصلت الاخبار الى ابن السعود بحركة هؤلاء فهاجمهم فى محلاتهم واخرج أوراقا وسلاحا وقبض علي الاشخاص واودعهم السجن ولم يفلتوا منه الا بعد تسليم جده

www.marefa.org

قوى الطرفين والفرق بينهما

اذ اردنا ان نعرف قوة الحجاز ونجد فمن الصعب احصاؤهم وبالاخص قوى نجد اذ ليس لها عدد معين ولا سجل يتمكن الباحث من الرجوع اليه ولكن قوة نجد هي أهل نجد كلهم جندي الصغير والكبير والقوي والضعيف كلهم يحارب دفاعا عن بلاده فالنجديون يسميت كلهم جند أو كلهم رجال حرب وكفاح

اما الحجاز وهو الركن الذي كان يجب ان يكون اكثر الجزيرة جندا واقواهم شكيمه فجنوده اقل دول الارض عددا واضعفهم قلبا : واجهلهم بالحرب .خليط من كل بلد وقل ان يكون فيهم حجازي . عدد نجد البندق والسيف والرمح والابل والخيل : وعدد الحجاز المدافع[1] والرشاشات والدبابات والطيارات ومع هذا فعلى وفرة العدد فالضعف فيه بادنا . والفشل

---

١ لدي الحجاز قوة لايستهان بها من المدافع والرشاشات والبنادق أما الدبابات فثلاثة جلبت من المانيا مستعملة ولم تجدي نفعا وقد صنعت دبابه في ورشة جدة ولكنها كالعاب الاطفال وكم من مرة وقفت وسحبت بالحبال . أما الطيارات فكانت عند انتهاء ملك الحسين لدي الحجاز ثلاث طيارات بلا قنابل ولا ذخيرة الاولى منها أرسلت من جدة الي الطائف لتخرج الوهابية منها فسقطت بين يدي النجديين . الثانية سقطت في الجبهة الحربية أمام جدة من أثر قنبلة انفجرت في وسطها من ركابها و تلك القنبلة أصلها قنبلة مدفع فأخرجت (الزردة) وأبدل مكانها قنبلة توقد بالكبريت فالتهبت القنبلة وانفجرت في وسط الطيارة فمات من فيها وفيها هم شاكر محرر جريدة الفلاح . الثالثة استضمت بجزع شجرة في جدة فتحطمت . فقدت حكومة الملك علي الطيارات الثلاثة ولكنها أوسطت على ستة طيارات أخرى من ألمانيا فأتت ومعها الديناميت والذخائر وبدأت تعمل وتطلق نيرانها علي النجديين ولكن سائقوا الطيارات أخيراً امتنعوا عن تسيير الطيارات لامتناع المرتب عنهم . وامتناعه قلة ذات يد حكومة الملك علي فماقروا وبقيت الطيارات حتى دخل النجديين جدة فاستلموها ؟ انتهي

www.marefa.org

عليه مخيما. زد على ذلك فجند نجد يدافع عن اعتقادات ووطنيه بدون جعل اومقاضاة شيء وجند الحجاز لا يقبض السلاح بيد الا واليدي الاخري فيها المرتب وكم قطعت عنه المرتبات وكم أجلت الي شهور وكم ضاعت عليهم فلاجل هذا الضياع وذلك الامتناع بدأ جند الملك على يقترضون من التجار ثم لما لم يوفوا ديونهم ابو عليهم اعطاء شيء ولما لم يجدوا ما يسدون به حاجتهم قاموا ينهبون كل ما يجدونه امامهم ثم وجهوا قوتهم الى محال الناس الخاليه من السكان فكسروها واخذوا اخشابها مما تحتويه من سقف وجدر وارض وباعوها حتي خربوا محلاتاً تبلغ قيمتها ٢٠٠٠٠ عشرين الف جنيه وبعدما نفذ ما لدى الجند ولم يروا حيلة بدأو يشحدون فتراهم فى الشوارع زرافات ووحدانا

ثم طالبوا ولاة الامور بمرتبهم فلم يلبوا فصاحوا وناحوا فلم يجابوا فاما ضاقت صدورهم توجهوا بسلاحهم الي دار الملك على وبدأوا يطلقون الرصاص ليرهبوا الملك فخاف الملك ونزل اليهم ووعدهم لمدة أسبوع ولكن لم يف ثم بدأت الثورة فى ١٣ جمادي الاولى سنة ١٣٤٤ فخرج الجند من الجبهة الحربية ودخل البلدة وجالوا فى الاسواق يطلقون الرصاص فهاجت الاهالي وماجت فبين فار ومختبيء وبين واقف يشاهد ماوصلت اليه الحالة ثم دخلوا المسجد وأغلقوا الابواب وأخرجوا من المنافذ البنادق فأتاهم وزير الحربية تحسين الفقير فهددوه بالقتل فتوسطت قناصل الدول في المسألة لانهم من رعاياها وأخيراً أتى اليهم الملك وأرضاهم على أن يسافروا الي بلادهم فسافروا كل هذا والجند النجدى قابع في مكانه يدافع ويناضل غير وجل ولا مشاغب

www.marefa.org

راضياً بما يفعله ولاة أمره . فانظر وتأمل

سقوط السواحل الحجازيه

بيد نجد

عند ما دخلت الجيوش النجديه مكة وبقي على في جدة انقطعت الارزاق عن مكه وحصل ضيق عظيم دام شهرين ففكرت حكومة نجد على فتح موانى لجلب الارزاق فارسلت كتائب فتحت الليث والقنفده وحلى ورابغ فصارت تأتي الارزاق الي مكة بكثرة حتى انفسم الضيق ونزلت الارزاق الى درجة زهيدة ثم أرسلت كتائب للفتح والغزوة حت ضباوام لج اولوجه وحاصرت ينبع البحر بعد ان احتلت ينبع النخل ولكن لم تدخل ينبع البحر الاسلماً بعد تسليم جدة

تسليم المدينة المنوره

أرسل الامام عبد العزيز سلطان نجد قوة لحصار المدينة المنوره كي يجبروها علي التسليم فبقيت محاصرة اشهرا حتى ضاقت المدينة فأرسلت رسولا الي مكة لسلطان نجد ولكن الملك على سمع بجده فارسل البرقيات الي المدنيه يقول لهم انكروذلك وكذبوه فعدلوا عن التسليم وحصل بينهم وبين الملك على مجادلات من جهه قله الارزاق حتى أرسل الملك علي لهم قطارا حديديا عن

---

١ نشرت أم القرى في عدد صورة البرقيات المتداوله بين الملك علي وقواد المدينه المنوره اخذتها من دائرة ١ه اللاسلكي بالمدنيه وفيها من الفضائح ما فيها

www.marefa.org

طريق (معان) ساعدهم قليلا وخفف من وطاه الضائقه ولكن نفاذ المال والارزاق مرة ثانيه الجأهم الي التسليم فسلمت للامير محمد نجل سلطان نجد صباح يوم السبت ١٩ جماد الاول سنه ٤٤

سكة حديد الحجاز

للحجاز سكة حديديه أنشأها السلطان عبد الحميد الثانى والسبب الذى حمل السلطان علي أنشائها ينقسم الي قسمين ديني وسياسى . فالديني ماوآه من بعد المسافه بين المدينه والاقطار الاخرى وما يتكبده الحاج من زيارته تلك البقعة المقدسة . والسياسى . وصلة لجميع الاقطار الحجازية ليتسني للدولة اذا وقع أي واقع من اخماده ولتطويق الجزيرة وتعبيد طرق المواصلات للمستقبل . هاتان الوجهتان هما اللتان حملتا السلطان على مد السكة الحديدية بدأ السلطان بوضع الحجر الاساسي فى المزيريب من أعمال حوران سنة ١٣١٦ وبوشر العمل سنه ١٣١٧ هـ وأنفقت فيه خمسة ملايين وربع جنيه عثمانى وهذه الاموال أكثرها من العالم الاسلامي وردت لاعانات هذا الخط ويقدر العارفون ان هذا المبلغ قليل بالنسبة لطول الخط وهو ١٩٥٩ كيلو متر ولكن أكثر عماله من جنود الدولة وبذلك كانت النفقة قليلة وتم في سبعة سنوات على أحسن مايرام وازدهرت المدينة المنورة بالسكان وراجت أسواقها لاتصالها بالاراضى الشاميـة حتى صارت زهرة البلاد الحجازية ولولا موت السلطان وتلاه كارثة الحرب العظمي للحقت الاراضى الحجازية المدينة المنورة ولحصل لها ماحصل لغيرها ـ انتهت الحرب

www.marefa.org

العظمي بخروج الاتراك من سوريا وانقسم الخط الي ثلاثة أقسام

(١) القسم الفلسطيني بيد الانجليز

(٢) القسم السوري بيد حكومه فيصل فقرانسا

(٣) القسم الحجازي بيد الحكومة الحجازية الهاشمية

تسلمت الحكومات الثلاثة الاقسام الثلاث عامرة غير أن فيها بعض خراب من السهل إصلاحه . وأخرب الخطوط الثلاث هو الخط الحجازى وسبب خرابه ماقطعه الجيش الحجازى الهاشمي من القضبان لقطع المواصلات وتعطيل السير على الحكومة التركيه عند ما كانت في المدينة . لهذا كان على الحكومة الهاشمية واجب اصلاحه ولكن أهملته وتركته تعمل فيه الطبيعة ماتريد ثم اصلحت بعض الشيء منه ولا يعد اصلاحاً اذا قسنا مايحتاجه من اصلاح لانه لايمكنه السير ليلا لخراب قضبانه وضعف عدته . أضف الى ذلك فموظفيه ليسوا فنيين بدرجة تجعلهم يحتفظون به ويتعهدوا التعهد التام . هذا فى زمن الحسين وأما في زمن علي فقد تقهقر الي الوراء ولم يعد يصلح للسير الا بعد التعهد العظيم . ولقد سافر مرة واحدة حاملا بعض الجند والارزاق حينما كان ـ محاصراً المدينه جند نجد وعند ماانضمت العقبة ومعان الى شرق الاردن وقف سيره . وتعطل عمله . وسلبت حقوقه

تسليم جده

يئس الشريف علي بعد الأماني الطوال ورأي علائم الفشل بادية فلم يري بداً من التسليم فخابر معتمد بريطانيا في جدة بصفة خصوصية أن

www.marefa.org

يتوسط فى الصلح [1] ويعرض شروط التسليم لسلطان نجد فقبل المعتمد البريطاني هذه المهمة بعد أن أخذ الرخصة من حكومته فارسل أحد موظفى دائرته منسى احسان الله بكتاب الي السلطان وكان السلطان قد أتى من مكه قاصداً مقره الحربي فتقابلا وعرض الكتاب واليك نصه نقلا عن أم القرى عدد ٥٢

جدة في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥

حضرة صاحب العظمة السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود سلطان نجد بعد الاحترام مراعاة للانسانية ولاجل تسهيل عودة السلام والرفاهية فى الحجاز أكون مسروراً اذا تفضلتم عظمتكم بالموافقة على مقابلتى بالرغامة غداً يوم الخميس قبل الظهر أو بعد ذلك باسرع مايمكن هذا وتفضلوا بقبول وافر التحية وعظيم الاحترام

نائب معتمد وقنصل بريطانيا العظمى

وكيل قنصل جوردن

جواب سلطان نجد

الرغامه فى ٣٠ جماد الاولى سنة ١٣٤٤

من عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل الي سعادة المعتمد البريطانى المستر جوردن المفخم . تحية وسلاما . أتشرف بأن أخبر سعادتكم بأنى تناولت

(١) سمع البعض من الاهالي عن وساطة القنصل الانكليزى في الامر فأبوا ذلك وذهبوا لدار الملك على واحتجوا وطلبوا ان يسلمهم البلاد وهم يسلموها لابن السعود ولا دخل ولا وساطة

www.marefa.org

كتابكم المؤرخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وفهمت ما تضمنه حالا حضرنا في العرض لمقابلة سعادتكم في المحل الذى يخبركم به المنشي أحسان الله هذا وتقبلوا فائق احترامات الخيم السلطان

وصل المعتمد البريطاني الرغامه عند سلطان نجد وأخبره ان وساطته بغاية الانسانيه بناء على طلب الشريف على وقدم له الشروط فافرها بعد التعديل

اتفاقية التسليم

١ بالنظر لتنازل الملك على ومبارحته للحجاز وتسليم بلدة جده . يضمن السلطان عبد العزيز لكل الموظفين الملكيين والحربيين والاشراف وأهالي جده عموما والعرب والسكان والقبائل وعوائلهم سلامتهم الشخصيه وسلامة أموالهم

٢ يتعهد الملك على أن يسلم فى الحال جميع اسري الحرب الموجودين فى جده ان وجد

٣ يتعهد السلطان عبد العزيز بمنح العفو العام لكل المذكورين اعلا

٤ يجب على جميع الضباط والعساكر ان يسلموا فى الحال الى السلطان عبد العزيز جميع اسلحتهم من بنادق ورشاشات ومدافع وطيارات وخلافه وجميع المهمات الحربيه

٥ يتعهد الملك على وجميع الضباط بأن لايخربوا أو يتصرفوا في أي شيء من الاسلحة والمهمات الحربيه جميعها

www.marefa.org

٦ يتعهد السلطان عبد العزيز بان يرحل كافة الضباط والعسكر الذين يرغبون في السفر الي اوطانهم ويتعهد باعطائهم المصاريف اللازمة لسفرهم

٧ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يوزع بنسبة معتدلة على كافه الضباط والعساكر الموجودين بجدة مبلغ خمسة الاف جنيه

٨ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يبقي جميع موظفي الحكومة الملكين فى مراكزهم الذين يجد فيهم الكفاءة في تأدية واجباتهم بامانه

٩ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح الملك على فى ان ياخذ الامتعة الشخصية التى فى حوزته بما فى ذلك اتوموبيله وسجاجيده وخيوله

١٠ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح عائلة الحسين جميع ممتلكاتهم الشخصيه فى الحجاز بشرط أن هذه الممتلكات تكون فعلا من الورثه ولا تشمل علي الاملاك الثابته المحوله من الاوقاف بمعرفة الحسين الي شخصه ولا على المبانى التى يكون بناها الحسين فى اثناء ملكه لما كان ملكا على الحجاز

١١ يتعهد الملك على ان يبارح الحجاز قبل يوم الثلاثاء المقبل مساءاً

١٢ جميع البواخر التى في ملك الحجاز وهى (الطويل . ورشدى والرقمتين . ورضوي) تصير ملكا للسلطان عبد العزيز ولكن السلطان يصرح ان لزم الامر للباخرة رقمتين ان تستعمل لنقل الامتعة الشخصية التابعة للملك علي المتنازل ثم ترجع

١٣ يتعهد الملك على ورجاله وسكان جدة بأن لا يبعوا ولا يخربوا ولا يتصرفوا في أى شيء من املاك الحكومة مثل المنشات والسنابيك وخلافه

١٤ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح جميع السكان والضباط والعساكر

www.marefa.org

الموجودين بينبع الحقوق والامتيازات المذكورة بعاليه الا فيما يختص بتوزيع النقود

١٥ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح العفو للاشخاص المذكورين أسمائهم أدناه وايضا ضمن العفو العام وهم : عبد الوهاب . ومحسن وبكري ابناء يحيي قزاز . وعبد الحي بن عابد قزاز . واحمد صالح ابناء عبد الرحمن قزاز : واسماعيل بن يحيي قزاز . والشيخ محمد على صالح بتاوى واخوانه ابراهيم . وعبدالرحمن محمد على صالح بتاوى وابنائهم وابناء عمهم حسن . وزين بتاوى ابناء محمد نور بتاوى . والشيخ يوسف خشيرم . والشيخ عباس ولد يوسف خشيريم . والشيخ ياسين بسيونى والسيد احمد السقاف وعائل واموال جميع المذكورين آنفا

١٦ ان كان الملك على أو رجاله فى حال من الاحوال يخالف او يقصر في تنفيذ أى مادة من المواد المذكورة فان السلطان عبد العزيز لا يعتبر نفسه فى تلك الحالة مسؤلا عن تأدية ما عليه من هذه الاتفاقية

١٧ يتعهد الطرفان السلطان عبد العزيز والملك على ان يكفا عن أي حركه عدائية أثناء سير هذه المفاوضة انتهى

وفى عصر الخميس ١ جماد الثانى سنة ١٣٤٤ امضى عظمة السلطان هذه الاتفاقية وفي الساعة السادسة ليلا من هذا المساء امضاها الشريف على واعتبرت نافذة المفعول من ذلك الوقت وقد نشر فى العدد من جريدة أم القري

وفى ٣ منه كتب الملك على اشعارا لقناصل الدول عن سفره هذا نصه

www.marefa.org

معتمد بريطانيا . معتمد السوفيت : قنصل ايطاليا . قنصل فرانسا . قنصل هولندا . قنصل ايران . قنصل مصر . حضرة صاحب السعادة

بعد التحيه والتكريم حبا للاسلام وصيانة الاموال والارواح وحقنا للدماء وتقصيرا لمدة الحرب التي نال البلاد منها شقاء وخرابا وعناء رجحت الانسحاب وقررت السفر من جدة يوم الثلاثاء الموافق ٦ جماد الثانى سنة ٣٤٤ و ٢٢ ديسمبر سنه ٩٢٥ وشكلت حكومة مؤقته أهلية لادارة الشؤون والامور تحت رياسة قائممقام جدة الشيخ عبد الله علي ضامع بقاء كبار الموظفين الاهلين ولاحاطة علم سعادتكم سارعنا بتحريره في ٣ جمادثاني سنة ٤٤

وفى صباح الاحد ٤ منه ركب الشريف علي زورقا الي البارجه البريطانيه كان فلاور وهى الباخرة التي اقلة والده من العقبه الي قنزص وقد نشر الملك على عند سفره علي الاهالي هذا المنشور

المنشور

الي جيشي الباسل وشعبي الكريم

أنى احمد الله حمداً كثيرا واشكره شكرا جزيلا في السراء والضراء منذ تشرفت بالقدوم الى هذه البلاد المقدسه مع جلالة والدى حرسه الله وانا أعتبر نفسي فردا من أفرادها العاملين لخدمة وطنى وبلادى وعند ما قضت ارادته جل شأنه بتحول مركز البلاد من الحكوميه الي الحاكميه بنهضتها المعلومه التي نالت بها استقلالها التام ودخلت فى صفوف الدول المستقلة من

www.marefa.org

الحقوق فى الداخل والخارج بفضل جهاد ابنائها وما سفكوه فيها من الدماء الغاليه كنت متنقلا فى فيافيها وصحاريها مفارقا لاهلى وأولادي مدة بعد مدة وفرقة أشرف فرقة مجاهدا كجندي يؤدي واجباته لوطنه وبلاده وعامل لطمانينتها وراحة سكانها متبعا كل مسلك يوصل الى الوفاق والاتفاق والاتحاد ما استطعت يعلم كل ذوى الشؤون العاليه من ذوي الاختصاص في الداخل حتى جاء اليوم الذي تنازل فيه جلالة والدى عن الامر فكلفتموني بتولي الامر بعده في ذلك اليوم العصيب والخطب العظيم والعدو على الابواب واحريتم على كل الاصرار بالقبول ورغما عن ارادتى بعدم قبول هذا الامر وتحمل اعبائه الثقيلة الخطيرة لما عرفته من فقدان كل الوسائل اللازمة لمثل هذا الموقف الشريف الرهيب وتكرر رفضي لتوليه قبلته مستمينا بحوله تعالي وقوته قياما بواجبي امام بلادي واهل بلادي ووطني وشعبي الكريم ومعتمدا على غيرتكم وحبكم لبلادكم وتعهدكم بمعاضدتى ومساعدتى بالمادة والمعنى ونهضت مستمدا من لدن العزة الاحديه المعون والتوفيق مشمرا عن ساعد الجد مرتديا برداء الثبات والصبر واعددت للحرب عدتها واحضرت كلما فى امكانى مما رأيتموه من جند واسلحة وسهرت الليالي الطوال وصابرت هذا الحرب وما اتنا بها من العقبات داخلا وخارجا حتى فزتم والحمد لله وانهزم عدوكم من عموم ساحات القتال التي نازلكم فيها بفضل ثبات وجهاد جندكم الباسل الصادق الامين وصبرتم يا أهل هذه البلاد معى على الكوارث وشاركتموني في ويلاتها ومشاقها وشقاقها وخسائرها مما جعلني مدينا لواجبكم الي الممات ومسارعا لازالة هذه الحالة السيئه التى سببها حرب

www.marefa.org

العدو الذى لا ناقة له فيها ولا جمل وبعد أن حاولت قطعها بكل الوسائل السليمه ولم يرد عدوكم الا أنه تملككم ويغتصب بلادكم ويقضى على استقلالكم صممت على التجاوز على عدوكم لاخراجه من بلادكم وقطع دابر هذه الحرب التى جعلت البلاد فى حالة البؤس والشقاء لكن نفذ كل مافى اليد من المال مما أملكه وأعتمونى وجلالة والدي به واستهلك كلما فى القدرة والمستطاع ولم نجد مساعداً على دفاعنا عن أوطاننا وبلادنا وحرم الله المقدس وقبر نبيه الشريف مما حل بها لا بالمال ولا بالعمل بقوله تعالي (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) الى الخ الامر الذي أزعجنى عن اتمام واجبي أمام الله وأمامكم وامام جندكم الباسل وامام بلادى العزيزة ووطني الشريف المقدس فها أنا اليوم مضطر لان أصرح لكم بأن لهذه الاعتبارات وحباً فى رفع ماسببته هذه الحرب الضروى من الضرر والوبال على البلاد وحقنا لم تسببه ان طالت من سفك الدماء والا نفس الغاليه وفتحاً للباب الذى أوصد بسببها في وجه الوفاد والقصاد رجحت الانسحاب من الحرب ودخلت فى مفاوضة تضمن السلام وتصون الحقوق لكم جميعا فكونوا على معلوم فامركم وارجوكم تطبيق كل ماجرى عليه القرار وتنفيذه لحفظ السكينه والحقوق العموميه والشخصيه واني ارجو لكم مستقبلا حميداً وراجيا منكم الصفح عن الزلات والخطأ والهفوات وانى أشكركم من صميم فؤادى وخصوصا من وقف الي الآن بهذه البلده التي لها الصفحة البيضاء في تاريخها المجيد بل الامة العربيه اجمع نشكركم على ثباتكم الشريف ووقوفكم الحميد ونعنا لكم الحسن دون استقلال بلادكم وتمتع شعبكم وتطلبكم في قضيتكم المقدسه التى لا تنسي لكم بين دفتى التاريخ تلك

www.marefa.org

عبد الله على رضا

القضية التي ستبقى لكم لؤلؤة بيضاء تلمع فى جبين الدهر وجوهرة نقية تضيء فى تاج هذا العصر (ولن يضيع الله اجر من أحسن عملا) وقد شكلت حكومة موقتة أهلية للنظر في الامور يرأسها قائم مقام الشيخ عبد الله زينل مع بقاء جميع كبار الموظفين الاهلين

www.marefa.org

نساله تعالي ان يلطف بنا وبعباده المسلمين في مشارق الارض ومغاربها انه على مايشاء قدير .واني استودعكم الله واودعكم بعينه التي لاتنام وقدقت بواجبي والله وليي ووليكم في كل حال وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

علي بن الحسين

وفي مساء الاحد عاد القنصل الانكليزي الي سلطان نجد واخبره ان الشريف على طلع الى الباخره وسيسافر الى العراق وان وظيفته الانسانيه انتهت وفي يوم الاثنين قدم له الحاكم الملكي والحاكم العسكري الموقتين لجدة

وفي صباح الثلاثاء ٦ منه دخلت جده لجنة الدور والتسليم وهم عبدالعزيز العتيقي ويوسف ياسين وخالد الحكيم وحسن وفقي واستلموا ماتصت عليه الاتفاق به

وفي صباح الاربعاء ٧ جماد الثاني سنة ٤٤ وصل الامام عبد العزيز الكندره وهي محل داخل الاسلاك الشائكه بالقرب من البلده فرفع العلم النجدي واطلق مائه مدفع ومدفع واستقبله الاهلون وقناصل الدول والجاليات الاجنبيه

وفي صباح الخميس ٨ منه دخل سلطان نجد جدة ونزل في دار والدي الشيخ محمد افندي نصيف وهرع له الاهلون افواجا افواجا لمقابلته والقت الخطباء امامه الخطب والاناشيد وقد فاه عظمته عن ارائه نحو البلاد ودعي الناس للسوئام ثم نشر منشورا هذا نصه

www.marefa.org

بسم الله الرحمن الرحيم

بلاغ عام

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل السعود الي اخواننا اهل الحجاز سلمهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فانى احمد الله اليكم وحده الذي صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده واهنتكم واهني نفسي بما من الله به علينا وعليكم من هذا الفتح الذى ازال الله به الشر وحقن دماء المسلمين وحفظ أموالهم وارجو من الله ان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يجعلنا واياكم من انصار دينه ومتبعى هداه

اخواني تفهمون انى بذلت جهدي وما تحت يدى فى تخليص الحجاز لراحة أهله وأمن الوافدين اليه اطاعة لامر الله قال جل من قائل (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامناً واتخذو من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الي ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) وقال تعالي (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) ولقد كان من فضل الله علينا وعلى الناس ان ساد السكون والامن فى الحجاز من أقصاه الى أقصاه بعد هذه المدة الطويلة التي ذاق الناس فيها مر الحياة واتعابها ولما من الله بما من من الفتح السلمي الذى كنا ننتظره ونتوخاه اعلنت العفو العام عن جميع الجرائم السياسيه فى البلاد واما الجرائم الاخرى فقد احلت أمرها للقضاء الشرعي لينظر بما تقتضيه المصلحه الشرعية فى العفو

www.marefa.org

وانى أبشركم . بحول الله وقوته . ان بلد الله الحرام فى اقبال وخير وامن وراحة وإنني انشاء الله تعالى سابذل جهدي فيما يؤمن البلاد المقدسه ويجلب الراحة والاطمئنان لها . لقد مضى يوم القول ووصلنا الى يوم البدء في العمل فأوصيكم ونفسى بتقوى الله واتباع مرضاته والحث على طاعته فانه من تمسك بالله كفاه ومن عاداه واليعاذ بالله باء بالخيبه والخسران ان لكم علينا حقوقا ولنا عليكم حقوقا فمن حقوقكم علينا النصح لكم في الباطن والظاهر واحترام دمائكم وأعراضكم وأموالكم الا بحق الشريعة وحقنا عليكم المناصحه والمسلم مرآة أخيه فمن رأى منكم منكر فى أمر دينه ودنياه فليناصحنا فيه فان كان فى الدين فالمرجع الى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وان كان فى أمر الدنيا فلعدل مبذول ان شاء الله للجميع على السواء

ان البلاد لا يصلحها غير الامن والسكون لذلك أطلب من الجميع ان يخلدو للراحة والطمأنينة وانى احذر الجميع من نزغات الشياطين والاسترسال وراء الاهواء التي ينتج عنها افساد الامن فى هذه الديار فاني لا اراعى فى هذا الباب صغيرا ولا كبيرا وليحذر كل انسان ان تكون العبرة فيه لغيره هذا ما يتعلق بامر اليوم الحاضر واما مستقبل البلد فلا بد لتقريره من مؤتمر يشترك المسلمون جميعا فيه مع اهل الحجاز لينظروفى مستقبل الحجاز ومصالحها وانى أسأل الله ان يعيننا جميعا ويوفقنا لما فيه الخير والسداد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ؟

تحريرا بجدة فى ٨ جماد الثانيه سنة ١٣٤٤ عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود

www.marefa.org

كلمة شكر

لايسعني بعد ان تم الجزء الاول الا ان ابدي شكرى لمن آزرنى وشجعنى فالفضل في ذلك راجع للصديق الاديب الشاعر السيد محمود محمد شاكر والى العلامه الاستاذ الشيخ محمد حامد الفقى. والى الشاب التقي السيد احمد العربى احد اعضاء البعثه الحجازيه بمصر. فاليهم اقدم شكرى معترفا بالهم من ايد على في هذا السبيل وغيره

www.marefa.org

www.marefa.org

www.marefa.org

الفهرست

صفحة		صفحة	
ب	الاهداء	٦٧	ملك العراق
ج	فاتحة الكتاب	٦٨	الأمير زيد
د	مراجع الكتاب	٧٠	الوزارة ومجلس الشيوخ
٣	الحسين بن على	٧٣	عيد البيعة
١٠	عوائد أمير مكه	٧٥	« النهضة أو الاستقلال
١٢	فرمان الوزارة	٧٥	رجال الانكليز فى الحجاز
١٤	« الامارة	٧٦	ملكان فى الصحراء
١٧	قانون ابي نمي	٨٥	المعاهدة الثانية
١٨	الحسين ونجد	٩٢	المحمل المصرى
١٨	« وعسير	٩٧	مؤتمر الكويت
٢٢	ول طيارة بجده	٩٨	الحسين والخلافة
٢٥	الطراد مدن	١٠٠	الأمة فى الحجاز
٢٦	النهضة	١٠١	المحجر الصحي وبريطانيا
٢٧	الاتفاق مع الامير	١٠٢	الصحافة والطباعة
٤٠	الحسين وتركيا	١٠٤	الراية والشعار
٤٣	منشور الثورة	١٠٦	الأوسمة الألقاب الطوابع النقود
٤٨	الثورة	١٠٩	المؤتمرات فى الحجاز
٤٩	الحرب فى جدة	١١٠	القضاء فى الحجاز
٥١	« فى مكه	١١١	الجيش الحجازى
٥٢	« فى الطائف	١١١	المدارس فى الحجاز
٥٣	« فى المدينة والسواحل	١١٣	المواصلات والمالية
٥٧	الوفود فى مكه	١١٤	الخمر والدعارة
٦١	الحرب فى دمشق	١١٧	العداء بين الحسين ونجد
٦٢	ملكية فيصل فى سوريا	١١٨	سقوط الطائف
٦٤	واقعة تربه	١١٩	واقعة الهدا
٦٥	إمارة شرق الأردن	١٢٠	كيف خلع الحسين

www.marefa.org

صفحة		صفحة	
١٢١	جواب الحسين	١٦٥	منشور لابن سعود بعد ان تحلل الحزب
١٢١	جواب الامة	١٦٦	سجن بعض رجال الحزب
١٢٢	جواب الحسين بالتليفون	١٦٧	منشور ثاني
١٢٣	جواب الهيئة	١٦٨	نفي بعض رجال الحزب
١٢٣	صورة البرقيات الواردة من مكه	١٧٠	قدوم ابن السعود الى مكه
١٢٥	رئيس المكتب الهاشمي	١٧١	تشكيل المجالس الاهلى
١٢٦	مرسلات الامة مع القناصل	١٧٢	الدعوة الى المؤتمر
١٢٨	كتاب ثاني	١٧٥	كسوة الكعبه والحج هـذا العام
١٢٩	بيعة الامير على بن الحسين	١٧٦	الحرب فى جده
١٣٠	خطبه البيعه	١٧٧	قيام نجد من الجهة
١٣٢	تأسيس الحزب واعماله	١٧٨	بنك لطف الله والبنك الاهلى
١٣٣	مبادىء الحزب	١٧٩	صحف الحجاز فى الحرب
١٣٤	قسم الحزب للحزب	١٨٠	الحسين وقرص
١٣٤	قسم الامة للحزب	١٨١	مشروع لورانس
١٣٥	اعمال الحزب	١٨٣	من قال ان الملك باعها
١٣٦	الحزب الوطنى الحجازى بجده	١٨٣	تقرير بين الملك على وسمو الامير عبدالله
١٣٨	نظام الحزب ومبادئه	١٨٤	الاحتفال بضم معان والعقبه الى شرقى الاردن
١٤٠	الهيئة الاداريه للحزب		
١٤١	كتاب الحزب الى سلطان نجد	١٨٩	النقود والطوابع والاوسمة فى زمن ابن السعود والملك على
١٤٣	خروج الحسين من مكه الى العقبة		
١٤٤	زحف نجد على مكه وفرار على الى جده	١٩١	معاهدتا جده وبحره
١٤٧	الجواب عليها	١٩٢	الساعون فى الصلح
١٤٨	الجواب على البقيه الاخيرة	١٩٦	حالة الاهالى فى زمن الحرب
١٤٩	صورة الكتب المتبادلة	١٩٧	المؤامرة فى مكه
١٥٠	الجواب عليها	١٩٨	قوى الطرفين والفرق بينهما
١٥١	الجواب	٢٠٠	سقوط السواحل الحجازى
١٥٣	كتاب من سلطان نجد الى اهل الحجاز	٢٠٠	تسليم المدينه المنورة
١٥٦	فكرة ارسال وفد الى مكه	٢٠١	سكة حديد الحجاز
١٥٨	الجواب عليه	٢٠٢	تسليم جده
١٥٩	طلوع الحزب الى مكه	٢٠٣	جواب سلطان نجد
١٦٠	المطبطه	٢٠٤	اتفاقيه التسليم
١٦٤	كتاب الشريف على الى الامير خالد	٢٠٧	المنشور
١٦٤	كيف انحل الحزب	٢١٢	بلاغ عام

www.marefa.org

تصحيحات

١

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣	٢	تعليمة	تعليمه
٤	٤	دامما	دائما
٥	٦	الكثيرا	الكثير
٦	٥	تفويض	تقويض
٦	٦	اجزاءها	اجزائها
٦	١٠	وقد	فقد
٧	١٧	بجابب	بجانب
٨	١٧	لوو	او
٩	٤	صعف	ضعف
٩	١٤	الجيوس	الجيوش
٩	١٨	استقلا	استقلالا
١٠	١	الاوربين	الاوربيين
١٢	١	لدوله	الدولة
١٩	١٠	سمه	معه
٢٠	٢	شعتهم	شعثهم
٢٥	٥	قائد	قائدة
٢٥	١٠	تجارة	تجاه
٢٦	١	سومطر	سومطرا
٢٦	٢	المندوب	المندب
٢٦	١١	باب	فباب
٢٧	٧	معاني	معاني
٢٨	١٠	الحكومه	الحكومة

٢

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٢	١١	ذلك	دلك
٤٢	١٨	ذلك	ذاك
٤٣	٢	خرجهما	خروجها
٤٣	١٣	كاة	كافة
٤٣	١٤	قدمنا	قومنا
٥٢	٥	الاهال	الاهالى
٥٢	١٢	وزحفر	وزحف
٥٢	١٣	مضيق	رضيق
٥٨	١٢	يتنافسن	يتنافس
٥٨	١٥	شهراتة	شهواته
٦٠	١٥	الدين	الذى
٦٢	٧	ملاية	ملكية
٦٣	٦	الفوض	الفوضى
٦٣	١٧	فباحها	فبارحها
٦٣	٢٠	يئس	ينسى
٦٦	٤	طامع	طامعا
٦٦	٤	خيب	خيبا
٦٧	٨	أوربا	اوربا
٦٧	١٦	الانجيزية	الانجليزية
٦٧	١٦	شبيا	شهريا
٦٨	١	تعم	نعم
٦٨	٣	قيه	فيه

www.marefa.org

٣

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٦٨	٩	بلادة	بلاده
٦٨	١٧	بعض	بعد
٦٩	٧	كسح	كبح
٧٠	٣	تصها	نصها
٧٢	٨	شرف	شرق
٧٣	١٦	فلما	لما
٧٣	١٩	صلحه	صفحة
٧٥	١٦	معتمدا	معتمدا
٧٦	٣	الما	أما
٧٦	١٠	حياتهم	حياته
٩٢	١٨	بائس	بأس
٩٤	٥	يقال	يقال لها
٩٤	١٤	علتها	غلتها
٩٥	١	تولية	وتولية
٩٦	١٣	ولذلك	وبذلك
٩٦	١٩	خظرت	حظرت
٩٨	١٨	صل	وصل
١٠٣	١	جدرا	جديرا
١٠٣	١١	عمرها	عمرهما
١٠٣	١١	حردل	جرول
١٠٨	١٠	النجاس	النحاس
١١٢	١١	وتأحيل	وتأجيل

٤

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١٣	٤	تقريب	تقريبا
١١٤	٩	وراية زمته	ورعاية حرمته
١١٥	١٣	وفانحن	فانحين
١١٥	١٤	وموظفي	وموطني
١١٦	١١	حرورها	حدورها
١٢٨	٥	تمت	نقيت
١٢٨	٧	نفت	تعنت
١٢٨	١١	وبرسمهم	ويسمبهم
١٢٨	١٣	هذان المكان	هذين الملكين
١٢٩	٢	ليس	ليست
١٢٩	١٦	وغيره	وغيرهم
١٢٩	١٧	ودارة	ودارت
١٢٠	٧	لان	الان
١٢٥	٣	الوكلام	الوكلاء
١٣٠	٢	لم يدرى	لم يدر
١٣٢	٣	انا عشر	اثنى عشر
١٣٣	٤	الكارسة	الكارثة
١٣٥	١١	المداحم	المداهم
١٢٧	١	وتساعدون فى	ويؤمنون بالله
١٢٧	١٠	رأيت	رأت
١٢٨	١	مراق	مراق
١٢٩	١	من اثنا	من انثى
١٤٢	٦	بعض	بعضا
١٥٦	٨	وينما	وبمنا

www.marefa.org

تصحيحات

٥

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٦٣	١٤	يساعدوهم	يساعدونهم
١٦٣	١٦	رجلا	رجل
١٦٣	١٩	تلائم لها	تلائمها
١٦٥	١١	يتكلما ويخطبا	يكلمان يخطبان
١٦٦	٦	فى اما الله	فى امان الله
١٦٧	١٣	لفرض	نعرض
١٦٩	١٩	صاحت	صاحب
١٧٢	١٧	وقف	وفق
١٧٩	٢	فما طل	فماطل
١٧٩	٣	والقي	والغي
١٨١	٨	فاصد	فأصر
١٨١	١١	لبيت	لبيب
١٨٣	١٢	تلبيك	تلك
١٨٨	٥	اوخلصت	واحلصت
١٨٩	١٣	اوما استبد	ربما استبد
١٩٢	٩	من الو	من اولى
١٩٣	١٨	والشيخ	الشيخ
١٩٥	١٠	سياخه	ساحة
١٩٦	١٥	فترا	فترى
١٩٩	٢	واليدى	واليد
٢٠٢	١٢	يتقهدوا	يتعهدونه
٢٠٨	٧	واجبرتم	احرزتم
٢٠٩	٥	واعتموني	واعتموني
٢١١	١٣	الاتفاق به	الاتفاقية

www.marefa.org

www.marefa.org

صفحه	سطر	صواب
ب	٩	وستذوب
ج	٧	ميوله
د	٤	فعاله
د	١٩	تتطلبه
و	١	للحياة
و	١	بدأ
و	٦	تلزبه
و	٧	المستنير
و	١٤	نفس
ز	•	فاس
ز	٨	المدرسى
ز	١١	وخبايا
ز	١٦	تفسر
ز	١٧	وملأ
ح	١	بالالتفات
ح	٣	تتغافل
ح	١١	صلاحية
ح	١٦	تافه
ح	١٨	لعيون
ح	٢٠	قمين
ط	١٣	انأتيها
ط	١٤	صلباء
١١٢	٢٠	اما

صفحه	سطر	صواب
١١٣	٤	للضروره
١١٤	١٦	قرية
١١٧	٣	منها
١٢٠	٨	الآن
١٢٢	٢	لدماء
١٢٢	٨	قطعية
١٢٥	٣٠	الوكلاء
١٢٥	٥	تشير
١٢٥	١٧	لعسير
١٢٥	١٩	فى
١٢٧	٢٠	جلالته
١٢٨	٢	المعتبرين
١٣٠	٤	تشعرهم
١٤٣	١	ابرقوا
١٤٨	١٥	البرقيه
١٥٨	١٢	يجي
١٦٩	١	منها
١٦٩	٧	وأؤمل
١٧٠	١٢	يجد

صفحه	سطر	صواب
١٧٢	١٩	منظمة
١٧٦	٥	لرئيسهم
١٧٦	٧	ومحتهم
١٧٩	٢	ويخسر
١٨٣	٦	معان
١٨٤	٨	دفتر
١٨٩	١	وسميا
١٨٩	٢٠	يد
١٩٤	٧	اى
١٩٦	٧	فيه
١٩٧	١٣	واخبرهم
١٩٨	١١	بادئا
١٩٨	١٨	عمر
٢٠٤	٥	للغاية
٢٠٦	٩	وعوائل
٢٠٨	٣	اثر
٢٠٨	٧	واصريتم
٢٠٩	١١	الضروس
٢٠٩	١١	لما

١١٧	الصواب : لا تسلم منها امة
١٩٧	حصل تقديم وتأخير فى الكلام
١٩٨	» » » » »

www.marefa.org

www.marefa.org

طرب

www.marefa.org